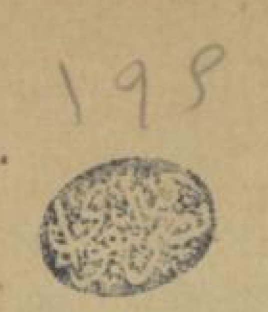
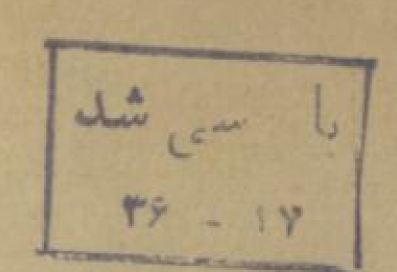
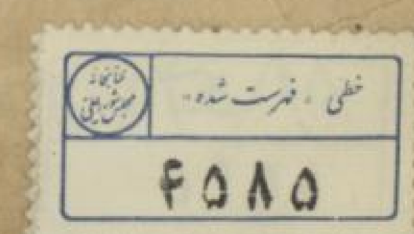



بازرسی شد
۱۶ - ۳۶


خطی - فهرست شده -
۴۵۸۵

الانصاري قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا زيد ادن مني
فامسح ظهري فمسحت ظهره فوقعت اصابعي على الخاتم قلت وما الخاتم قال
شعرات مجتمعات حدثنا ابو عمار الحسين بن حريث الخزاعي نا علي بن حسين
بن واقد حدثني ابي حدثني عبد الله بن بريدة قال سمعت ابي بريدة يقول
جاء سلمان الفارسي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة بمائدة
عليها رطب فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمان
ما هذا فقال صدقة عليك وعلى اصحابك فقال ارفعها فانا لا ناكل الصدقة
قال فرفعها فجاء الغد بمثله فوضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما هذا يا سلمان فقال هدية لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه ابسطوا ثم نظر الى الخاتم على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فآمن به وكان لليهود فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا درهما
على ان يغرس لهم نخيلا فيعمل سلمان فيه حتى تطعم فغرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
النخل الا نخلة واحدة غرسها عمر فحملت النخل من عامها ولم تحمل نخلة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شان هذه فقال عمر يا رسول الله انا غرستها
فنزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرسها فحملت من عامها حدثنا محمد
بن بشار نا بشر بن الوضاح نا ابو عقيل الدورقي عن ابي نضرة قال سالت
ابا سعيد الخدري عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني خاتم النبوة
فقال كان في ظهره بضعة ناشزة حدثنا احمد بن المقدام ابو الاشعث العجلي
نا حماد بن زيد عن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو في ناس من اصحابه فدرت هكذا من خلفه فعرف
الذي اريد فالقى الرداء عن ظهره فرايت موضع الخاتم على كتفه مثل

الجمة كأنها اخيلان كأنها الثآليل فرجعت حتى استقبلته فقلت غفر الله
لك يا رسول الله فقال ولك فقال القوم استغفر لك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال نعم ولكم ثم تلا هذه الآية واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات

باب ما جاء في شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا علي
بن حجر نا اسمعيل بن ابرهيم عن حميد عن انس بن مالك قال كان شعر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى نصف اذنيه حدثنا هناد بن السري نا
عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكان
له شعر فوق الجمة ودون الوفرة حدثنا احمد بن منيع نا ابو قطن نا
شعبة عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مربوعا بعيد ما بين المنكبين وكانت جمته تضرب شحمة اذنيه حدثنا محمد بن
بشار نا وهب بن جرير بن حازم قال حدثني ابي عن قتادة قال قلت لانس
كيف كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالجعد ولا بالسبط
كان يبلغ شعره شحمة اذنيه صلوات الله عليه حدثنا محمد بن يحيى بن ابي عمر
المكي نا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ام هانئ بنت ابي طالب
قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا مكة قدمة وله اربع غدائر
حدثنا سويد بن نصر نا عبد الله بن المبارك عن معمر عن ثابت عن انس
ان شعر النبي صلى الله عليه وسلم كان الى انصاف اذنيه حدثنا سويد
بن نصر نا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري نا عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان اهل الكتاب
يسدلون رؤسهم وكان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن
بن مهدي عن ابرهيم بن نافع المكي عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ام هانئ
قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا ضفائر اربع

باب ما جاء في ترجل رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا اسحق بن موسى
الانصاري نا معن بن عيسى نا مالك بن انس عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
حائض حدثنا اسحق بن موسى نا معن نا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن
عائشة قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض
حدثنا يوسف بن عيسى نا وكيع نا الربيع بن صبيح عن يزيد بن ابان
الرقاشي عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر دهن رأسه وتسريح لحيته ويكثر القناع حتى كان ثوبه ثوب زيات
حدثنا هناد بن السري نا ابو الاحوص عن اشعث بن ابي الشعثاء عن
ابيه عن مسروق عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليحب التيمن في طهوره اذا تطهر وفي ترجله اذا ترجل وفي انتعاله اذا انتعل
حدثنا محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان عن الحسن
عن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل
الا غبا حدثنا الحسن بن عرفة نا عبد السلام بن حرب عن يزيد بن
ابي خالد عن ابي العلاء الأودي عن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلعم كان يترجل غبا

باب ما جاء في شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار نا

ابو داود انا همام عن قتادة قال قلت لانس بن مالك هل خضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لم يبلغ ذلك انما كان شيبا في صدغيه ولكن
ابو بكر خضب بالحناء والكتم حدثنا اسحق بن منصور ويحيى بن موسى قالا انا عبد
الرزاق عن معمر عن ثابت عن انس قال ما عددت في راس رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولحيته الا اربع عشرة شعرة بيضاء حدثنا محمد بن المثنى
نا ابو داود انا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة وسئل
عن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان اذا دهن راسه
لم ير منه شيب واذا لم يدهن رؤي منه حدثنا محمد بن عمر بن الوليد الكندي
الكوفي نا يحيى بن آدم عن شريك عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
قال انما كان شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من عشرين شعرة بيضاء
حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء انا معاوية بن هشام عن شيبان عن ابي اسحق
عن عكرمة عن ابن عباس قال قال ابو بكر يا رسول الله قد شبت قال شيبتني
هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت حدثنا
سفيان بن وكيع انا محمد بن بشر عن علي بن صالح عن ابي اسحق عن ابي جحيفة
قال قالوا يا رسول الله نراك قد شبت قال شيبتني هود واخواتها
حدثنا علي بن حجر انا شعيب بن صفوان عن عبد الملك بن عمير عن اياد
بن لقيط العجلي عن ابي رمثة التيمي تيم الرباب قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم ومعي ابن لي قال فاريته فقلت لما رايته هذا
نبي الله وعليه ثوبان اخضران وله شعر قد علاه الشيب وشيبه احمر حدثنا
احمد بن منيع نا سريج بن النعمان نا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال
قيل لجابر بن سمرة اكان في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم شيب قال

لم يكن في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم شيب الا شعرات في مفرق
راسه اذا ادهن واراهن الدهن **باب** ما جاء في خضاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن منيع نا هشيم انا عبد الملك بن
عمير عن اياد بن لقيط قال اخبرني ابو رمثة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
مع ابن لي فقال ابنك هذا فقلت نعم اشهد به قال لا يجني عليك ولا تجني عليه
قال ورايت الشيب احمر قال ابو عيسى هذا احسن شيء روي في هذا الباب
وافسر لان الروايات الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الشيب
وابو رمثة اسمه رفاعة بن يثربي التيمي حدثنا سفيان بن وكيع نا ابي عن
شريك عن عثمان بن موهب قال سئل ابو هريرة هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم قال ابو عيسى وروى ابو عوانة هذا الحديث عن عثمان بن عبد الله
بن موهب فقال عن ام سلمة حدثنا ابرهيم بن هارون انا النضر بن زرارة
عن ابي جناب عن اياد بن لقيط عن الجهذمة امراة بشير بن الخصاصية
قالت انا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته ينفض
راسه وقد اغتسل وبراسه ردع او قال ردغ الشك من ابرهيم بن هارون
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا عمرو بن عاصم انا حماد بن سلمة انا حميد
عن انس قال رايت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا قال حماد
وانا عبد الله بن محمد بن عقيل قال رايت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند انس بن مالك مخضوبا **باب** ما جاء في كحل رسول الله صلعم
حدثنا محمد بن حميد الرازي انا ابو داود الطيالسي عن عباد بن منصور
عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمد
فانه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له

مُكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه حدثنا عبد الله
بن الصباح الهاشمي البصري نا عبيد الله بن موسى نا اسرائيل عن عبّاد
بن منصور وقال نا علي بن حجر نا يزيد بن هارون نا عباد بن منصور
عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل قبل
ان ينام بالاثمد ثلاثا في كل عين وقال يزيد بن هارون في حديثه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم ثلاثا
في كل عين حدثنا احمد بن منيع نا محمد بن يزيد عن محمد بن اسحق عن
محمد بن المنكدر عن جابر هو ابن عبد الله قال قال رسول الله صلعم
عليكم بالاثمد عند النوم فانه يجلو البصر وينبت الشعر حدثنا قتيبة
بن سعيد نا بشر بن المفضل عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير
اكحالكم الاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر حدثنا ابرهيم بن
المستمر البصري نا ابو عاصم عن عثمان بن عبد الملك عن سالم عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد فانه يجلو البصر
وينبت الشعر

باب ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخبرنا محمد بن حميد الرازي نا الفضل بن موسى وابو تميلة وزيد بن
حباب عن عبد المومن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن ام سلمة
قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص
حدثنا علي بن حجر نا الفضل بن موسى عن عبد المومن بن خالد عن
عبد الله بن بريدة عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم القميص حدثنا زياد بن ايوب البغدادي نا ابو تميلة

عن عبد المومن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن امه عن ام سلمة
قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص
قال هكذا قال زياد بن ايوب في حديثه عن عبد الله بن بريدة عن امه
عن ام سلمة وهكذا روى غير واحد عن ابي تميلة مثل رواية زياد بن ايوب
وابو تميلة يزيد في هذا الحديث عن امه وهو اصح حدثنا عبد الله بن محمد
بن الحجاج نا معاذ بن هشام حدثني ابي عن بديل يعني ابن ميسرة العقيلي
عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد قالت كانت كم قميص رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الرسغ حدثنا ابو عمار الحسين بن حريث نا ابو نعيم
نا زهير عن عروة بن عبد الله بن قشير عن معاوية بن قرة عن ابيه قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة لنبايعه وان قميصه
لمطلق او قال زر قميصه مطلق قال فادخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم
حدثنا عبد بن حميد نا محمد بن الفضل نا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد
عن الحسن عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وهو يتكي
على اسامة بن زيد وعليه ثوب قطري قد توشح به فصلى بهم قال عبد بن حميد
قال محمد بن الفضل سالني يحيى بن معين عن هذا الحديث اول ما جلس الي
فقلت نا حماد بن سلمة فقال لو كان من كتابك فقمت لاخرج كتابي
فقبض على ثوبي ثم قال املِه علي فاني اخاف ان لا القاك قال فامليته
عليه ثم اخرجت كتابي فقرات عليه حدثنا سويد بن نصر نا عبد الله
بن المبارك عن سعيد بن اياس الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه
عمامة او قميصا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه اسالك خيره

وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له حدثنا هشام بن يونس
الكوفي نا القاسم بن مالك المزني عن الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا محمد بن بشار نا معاذ بن
هشام حدثني ابي عن قتادة عن انس بن مالك قال كان احب الثياب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسه الحبرة حدثنا محمود بن غيلان
نا عبد الرزاق نا سفيان الثوري عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء كاني انظر الى بريق
ساقيه قال سفيان اراها حبرة حدثنا علي بن خشرم نا عيسى بن يونس
عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال ما رايت احدا من الناس
احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت جمته
لتضرب قريبا من منكبيه حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي نا
عبيد الله بن اياد وهو ابن لقيط عن ابيه عن ابي رمثة قال رايت النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه بردان اخضران حدثنا عبد بن
حميد نا عفان بن مسلم نا عبد الله بن حسان العنبري عن جدتيه دحيبة
وعلية عن قيلة بنت مخرمة قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه اسمال مليتين كانتا بزعفران وقد نفضته وفي الحديث قصة
طويلة حدثنا قتيبة بن سعيد نا بشر بن المفضل عن عبد الله بن
عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليكم بالبياض من الثياب ليلبسها احياؤكم وكفنوا
فيها موتاكم فانها من خيار ثيابكم حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن
مهدي نا سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن ميمون بن ابي شبيب عن

سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا البياض
فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم حدثنا احمد بن منيع نا يحيى بن زكريا
بن ابي زائدة نا ابي عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة
قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط من
شعر اسود حدثنا يوسف بن عيسى نا وكيع نا يونس بن ابي اسحق عن ابيه
عن الشعبي عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
لبس جبة رومية ضيقة الكمين باب ما جاء في صفة عيش رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد نا حماد بن زيد عن ايوب عن
محمد بن سيرين قال كنا عند ابي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان
فتمخط في احدهما فقال بخ بخ يتمخط ابو هريرة في الكتان لقد رايتني
واني لاخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة
مغشيا علي فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي يرى ان بي جنونا وما بي
جنون وما هو الا الجوع حدثنا قتيبة نا جعفر بن سليمان الضبعي عن مالك
بن دينار قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز قط ولحم الا على
ضفف قال مالك سالت رجلا من اهل البادية ما الضفف قال ان يتناول
مع الناس باب ما جاء في خف رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
هناد بن السري نا وكيع عن دلهم بن صالح عن حجير بن عبد الله عن ابن بريدة
عن ابيه ان النجاشي اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم خفين اسودين ساذجين
فلبسهما ثم توضا ومسح عليهما حدثنا قتيبة بن سعيد نا يحيى بن زكريا بن ابي
زائدة عن الحسن بن عياش عن ابي اسحق عن الشعبي قال قال المغيرة بن
شعبة اهدى دحية للنبي صلى الله عليه وسلم خفين فلبسهما فقال اسرائيل

ذكر هذا الباب في بعض النسخ اواخر الكتاب وباب آخر في العيش في هذا المقام وفي هذا الكتاب العكس

المخاط ما يسيل من الانف

عن جابر بن جابر وجبة فلبسها حتى تخرقا لا يدري النبي صلى الله عليه وسلم
أذكي هما أم لا قال ابو عيسى وابو اسحق هذا هو ابو اسحق الشيباني واسمه
سليمان باب ما جاء في نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
محمد بن بشار نا ابو داود نا همام عن قتادة قال قلت لانس بن مالك
كيف كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان لهما قبالان
حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء نا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء
عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال كان لنعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبالان مثنى شراكهما حدثنا احمد بن منيع نا ابو احمد
الزبيري نا عيسى بن طهمان قال اخرج الينا انس بن مالك نعلين جرداوين
لهما قبالان قال فحدثني ثابت بعد عن انس انهما كانتا نعلي النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا اسحق بن موسى الانصاري نا معن نا مالك نا
سعيد بن ابي سعيد المقبري عن عبيد بن جريج انه قال لابن عمر رأيتك
تلبس النعال السبتية قال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب ان البسها
حدثنا اسحق بن منصور نا عبد الرزاق عن معمر عن ابن ابي ذئب عن صالح
مولى التوأمة عن ابي هريرة قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبالان حدثنا احمد بن منيع نا ابو احمد نا سفيان عن السدي قال حدثني
من سمع عمرو بن حريث يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في
نعلين مخصوفتين حدثنا اسحق بن موسى الانصاري نا معن نا مالك عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يمشين احدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا او ليخلعهما جميعا حدثنا

لا يمشي

ليحفهما

قتيبة عن مالك عن ابي الزناد نحوه حدثنا اسحق بن موسى نا معن نا
مالك عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يأكل
يعني الرجل بشماله او يمشي في نعل واحدة حدثنا قتيبة عن مالك ح
ونا اسحق بن موسى نا معن نا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبدأ
باليمين واذا نزع فليبدأ بالشمال فلتكن اليمنى اولهما تنعل وآخرهما
تنزع حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة نا اشعث
وهو ابن ابي الشعثاء عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في ترجله وفي تنعله و
طهوره حدثنا محمد بن مرزوق ابو عبد الله نا عبد الرحمن بن قيس ابو
معاوية نا هشام عن محمد عن ابي هريرة قال كان لنعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبالان ومع ابي بكر وعمر واول من عقد عقدا واحدا عثمان
باب ما جاء في ذكر خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة
بن سعيد وغير واحد عن عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن انس
بن مالك قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق وكان فصه حبشيا
حدثنا قتيبة نا ابو عوانة عن ابي بشر عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلعم
اتخذ خاتما من فضة فكان يختم به ولا يلبسه قال ابو عيسى ابو بشر اسمه جعفر
بن ابي وحشية حدثنا محمود بن غيلان نا حفص بن عمر بن عبيد
الطنافسي نا زهير ابو خيثمة عن حميد عن انس قال كان خاتم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من فضة فصه منه حدثنا اسحق بن منصور نا
معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن انس بن مالك قال لما اراد

يتختم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى العجم قيل له ان العجم لا يقبلون
الا كتابا عليه خاتم فاصطنع خاتما فكأني انظر الى بياضه في كفه حدثنا
محمد بن يحيى نا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني ابي عن ثمامة عن انس
بن مالك قال كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم محمد سطر
ورسول سطر والله سطر حدثنا نصر بن علي الجهضمي ابو عمرو قال نا
نوح بن قيس عن خالد بن قيس عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه
كتب الى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل له انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم
فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقته فضة ونقش فيه محمد
رسول الله حدثنا اسحق بن منصور نا سعيد بن عامر والحجاج بن منهال
عن همام عن ابن جريج عن الزهري عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه
كان اذا دخل الخلاء نزع خاتمه حدثنا اسحق بن منصور نا عبد الله بن
نمير نا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلعم
خاتما من ورق وكان في يده ثم كان في يد ابي بكر وعمر ثم كان في يد عثمان
حتى وقع في بئر اريس نقشه محمد رسول الله باب ما جاء في تختم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن سهل بن عسكر البغدادي
وعبد الله بن عبد الرحمن قالا نا يحيى بن حسان نا سليمان بن بلال عن شريك
بن عبد الله بن ابي نمر عن ابرهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي
بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتمه
في يمينه حدثنا محمد بن يحيى نا احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب عن
سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر نحوه حدثنا احمد بن
منيع نا يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة قال رايت ابن ابي رافع يتختم في

يمينه

يمينه فسألته عن ذلك فقال رايت عبد الله بن جعفر يتختم في يمينه
وقال عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه
حدثنا يحيى بن موسى نا عبد الله بن نمير نا ابرهيم بن الفضل عن عبد الله
بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يتختم في يمينه حدثنا ابو الخطاب زياد بن يحيى نا عبد الله بن ميمون عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه
حدثنا محمد بن حميد الرازي نا جرير عن محمد بن اسحق عن الصلت بن عبد
الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه حدثنا ابن ابي
عمر نا سفيان عن ايوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة وجعل فصه مما يلي كفه ونقش فيه محمد
رسول الله ونهى ان ينقش احد عليه وهو الذي سقط من معيقيب في
اريس حدثنا قتيبة بن سعيد نا حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد
عن ابيه قال كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يتختمان في يسارهما
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن نا محمد بن عيسى وهو ابن الطباع نا عباد
ابن العوام عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى
الله عليه وسلم تختم في يمينه قال ابو عيسى وهذا حديث غريب لا نعرفه
من حديث سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه
نحو هذا الا من هذا الوجه وروى بعض اصحاب قتادة عن قتادة عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تختم في يساره وهو حديث لا يصح
ايضا حدثنا محمد بن عبيد المحاربي نا عبد العزيز بن ابي حازم عن موسى
بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن عباس يتختم في يمينه ولا اخاله الا قال كان

خاتماً من ذهب وكان يلبسه في يمينه فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فطرحه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا ألبسه ابداً فطرح الناس خواتيمهم

باب ما جاء في صفة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
محمد بن بشار نا وهب بن جرير نا ابي عن قتادة عن انس قال كانت قبيعة
سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة حدثنا محمد بن بشار نا
معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن سعيد بن ابي الحسن قال
كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة حدثنا ابو
جعفر محمد بن صدران البصري نا طالب بن حجير عن هود وهو ابن
عبد الله بن سعد عن جده قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة قال طالب فسألته عن الفضة فقال
كانت قبيعة السيف فضة حدثنا محمد بن شجاع البغدادي نا ابو عبيدة
الحداد عن عثمان بن سعد عن ابن سيرين قال صنعت سيفي على سيف
سمرة بن جندب وزعم سمرة انه صنع سيفه على سيف رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان حنفياً حدثنا عقبة بن مكرم البصري قال نا محمد بن بكر
عن عثمان بن سعد بهذا الاسناد نحوه

باب ما جاء في صفة درع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو سعيد عبد الله بن سعيد الاشج نا يونس
بن بكير عن محمد بن اسحق عن يحيى عن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن جده
عبد الله بن الزبير بن العوام قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم
احد درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحته فصعد النبي
صلى الله عليه وسلم حتى استوى على الصخرة قال فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اوجب طلحة حدثنا ابن ابي عمر نا سفيان بن عيينة عن يزيد بن خصيفة

صُنعت

بن عباد

عن الزبير بن العوام

الجنة

عن السائب بن يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم احد
درعان قد ظاهر بينهما

باب ما جاء في صفة مغفر رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد نا مالك بن انس عن ابن شهاب
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه مغفر
فقيل له هذا ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه حدثنا
عيسى بن احمد نا عبد الله بن وهب حدثني مالك بن انس عن ابن شهاب
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح
وعلى راسه المغفر قال فلما نزعه جاءه رجل فقال ابن خطل متعلق
باستار الكعبة فقال اقتلوه قال ابن شهاب وبلغني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يكن يومئذ محرماً

باب ما جاء في صفة عمامة رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد
بن سلمة ح ونا محمود بن غيلان نا وكيع عن حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء حدثنا
ابن ابي عمر نا سفيان عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن
ابيه قال رأيت على النبي صلى الله عليه وسلم عمامة سوداء حدثنا محمود بن
غيلان ويوسف بن عيسى قالا نا وكيع عن مساور الوراق عن جعفر بن
عمرو بن حريث عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة
سوداء حدثنا هارون بن اسحق الهمداني نا يحيى بن محمد المدني عن عبد العزيز
بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه قال نافع وكان ابن عمر
يفعل ذلك قال عبيد الله ورأيت القاسم بن محمد وسالماً يفعلان

ذلك حدثنا يوسف بن عيسى نا وكيع نا ابو سليمان وهو عبد الرحمن بن
الغسيل عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس
وعليه عصابة دسماء باب ما جاء في صفة ازار رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثنا احمد بن منيع نا اسمعيل بن ابرهيم نا ايوب عن حميد
بن هلال عن ابي بردة قال اخرجت الينا عايشة رضي الله عنها كساء
ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذين حدثنا محمود بن غيلان نا ابو داود عن شعبة عن الاشعث بن
سليم قال سمعت عمتي تحدث عن عمها قال بينا انا امشي بالمدينة
اذا انسان خلفي يقول ارفع ازارك فانه اتقى وابقى فاذا هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انما هي بردة ملحاء قال
اما لك في اسوة فنظرت فاذا ازاره الى نصف ساقيه حدثنا سويد
بن نصر نا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة
بن الاكوع عن ابيه قال كان عثمان بن عفان يأتزر الى نصف ساقيه
وقال هكذا كانت ازرة صاحبي يعني النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
قتيبة بن سعيد نا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن مسلم بن نذير عن حذيفة
ابن اليمان قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضلة ساقي او
ساقه فقال هذا موضع الازار فان ابيت فاسفل فان ابيت فلا حق
للازار في الكعبين باب ما جاء في صفة مشية رسول الله صلعم
حدثنا قتيبة بن سعيد نا ابن لهيعة عن ابي يونس عن ابي هريرة رضي
قال ما رايت شيا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس
تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع في مشيته من رسول الله صلعم

كلما

١٧

كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث حدثنا علي
بن حجر وغير واحد قالوا نا عيسى بن يونس عن عمر بن عبد الله مولى غفرة
حدثني ابرهيم بن محمد من ولد علي بن ابي طالب قال كان علي اذا وصف
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان اذا مشى تقلع كانما ينحط في
صبب حدثنا سفيان بن وكيع نا ابي عن المسعودي عن عثمان بن مسلم
بن هرمز عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفا تكفيا كانما ينحط من صبب باب
ما جاء في تقنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا يوسف بن عيسى
نا وكيع نا الربيع بن صبيح عن يزيد بن ابان عن انس بن مالك قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر القناع كان ثوبه ثوب زيات
باب ما جاء في جلسة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
عبد بن حميد نا عفان بن مسلم نا عبد الله بن حسان عن جدتيه عن
قيلة بنت مخرمة انها رات رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
المتخشع في الجلسة ارعدت من الفرق حدثنا سعيد بن عبد الرحمن
المخزومي وغير واحد قالوا نا سفيان عن الزهري عن عباد بن تميم
عن عمه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا
احدى رجليه على الاخرى حدثنا سلمة بن شبيب نا عبد الله بن ابرهيم
المدني نا اسحق بن محمد الانصاري عن ربيح بن عبد الرحمن بن ابي سعيد
عن ابيه عن جده ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جلس في المسجد احتبى بيديه صلوات الله وسلامه عليه باب

القناع الطيلسان او بحث العنق

ما جاء في تكأة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عباس بن محمد
الدوري البغدادي نا إسحق بن منصور عن إسرائيل عن سماك بن حرب
عن جابر بن سمرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
متكئا على وسادة على يساره حدثنا حميد بن مسعدة نا بشر بن
المفضل نا الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أحدثكم بأكبر الكبائر قالوا بلى
يا رسول الله قال الإشراك بالله وعقوق الوالدين قال وجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا قال وشهادة الزور أو قول
الزور قال فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها حتى قلنا
ليته سكت حدثنا قتيبة بن سعيد نا شريك عن علي بن الأقمر عن أبي
جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنا فلا آكل متكئا
حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن علي بن
الأقمر قال سمعت أبا جحيفة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا آكل متكئا حدثنا يوسف بن عيسى نا وكيع نا إسرائيل عن سماك
بن حرب عن جابر بن سمرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
متكئا على وسادة قال أبو عيسى لم يذكر وكيع فيه على يساره وهكذا
روى غير واحد عن إسرائيل نحو رواية وكيع ولا نعلم أحدا ذكر فيه
على يساره إلا ما روى إسحق بن منصور عن إسرائيل باب ما جاء في اتكاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن نا عمرو بن عاصم
نا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان شاكيا فخرج يتوكأ على أسامة وعليه ثوب قطري قد توشح به فصلى بهم

حدثنا

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن نا عمرو بن عاصم نا محمد بن المبارك الصوري نا عطاء بن مسلم الخفاف الحلبي نا جعفر بن برقان عن عطاء بن
أبي رباح عن الفضل بن عباس قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه الذي توفي فيه وعلى رأسه عصابة صفراء فسلمت فقال لي يا
فضل قلت لبيك يا رسول الله قال اشدد بهذه العصابة رأسي
قال ففعلت ثم قعد فوضع كفه على منكبي ثم قام فدخل المسجد وفي
الحديث قصة باب ما جاء في صفة أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سعد بن
إبراهيم عن ابن كعب بن مالك عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يلعق أصابعه ثلاثا قال أبو عيسى وروى غير محمد بن بشار هذا الحديث
قال كان يلعق أصابعه الثلاث حدثنا الحسن بن علي الخلال نا عفان
نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي
البغدادي نا يعقوب بن إسحق يعني الحضرمي نا شعبة عن سفيان الثوري
عن علي بن الأقمر عن أبي جحيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أما أنا
فلا آكل متكئا حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن
علي بن الأقمر نحوه حدثنا هرون بن إسحق الهمداني نا عبدة بن سليمان عن
هشام بن عروة عن ابن لكعب بن مالك عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأكل بأصابعه الثلاث ويلعقهن حدثنا أحمد بن منيع نا الفضل
بن دكين نا مصعب بن سليم قال سمعت أنس بن مالك يقول أتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بتمر فرأيته يأكل وهو مقع من الجوع باب

ما جاء في صفة خبز رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما جاء في صفة خبز رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى
ومحمد بن بشار قالا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت عبد
الرحمن بن يزيد يحدث عن الاسود بن يزيد عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين متتابعين
حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عباس بن محمد الدوري
نا يحيى بن ابي بكير نا حريز بن عثمان عن سليم بن عامر قال سمعت ابا امامة
يقول ما كان يفضل عن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير
حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي نا ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب
عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت
الليالي المتتابعة طاويا هو واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم خبز
الشعير حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن نا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي
نا عبد الرحمن وهو ابن عبد الله بن دينار نا ابو حازم عن سهل بن سعد
انه قيل له اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي يعني الحوارى فقال
سهل ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي حتى لقي الله عز وجل
فقيل له هل كانت لكم مناخل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما كانت لنا مناخل قيل كيف كنتم تصنعون بالشعير قال كنا ننفخه فيطير
منه ما طار ثم نعجنه حدثنا محمد بن بشار نا معاذ بن هشام قال حدثني
ابي عن يونس عن قتادة عن انس بن مالك قال ما اكل نبي الله صلى الله عليه وسلم
على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قال فقلت لقتادة فعلى ما كانوا
ياكلون قال على هذه السفر قال محمد بن بشار يونس هذا الذي روى
عن قتادة هو يونس الاسكاف حدثنا احمد بن منيع نا عباد بن عباد

المهلبي

المهلبي عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال دخلت على عايشة رضي الله عنها
فدعت لي بطعام وقالت ما اشبع من طعام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاشاء ان ابكي الا بكيت قال قلت لم قالت اذكر الحال التي فارق عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا والله ما شبع من خبز ولحم مرتين
في يوم واحد حدثنا محمود بن غيلان نا ابو داود نا شعبة عن ابي اسحق قال
سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الاسود بن يزيد عن عايشة رضي الله عنها
قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين
حتى قبض حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن نا عبد الله بن عمرو وابو معمر
قالا نا عبد الوارث عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال ما
اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا اكل خبزا مرققا
حتى مات باب ما جاء في صفة ادام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما اكل من الالوان حدثنا محمد بن سهل بن عسكر وعبد الله بن عبد الرحمن
قالا نا يحيى بن حسان نا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الادام الخل قال عبد
الله بن عبد الرحمن في حديثه نعم الادم او الادام الخل حدثنا قتيبة
نا ابو الاحوص عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير يقول
الستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رايت نبيكم صلى الله عليه وسلم
وما يجد من الدقل ما يملا بطنه حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي نا
معاوية بن هشام عن سفيان عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الادام الخل حدثنا
هناد نا وكيع عن سفيان عن ايوب عن ابي قلابة عن زهدم الجرمي

وفي بعض النسخ وابو معمر والعطف على هذا هو الاصح

قال كنا عند ابي موسى فاتي بلحم دجاج فتنحى رجل من القوم فقال ما لك
قال اني رايتها تاكل شيئا فحلفت ان لا آكلها قال ادن فاني رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل لحم دجاج حدثنا الفضل بن سهل
الاعرج البغدادي ثنا ابرهيم بن عبد الرحمن بن مهدي عن ابرهيم بن عمر
بن سفينة عن ابيه عن جده قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحم حبارى حدثنا علي بن حجر ثنا اسمعيل بن ابرهيم عن ايوب عن القاسم التميمي
عن زهدم الجرمي قال كنا عند ابي موسى قال فقدم طعامه وقدم في
طعامه لحم دجاج وفي القوم رجل من بني تيم الله احمر كانه مولى قال
فلم يدن فقال له ابو موسى ادن فاني قد رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكل منه قال اني رايته ياكل شيئا فقذرته فحلفت ان لا
اطعمه ابدا حدثنا محمود بن غيلان ثنا ابو احمد الزبيري وابو نعيم قالا
ثنا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن رجل من اهل الشام يقال له
عطاء عن ابي اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت
وادهنوا به فانه من شجرة مباركة حدثنا يحيى بن موسى ثنا عبد الرزاق
ثنا معمر عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة قال
ابو عيسى وعبد الرزاق يضطرب في هذا الحديث فربما اسنده وربما
ارسله حدثنا ابو داود سليمان بن معبد السنجي ثنا عبد الرزاق عن
معمر عن زيد بن اسلم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر
فيه عن عمر حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قالا
ثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

يعجبه الدباء فاتي بطعام او دعي له فجعلت اتتبعه فاضعه بين يديه لما
اعلم انه يحبه حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا حفص بن غياث عن اسمعيل
بن ابي خالد عن حكيم بن جابر عن ابيه قال دخلت على النبي صلى
الله عليه وسلم فرايت عنده دباء يقطع فقلت ما هذا قال نكثر به
طعامنا قال ابو عيسى وجابر هذا هو جابر بن طارق ويقال ابن ابي
طارق وهو رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نعرف
له الا هذا الحديث الواحد حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن
اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول ان خياطا
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فقال انس فذهبت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومرقا فيه دباء وقديد قال انس
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء حوالي القصعة فلم ازل
احب الدباء من يومئذ حدثنا احمد بن ابرهيم الدورقي وسلمة
بن شبيب ومحمود بن غيلان قالوا ثنا ابو اسامة عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يحب الحلواء والعسل حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا
حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني محمد بن يوسف عن عطاء
بن يسار اخبره ان ام سلمة اخبرته انها قربت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلوة
وما توضا حدثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن سليمان بن زياد عن
عبد الله بن حارث قال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

شواءً في المسجد حدثنا محمود بن غيلان نا وكيع نا مسعر عن ابي
صخرة جامع بن شداد عن المغيرة بن عبد الله عن المغيرة بن شعبة
قال ضفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاُتي
بجنب مشوي ثم اخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه قال فجاء
بلال يؤذنه بالصلوة فالقى الشفرة فقال ماله تربت يداه
قال وكان شاربه قد وفى فقال له اقصه لك على سواك او قصه
على سواك حدثنا واصل بن عبد الاعلى نا محمد بن فضيل هو ابن
غزوان عن ابي حيان التيمي عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال اُتي
النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس
منها حدثنا محمد بن بشار نا ابو داود عن زهير يعني ابن محمد عن ابي
اسحق عن سعد بن عياض عن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم تعجبه الذراع قال وسم في الذراع وكان يرى ان اليهود
سموه حدثنا محمد بن بشار نا مسلم بن ابرهيم نا ابان بن يزيد عن
قتادة عن شهر بن حوشب عن ابي عبيد قال طبخت للنبي صلى الله عليه وسلم
قدرا وكان يعجبه الذراع فناولته الذراع ثم قال ناولني الذراع
فناولته ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله وكم للشاة
من ذراع فقال والذي نفسي بيده لو سكت لناولتني الذراع
ما دعوت حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني نا يحيى بن عباد عن فليح
بن سليمان قال حدثني رجل من بني عباد يقال له عبد الوهاب بن
يحيى بن عباد عن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت ما كان
الذراع احب اللحم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن كان

لا يجد اللحم الا غبا وكان يعجل اليها لانها اعجلها نضجا حدثنا محمود
بن غيلان نا ابو احمد نا مسعر قال سمعت شيخا من فهم قال سمعت عبد الله
بن جعفر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اطيب
اللحم لحم الظهر حدثنا سفيان بن وكيع نا زيد بن الحباب عن عبد الله
بن المؤمل عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
قال نعم الادام الخل حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء نا ابو بكر بن
عياش عن ثابت ابي حمزة الثمالي عن الشعبي عن ام هانئ قالت دخل
علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعندك شيء فقلت لا الا خبز
يابس وخل فقال هاتي ما اقفر بيت من ادم فيه خل حدثنا محمد بن
المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة الهمداني عن
ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء
كفضل الثريد على ساير الطعام حدثنا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر
نا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الانصاري ابو طوالة انه سمع انس
بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء
كفضل الثريد على ساير الطعام حدثنا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز
بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة انه راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا من ثور اقط ثم راه اكل
من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضا حدثنا ابن ابي عمر نا سفيان
بن عيينة عن وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري عن
انس بن مالك قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية
بتمر وسويق حدثنا حسين بن محمد البصري نا الفضيل بن سليمان

حدثني فائد مولى عبيد الله بن علي بن ابي رافع مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حدثني عبيد الله بن علي عن جدته سلمى ان الحسن
بن علي وابن عباس وابن جعفر اتوها فقالوا لها اصنعي لنا طعاما مما
كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحسن اكله فقالت يا بني
لا تشتهيه اليوم قال بلى اصنعيه لنا قال فقامت فاخذت شيئا من شعير
فطحنته ثم جعلته في قدر وصبت عليه شيئا من زيت ودقت الفلفل
والتوابل فقربته اليهم فقالت هذا مما كان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم
ويحسن اكله حدثنا محمود بن غيلان نا ابو احمد نا سفيان عن الاسود
بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله قال اتانا النبي
صلى الله عليه وسلم في منزلنا فذبحنا له شاة فقال كانهم علموا انا
نحب اللحم وفي الحديث قصة حدثنا ابن ابي عمر نا سفيان نا عبد الله
بن محمد بن عقيل سمع جابرا قال سفيان واخبرنا محمد بن المنكدر عن جابر
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه فدخل على امراة من
الانصار فذبحت له شاة فاكل منها واتته بقناع من رطب فاكل
منه ثم توضا للظهر وصلى ثم انصرف فاتته بعلالة من علالة الشاة
فاكل ثم صلى العصر ولم يتوضا حدثنا العباس بن محمد الدوري
نا يونس بن محمد نا فليح بن سليمان عن عثمان بن عبد الرحمن عن يعقوب
بن ابي يعقوب عن ام المنذر قالت دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه علي ولنا دوال معلقة قالت فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياكل وعلي معه ياكل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي مه يا علي فانك ناقه قالت فجلس علي والنبي صلى الله عليه وسلم

> [Marginal notes: السماع من [illegible] — ما بقي من الشراب — جمع دالية وهي العذق من البسر — بلغ]

يأكل قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لعلي يا علي من هذا فاصب فان هذا اوفق لك حدثنا محمود بن غيلان
نا بشر بن السري عن سفيان عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة
عن عائشة ام المؤمنين قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتيني فيقول
اعندك غداء فاقول لا قالت فيقول اني صائم قالت فاتاني يوما
فقلت يا رسول الله انه اهديت لنا هدية قال وما هي قلت حيس قال اما
اني اصبحت صائما قالت ثم اكل حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن نا عمر
بن حفص بن غياث نا ابي عن محمد بن ابي يحيى الاسلمي عن يزيد بن ابي
امية الاعور عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سلام
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها
تمرة ثم قال هذه ادام هذه فاكل حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن نا
سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن حميد عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الثفل قال عبد الله يعني ما بقي
من الطعام باب ما جاء في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند الطعام حدثنا احمد بن منيع نا اسمعيل بن ابرهيم عن ايوب عن ابي
مليكة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء
فقرب اليه الطعام فقالوا الا ناتيك بوضوء قال انما امرت بالوضوء
اذا قمت الى الصلوة حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي نا سفيان
بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث عن ابن عباس قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغائط فاتي بطعام فقيل له
الا تتوضا فقال اصلي فاتوضا حدثنا يحيى بن موسى نا عبد الله بن نمير

> [Marginal notes: ما يوكل اول النهار — خلط من التمر والسمن والاقط — والبرزر — الكلام [illegible] السلام]

نا قيس بن الربيع ح و نا قتيبه نا عبد الكريم الجرجاني عن قيس بن الربيع
عن ابي هاشم عن زاذان عن سلمان قال قرات في التورية ان بركة
الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واخبرته
بما قرات في التورية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام
الوضوء قبله والوضوء بعده **باب** ما جاء في قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل الطعام وبعد ما يفرغ منه **حدثنا** قتيبه نا ابن لهيعة عن
يزيد بن ابي حبيب عن راشد بن جندل اليافعي عن حبيب بن اوس عن
ابي ايوب الانصاري قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقرب
طعام فلم ار طعاما كان اعظم بركة منه اول ما اكلنا ولا اقل بركة في
آخره قلنا يا رسول الله كيف هذا قال انا ذكرنا اسم الله حين اكلنا
ثم قعد من اكل ولم يسم الله تعالى فاكل معه الشيطان **حدثنا** يحيى بن موسى
نا ابو داود نا هشام الدستوائي عن بديل العقيلي عن عبد الله بن
عبيد بن عمير عن ام كلثوم عن عايشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اكل احدكم فنسي ان يذكر اسم الله تع على طعامه فليقل بسم الله
اوله وآخره **حدثنا** عبد الله بن الصباح الهاشمي البصري نا عبد الاعلى
عن معمر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عمر بن ابي سلمه انه دخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعنده طعام فقال ادن يا بني فسم الله تع وكل
بيمينك وكل مما يليك **حدثنا** محمود بن غيلان نا ابو احمد الزبيري نا
سفيان الثوري عن ابي هاشم عن اسمعيل بن رباح بن عبيدة عن ابي سعيد
الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه
قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين **حدثنا** محمد بن بشار

نا يحيى بن سعيد نا ثور بن يزيد نا خالد بن معدان عن ابي امامه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفعت المائدة من بين يديه
يقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مودع ولا مستغنى عنه
ربنا **حدثنا** ابو بكر محمد بن ابان نا وكيع عن هشام الدستوائي عن بديل
بن ميسرة العقيلي عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ام كلثوم عن عايشه
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل الطعام في ستة من اصحابه فجاء
اعرابي فاكله بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سمى لكفاكم
حدثنا هناد ومحمود بن غيلان قالا نا ابو اسامه عن زكريا بن ابي
زائدة عن سعيد بن ابي بردة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة او يشرب الشربة
فيحمده عليها **باب** ما جاء في قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا الحسين بن الاسود البغدادي نا عمرو بن محمد نا عيسى بن طهمان
عن ثابت قال اخرج الينا انس بن مالك قدح خشب غليظا مضببا بحديد
فقال يا ثابت هذا قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن
عبد الرحمن نا عمرو بن عاصم نا حماد بن سلمه نا حميد وثابت عن انس قال
لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القدح الشراب كله
الماء والنبيذ والعسل واللبن **باب** ما جاء في صفة فاكهة رسول الله
صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسمعيل بن موسى الفزاري نا ابرهيم بن سعد
عن ابيه عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
ياكل القثاء بالرطب **حدثنا** عبدة بن عبد الله الخزاعي البصري نا
معاوية بن هشام عن سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشه

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل البطيخ بالرطب حدثنا ابرهيم بن يعقوب نا وهب بن جرير نا ابي قال سمعت حميدا يقول او قال حدثني حميد قال وهب وكان صديقا له عن انس بن مالك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الخربز والرطب حدثنا محمد بن يحيى نا محمد بن عبد العزيز الرملي نا عبد الله بن يزيد بن الصلت عن محمد بن اسحق عن يزيد بن رومان عن عروة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل البطيخ بالرطب حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس ح ونا اسحق بن موسى نا معن نا مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال كان الناس اذا راوا اول الثمر جاؤا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمارنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وفي مدنا اللهم ان ابرهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه قال ثم يدعو اصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر حدثنا محمد بن حميد الرازي نا ابرهيم بن المختار عن محمد بن اسحق عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت بعثني معاذ بقناع من رطب وعليه اجر من قثاء زغب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القثاء فاتيته بها وعنده حلية قد قدمت عليه من البحرين فملا يده منها فاعطانيه حدثنا علي بن حجر نا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقناع من رطب واجر زغب فاعطاني ملا كفه حليا او قالت ذهبا

باب ما جاء في صفة شراب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن ابي عمر نا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد حدثنا احمد بن منيع نا اسمعيل بن ابرهيم نا علي بن زيد عن عمر هو ابن ابي حرملة عن ابن عباس قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وخالد بن الوليد على ميمونة فجاءتنا باناء من لبن فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على يمينه وخالد على شماله فقال لي الشربة لك فان شئت آثرت بها خالدا فقلت ما كنت لاوثر على سؤرك احدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء يجزي مكان الطعام والشراب غير اللبن قال ابو عيسى هكذا روى سفيان بن عيينة هذا الحديث عن معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة وروى عبد الله بن المبارك وعبد الرزاق وغير واحد عن معمر عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ولم يذكروا فيه عن عروة عن عايشة وهكذا روى يونس وغير واحد عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا قال ابو عيسى وانما اسنده ابن عيينة من بين الناس قال ابو عيسى وميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم هي خالة خالد بن الوليد وخالة ابن عباس وخالة يزيد بن الاصم واختلف الناس في رواية هذا الحديث عن علي بن زيد بن جدعان فروى بعضهم عن علي بن زيد عن عمر بن ابي حرملة وروى شعبة عن علي بن زيد فقال عن عمر

بن حرملة والصحيح عن ابي حرملة باب ما جاء في صفة شرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن منيع نا هشيم انا عاصم الاحول ومغيرة
عن الشعبي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم
وهو قائم حدثنا قتيبة بن سعيد نا محمد بن جعفر عن حسين المعلم عن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يشرب
قائما وقاعدا حدثنا علي بن حجر نا ابن المبارك عن عاصم الاحول عن
الشعبي عن ابن عباس قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب
وهو قائم حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء ومحمد بن طريف الكوفي قالا انا ابن
الفضيل عن الاعمش عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال
أتي علي رضي الله عنه بكوز من ماء وهو في الرحبة فاخذ منه كفا فغسل
يديه ومضمض واستنشق ومسح وجهه وذراعيه وراسه ثم شرب وهو
قائم ثم قال هذا وضوء من لم يحدث هكذا رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعل حدثنا قتيبة بن سعيد ويوسف بن حماد قالا نا عبد الوارث
بن سعيد عن ابي عصام عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يتنفس في الاناء ثلاثا اذا شرب ويقول هو أمرأ وأروى حدثنا علي بن
خشرم انا عيسى بن يونس عن رشدين بن كريب عن ابيه عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا شرب تنفس مرتين حدثنا ابن ابي
عمر نا سفيان عن يزيد بن يزيد بن جابر عن عبد الرحمن بن ابي عمرة
عن جدته كبشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب
من في قربة معلقة قائما فقمت الى فيها فقطعته حدثنا محمد بن بشار نا
عبد الرحمن بن مهدي نا عزرة بن ثابت الانصاري عن ثمامة بن عبد الله

قال كان رسول الله انس بن مالك يتنفس في الاناء ثلثا وزعم انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلثا حدثنا عبد الله
بن عبد الرحمن انا ابو عاصم عن ابن جريج عن عبد الكريم عن البراء بن
زيد ابن ابنة انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
وقربة معلقة فشرب من فم القربة وهو قائم فقامت ام سليم الى
راس القربة فقطعتها حدثنا احمد بن نصر النيسابوري انا اسحق
بن محمد الفروي حدثتنا عبيدة بنت نائل عن عائشة بنت سعد بن ابي
وقاص عن ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب قائما وقال بعضهم
عبيدة بنت نابل باب ما جاء في تعطر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن رافع وغير واحد قالوا انا ابو احمد الزبيري نا شيبان عن
عبد الله بن المختار عن موسى بن انس بن مالك عن ابيه قال كانت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم سكة يتطيب منها حدثنا محمد بن بشار نا عبد
الرحمن بن مهدي نا عزرة بن ثابت عن ثمامة بن عبد الله قال كان
انس بن مالك لا يرد الطيب وقال انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
لا يرد الطيب حدثنا قتيبة بن سعيد نا ابن ابي فديك عن عبد الله بن مسلم
ابن جندب عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلث لا ترد الوسائد والطيب واللبن حدثنا محمود بن غيلان
نا ابو داود الحفري عن سفيان عن الجريري عن ابي نضرة عن
الطفاوي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي
ريحه حدثنا علي بن حجر نا اسمعيل بن ابرهيم عن الجريري عن ابي نضرة

عن الطفاوي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله بمعناه
حدثنا محمد بن خليفة وعمرو بن علي قالا نا يزيد بن زريع نا حجاج
الصواف عن حنان عن ابي عثمان النهدي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة
قال ابو عيسى ولا نعرف لحنان غير هذا الحديث وقال عبد الرحمن
ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل حنان الاسدي من بني اسد
بن شريك وهو صاحب الرقيق عم والد مسدد وروى عن ابي عثمان
الصواف سمعت ابي يقول ذلك حدثنا عمر بن اسمعيل بن مجالد بن سعيد
الهمداني نا ابي عن بيان عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال
عرضت بين يدي عمر بن الخطاب فالقى جرير رداءه ومشى في ازار فقال
له خذ رداءك فقال عمر للقوم ما رايت رجلا احسن من صورة جرير
الا ما بلغنا من صورة يوسف عليه السلم باب كيف كان كلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا حميد بن مسعدة البصري نا حميد بن الاسود
عن اسامة بن زيد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بين
فصل يحفظه من جلس اليه حدثنا محمد بن يحيى نا ابو قتيبة سلم بن قتيبة
عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن انس بن مالك قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمة ثلثا لتعقل عنه حدثنا سفيان بن
وكيع نا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي حدثني رجل من بني تميم من ولد
ابي هالة زوج خديجة يكنى ابا عبد الله عن ابن لابي هالة وكان وصافا
قلت صف لي منطق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة طويل
السكت لا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه باسم الله ويتكلم
بجوامع الكلم كلامه فصل لا فضول ولا تقصير ليس بالجافي ولا المهين
يعظم النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا غير انه لم يكن يذم ذواقا و
لا يمدحه ولا تغضبه الدنيا ولا ما كان لها فاذا تعدي الحق لم يقم
لغضبه شيء حتى ينتصر له لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار
اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها وضرب
براحته اليمنى بطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا
فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام صلى الله عليه وسلم
باب ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن منيع نا
عباد بن العوام نا الحجاج وهو ابن ارطاة عن سماك بن حرب عن جابر بن
سمرة قال كان في ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم حموشة وكان
لا يضحك الا تبسما وكنت اذا نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل
حدثنا قتيبة بن سعيد نا ابن لهيعة عن عبد الله بن الحارث بن جزء
قال ما رايت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
احمد بن خالد الخلال نا يحيى بن اسحق السيلحيني نا ليث بن سعد عن يزيد
بن ابي حبيب عن عبد الله بن الحارث قال ما كان ضحك رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا تبسما قال ابو عيسى هذا حديث غريب من حديث ليث بن
سعد حدثنا ابو عمار الحسين بن حريث نا وكيع نا الاعمش عن المعرور
بن سويد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
لاعلم اول رجل يدخل الجنة واخر رجل يخرج من

النار يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه ويخبأ
عنه كبارها فيقال له عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق
من كبارها فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول ان لي ذنوبا
ما اراها ههنا قال ابو ذر فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضحك حتى بدت نواجذه حدثنا احمد بن منيع نا معاوية بن عمرو نا زائدة عن
بيان عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال ما حجبني رسول الله
صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني الا ضحك حدثنا احمد بن منيع نا
معاوية بن عمرو نا زائدة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس عن جرير قال ما
حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رآني منذ اسلمت الا تبسم حدثنا
هناد بن السري نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابرهيم عن عبيدة السلماني
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف
آخر اهل النار خروجا من النار رجل يخرج منها زحفا فيقال له انطلق فادخل
الجنة قال فيذهب ليدخل فيجد الناس قد اخذوا المنازل فيرجع فيقول
يا رب قد اخذ الناس المنازل فيقال له اتذكر الزمان الذي كنت فيه فيقول
نعم فيقال له تمن قال فيتمنى فيقال له فان لك الذي تمنيت وعشرة اضعاف
الدنيا قال فيقول اتسخر بي وانت الملك قال فلقد رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه حدثنا قتيبة بن سعيد نا ابو الاحوص
عن ابي اسحق عن علي بن ربيعة قال شهدت عليا رضي الله عنه اتي بدابة
ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها
قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى
ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلثا والله اكبر ثلثا سبحانك اني ظلمت

زحف الصبي اذا حبا قبل ان يمشي

نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقلت من اي شيء
ضحكت يا امير المؤمنين قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من اي شيء ضحكت يا رسول الله
قال ان ربك ليعجب من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي يعلم انه
لا يغفر الذنوب احد غيري حدثنا محمد بن بشار نا محمد بن عبد الله
الانصاري نا ابن عون عن محمد بن محمد بن الاسود عن عامر بن سعد
قال قال سعد لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك يوم الخندق
حتى بدت نواجذه قال قلت كيف قال كان رجل معه ترس وكان
سعد راميا وكان يقول كذا وكذا بالترس يغطي جبهته فنزع له سعد
بسهم فلما رفع راسه رماه فلم يخطئ هذه منه يعني جبهته وانقلب
واشال برجله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قلت
من اي شيء ضحك قال من فعله بالرجل باب ما جاء في صفة مزاح
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمود بن غيلان نا ابو اسامة عن
شريك عن عاصم الاحول عن انس بن مالك قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له يا ذا الاذنين قال ابو عيسى قال محمود قال ابو اسامة يعني يمازحه
حدثنا هناد بن السري نا وكيع عن شعبة عن ابي التياح عن انس بن مالك
قال ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير
يا ابا عمير ما فعل النغير قال ابو عيسى وفقه هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يمازح وفيه انه كنى غلاما صغيرا فقال له يا ابا عمير وفيه انه لا باس
ان يعطى الصبي الطير ليلعب به وانما قال له النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابا عمير ما فعل النغير لانه كان له نغير يلعب به فمات فحزن الغلام عليه

واشاد

النغر صغير العصفور وهو طائر [illegible]
احمر المنقار

لاخ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا عمير ما فعل النغير حدثنا
عباس بن محمد الدوري نا علي بن الحسن بن شقيق نا عبد الله بن
المبارك عن اسامة بن زيد عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قالوا
يا رسول الله انك تداعبنا قال اني لا اقول الا حقا حدثنا قتيبة بن سعيد
نا خالد بن عبد الله عن حميد عن انس بن مالك ان رجلا استحمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني حاملك على ولد ناقة فقال
يا رسول الله ما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهل تلد الابل الا النوق حدثنا اسحق بن منصور نا عبد الرزاق نا معمر
عن ثابت عن انس بن مالك ان رجلا من اهل البادية كان اسمه
زاهرا وكان يهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم هدية من البادية
فيجهزه النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحبه وكان رجلا دميما فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم
يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه ولا يبصره فقال من هذا
ارسلني من هذا فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يالو ما
الصق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه فجعل النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري هذا العبد فقال يا رسول
الله اذا والله تجدني كاسدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكن عند الله لست بكاسد او قال انت عند الله غال حدثنا عبد بن
حميد نا مصعب بن المقدام نا المبارك بن فضالة عن الحسن قال
اتت عجوز النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع

الله لي ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة لا تدخلها عجوز
قال فولت تبكي فقال اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله تعالى يقول
انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا

باب ما جاء في صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الشعر حدثنا علي بن حجر نا شريك عن المقدام بن شريح عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها قالت قيل لها هل كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتمثل بشيء من الشعر قالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويتمثل ويقول
ويأتيك بالاخبار من لم تزود حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي
نا سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير نا ابو سلمة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد
الا كل شيء ما خلا الله باطل وكاد امية بن ابي الصلت ان يسلم
حدثنا محمد بن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة عن الاسود بن قيس
عن جندب بن سفيان البجلي قال اصاب حجر اصبع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فدميت فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله
ما لقيت حدثنا ابن ابي عمر نا سفيان بن عيينة عن الاسود بن قيس
عن جندب بن عبد الله البجلي نحوه حدثنا محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد
نا سفيان الثوري نا ابو اسحق عن البراء بن عازب قال قال له رجل افررتم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عمارة فقال لا والله ما ولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولكن ولى سرعان الناس تلقتهم هوازن بالنبل ورسول
الله صلى الله عليه وسلم على بغلته وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
آخذ بلجامها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن

عبد المطلب حدثنا اسحق بن منصور نا عبد الرزاق نا جعفر بن سليمان نا ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول شعرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فلهي اسرع فيهم من نضح النبل حدثنا علي بن حجر نا شريك عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة وكان اصحابه يتناشدون الشعر ويتذاكرون اشياء من امر الجاهلية وهو ساكت وربما يتبسم معهم حدثنا علي بن حجر نا شريك عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل حدثنا احمد بن منيع نا مروان بن معاوية عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشدته مائة قافية من قول امية بن ابي الصلت كلما انشدته بيتا قال لي النبي صلى الله عليه وسلم هيه حتى انشدته مائة يعني بيتا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كاد ليسلم حدثنا اسمعيل بن موسى الفزاري وعلي بن حجر والمعنى واحد قالا نا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان بن ثابت منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الله

ان الله يويد حسان بروح القدس ما ينافح او يفاخر عن رسول الله صلعم حدثنا اسمعيل بن موسى وعلي بن حجر قالا نا ابن ابي الزناد عن ابيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

باب ما جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السمر

حدثنا الحسن بن صباح البزار نا ابو النضر نا ابو عقيل الثقفي عن عبد الله بن عقيل عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة نساءه حديثا فقالت امراة منهن كان الحديث حديث خرافة فقال اتدرين ما خرافة ان خرافة كان رجلا من عذرة اسرته الجن في الجاهلية فمكث فيهن دهرا ثم ردوه الى الانس فكان يحدث الناس بما راى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة

حديث ام زرع

حدثنا علي بن حجر نا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن اخيه عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت جلس احدى عشرة امراة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا فقالت الاولى زوجي لحم جمل غث على راس جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل وقالت الثانية زوجي لا ابث خبره اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره وقالت الثالثة زوجي العشنق ان انطق اطلق وان اسكت اعلق وقالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سامة وقالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسال عما عهد وقالت السادسة زوجي ان اكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث وقالت السابعة زوجي غياياء او عياياء طباقاء كل داء له داء شجك او فلك او جمع كلا لك وقالت الثامنة

زوجي المس مس أرنب والريح ريح زرنب وقالت التاسعة زوجي رفيع
العماد عظيم الرماد طويل النجاد قريب البيت من الناد وقالت
العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له إبل كثيرات المبارك
قليلات المسارح إذا سمعن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك وقالت
الحادية عشرة زوجي أبو زرع وما أبو زرع أناس من حلي أذني وملأ
من شحم عضدي وبجحني فبجحت إلي نفسي وجدني في أهل غنيمة بشق
فجعلني في أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق فعنده أقول فلا أقبح
وأرقد فأتصبح وأشرب فأتقنح أم أبي زرع فما أم أبي زرع عكومها رداح
وبيتها فساح ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع مضجعه كمسل شطبة ويشبعه
ذراع الجفرة بنت أبي زرع فما بنت أبي زرع طوع أبيها وطوع أمها
وملء كسائها وغيظ جارتها جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع
لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا
تعشيشا قالت خرج أبو زرع والأوطاب تمخض فلقي امرأة معها
ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني و
نكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح
علي نعما ثريا وأعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي أم زرع وميري
أهلك فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع قالت
عائشة رضي الله عنها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك
كأبي زرع لأم زرع باب ما جاء في صفة نوم رسول الله صلعم
حدثنا محمد بن المثنى نا عبد الرحمن بن مهدي نا عن أبي اسحق عن
عبد الله بن يزيد عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان

كان إذا أخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت خده الأيمن وقال
رب قني عذابك يوم تبعث عبادك حدثنا محمد بن المثنى نا
عبد الرحمن نا اسرائيل عن أبي اسحق عن أبي عبيدة عن عبد الله مثله
وقال يوم تجمع عبادك حدثنا محمود بن غيلان نا عبد الرزاق نا
سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال اللهم
باسمك أموت وأحيى وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا
بعد ما أماتنا وإليه النشور حدثنا قتيبة بن سعيد نا المفضل
بن فضالة عن عقيل أراه عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفث فيهما
وقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب
الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما رأسه ووجهه
وما أقبل من جسده يصنع ذلك ثلث مرات حدثنا محمد بن بشار نا
عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن
عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ وكان إذا
نام نفخ فأتاه بلال فآذنه بالصلاة فقام وصلى ولم يتوضأ وفي
الحديث قصة حدثنا اسحق بن منصور نا عفان نا حماد بن سلمة عن ثابت
عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى
فراشه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن
لا كافي له ولا مؤوي حدثنا الحسين بن محمد الجريري نا سليمان بن
حرب نا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله

ابن رباح عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل
اضطجع على شقه الايمن واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع
راسه على كفه

باب ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا قتيبة بن سعيد وبشر بن معاذ قالا نا ابو عوانة عن زياد بن علاقة
عن المغيرة بن شعبة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت
قدماه فقيل له اتتكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
قال افلا اكون عبدا شكورا حدثنا ابو عمار الحسين بن حريث نا
الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم قدماه قال فقيل له
تفعل هذا وقد جاءك ان الله تعالى قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا حدثنا عيسى بن عثمان بن عيسى بن
عبد الرحمن الرملي نا عمي يحيى بن عيسى الرملي عن الاعمش عن ابي صالح
عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم يصلي حتى
تنتفخ قدماه فيقال له يا رسول الله اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا حدثنا محمد بن بشار
نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد قال سالت
عايشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان ينام
اول الليل ثم يقوم فاذا كان من السحر اوتر ثم اتى فراشه فاذا كان له
حاجة الم باهله فاذا سمع الاذان وثب فان كان جنبا افاض عليه
من الماء والا توضأ وخرج الى الصلوة حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك
عن مالك بن انس ح وحدثنا اسحق بن موسى الانصاري نا معن عن مالك

عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس انه اخبره انه بات
عند ميمونة وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فنام رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ
العشر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلق
فتوضأ منه فاحسن الوضوء ثم قام يصلي قال عبد الله بن عباس فقمت
الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي ثم اخذ
باذني اليمنى ففتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم
ركعتين ثم ركعتين قال معن ست مرات ثم اوتر ثم اضطجع ثم جاءه
المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح حدثنا
ابو كريب محمد بن العلاء نا وكيع عن شعبة عن ابي جمرة عن ابن عباس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة حدثنا قتيبة بن سعيد
نا ابو عوانة عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عايشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يصل بالليل منعه من ذلك النوم
او غلبته عيناه صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة حدثنا محمد بن العلاء نا
ابو اسامة عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلوته بركعتين
خفيفتين حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس ح وحدثنا اسحق
بن موسى نا معن نا مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ان عبد الله
بن قيس بن مخرمة اخبره عن زيد بن خالد الجهني انه قال لارمقن صلوة

قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتوسدت عتبته او فسطاطه فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين
طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما
دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين
وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة حدثنا اسحق
بن موسى نا معن نا مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن انه اخبره انه سال عائشة كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا لا تسال
عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا لا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي
ثلاثا قالت عائشة قلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر قال يا عائشة
ان عيني تنامان ولا ينام قلبي حدثنا اسحق بن موسى نا معن نا مالك
عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضطجع
على شقه الايمن حدثنا ابن ابي عمر نا معن عن مالك عن ابن شهاب نحوه ح
وحدثنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب نحوه حدثنا هناد نا ابو الاحوص
عن الاعمش عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل تسع ركعات حدثنا محمود بن غيلان نا
يحيى بن آدم نا سفيان الثوري عن الاعمش نحوه حدثنا محمد بن المثنى نا محمد بن جعفر
نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة رجل من الانصار عن رجل من بني عبس
عن حذيفة بن اليمان انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل
قال فلما دخل في الصلوة قال الله اكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء

والعظمة

والعظمة قال ثم قرا البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه فكان يقول
سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم ثم رفع راسه فكان قيامه نحوا من
ركوعه وكان يقول لربي الحمد لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه
وكان يقول سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى ثم رفع راسه فكان ما بين
السجدتين نحوا من السجود وكان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي
حتى قرا البقرة وآل عمران والنساء والمائدة او الانعام شعبة الذي شك
في المائدة والانعام حدثنا ابو بكر محمد بن نافع البصري نا عبد الصمد بن
عبد الوارث عن اسمعيل بن مسلم العبدي عن ابي المتوكل عن عائشة قالت
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم باية من القرآن ليلة حدثنا محمود بن غيلان
نا سليمان بن حرب نا شعبة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال
صليت ليلة مع رسول الله صلعم فلم يزل قائما حتى هممت بامر سوء قيل
له وما هممت به قال هممت ان اقعد وادع النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
سفيان بن وكيع نا جرير عن الاعمش نحوه حدثنا اسحق بن موسى الانصاري
نا معن نا مالك عن ابي النضر عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرا وهو جالس فاذا بقي من قراءته
قدر ما يكون ثلثين او اربعين آية قام فقرا وهو قائم ثم ركع وسجد ثم صنع
في الركعة الثانية مثل ذلك حدثنا احمد بن منيع نا هشيم نا خالد الحذاء
عن عبد الله بن شقيق قال سالت عائشة رضي الله عنها عن صلوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه فقالت كان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا
طويلا قاعدا فاذا قرا وهو قائم واذا قرا وهو جالس ركع وسجد وهو جالس
حدثنا اسحق بن موسى الانصاري نا معن نا مالك عن ابن شهاب عن السائب

ركع وسجد وهو قائم

بن يزيد عن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت كان رسول الله صلعم يصلي في سبحته قاعدا ويقرأ بالسورة ويرتلها
حتى تكون اطول من اطول منها حدثنا الحسين بن محمد الزعفراني نا الحجاج
بن محمد عن ابن جريج قال اخبرني عثمان بن ابي سليمان ان ابا سلمة بن عبد
الرحمن اخبره ان عائشة اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى كان
اكثر صلوته وهو جالس حدثنا احمد بن منيع نا اسمعيل بن ابرهيم عن ايوب
عن نافع عن ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر
وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته
حدثنا احمد بن منيع نا اسمعيل بن ابرهيم نا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال
ابن عمر وحدثتني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين
حين يطلع الفجر وينادي المنادي قال ايوب اراه قال خفيفتين
حدثنا قتيبة بن سعيد نا مروان بن معاوية الفزاري عن جعفر بن برقان
عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثماني ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين
بعد العشاء قال ابن عمر وحدثتني حفصة بركعتي الغداة ولم اكن اراهما من النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو سلمة يحيى بن خلف نا بشر بن المفضل عن خالد الحذاء
عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين
وبعد المغرب ثنتين وبعد العشاء ركعتين وقبل الفجر ثنتين حدثنا محمد
بن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت عاصم بن ضمرة
يقول سألنا عليا رضي الله عنه عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

من النهار قال فقال انكم لا تطيقون ذلك قال قلنا من اطاق منا ذلك صلى
فقال كان اذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند الظهر صلى
اربعا ويصلي قبل الظهر اربعا وبعدها ركعتين وقبل العصر اربعا يفصل
بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين

باب صلوة الضحى

حدثنا محمود بن غيلان نا ابو داود الطيالسي نا شعبة عن يزيد الرشك
قال سمعت معاذة قالت قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي الضحى قالت نعم اربع ركعات ويزيد ما شاء الله حدثنا محمد بن
المثنى حدثني حكيم بن معاوية الزيادي نا زياد بن الربيع الزيادي
عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي
الضحى ست ركعات حدثنا محمد بن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عمرو
بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ما اخبرني احد انه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى الا ام هانئ فانها حدثت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل فسبح ثماني ركعات
ما رأيته صلى صلوة قط اخف منها غير انه كان يتم الركوع والسجود
حدثنا ابن ابي عمر نا وكيع نا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق
قال قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت
لا الا ان يجيء من مغيبه حدثنا زياد بن ايوب البغدادي نا محمد بن ربيعة
عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول
لا يصليها حدثنا احمد بن منيع نا هشيم نا عبيدة وهو ابن معتب
عن ابرهيم عن سهم بن منجاب عن قرثع الضبي او عن قزعة عن قرثع

عبد الله بن صه

عن ابي ايوب الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدمن اربع ركعات
عند زوال الشمس فقلت يا رسول الله انك تدمن هذه الاربع الركعات
عند زوال الشمس فقال ان ابواب السماء تفتح عند زوال الشمس
فلا ترتج حتى تصلى الظهر فاحب ان يصعد لي في تلك الساعة
خير قلت افي كلهن قراءة قال نعم قلت هل فيهن تسليم فاصل
قال لا حدثنا احمد بن منيع نا ابو معاوية نا عبيدة عن ابرهيم عن سهم بن
منجاب عن قزعة عن القرثع عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه حدثنا محمد بن المثنى نا ابو داود نا محمد بن مسلم بن ابي الوضاح
عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن عبد الله بن السائب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال
انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء واحب ان يصعد لي فيها عمل صالح
حدثنا ابو سلمة يحيى بن خلف نا عمر بن علي المقدمي عن مسعر بن كدام
عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه انه كان يصلي
قبل الظهر اربعا وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليها عند
الزوال ويمد فيها

باب صلوة التطوع في البيت

حدثنا عباس
العنبري نا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن العلاء بن
الحارث عن حرام بن معاوية عن عمه عبد الله بن سعد قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في بيتي والصلوة في المسجد
قال قد ترى ما اقرب بيتي من المسجد فلان اصلي في بيتي احب الي
من ان اصلي في المسجد الا ان تكون صلوة مكتوبة

باب ما جاء في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا قتيبة بن سعيد نا

حماد بن زيد عن ايوب عن عبد الله بن شقيق قال سالت عائشة
عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يصوم حتى نقول
قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر قالت وما صام رسول الله صلى
الله عليه وسلم شهرا كاملا منذ قدم المدينة الا رمضان حدثنا علي
بن حجر نا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس بن مالك انه سئل
عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يصوم من الشهر حتى يرى
انه لا يريد ان يفطر منه ويفطر حتى يرى انه لا يريد ان يصوم منه شيا
وكنت لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رايته مصليا ولا نائما
الا رايته نائما حدثنا محمود بن غيلان نا ابو داود نا شعبة عن ابي بشر
قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصوم حتى نقول ما يريد ان يفطر منه ويفطر حتى نقول ما يريد ان يصوم
وما صام شهرا كاملا منذ قدم المدينة الا رمضان حدثنا محمد بن بشار نا
عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن سالم بن ابي الجعد
عن ابي سلمة عن ام سلمة قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين
متتابعين الا شعبان ورمضان قال ابو عيسى هذا اسناد صحيح وهكذا
قال عن ابي سلمة عن ام سلمة وروى هذا الحديث غير واحد عن ابي
سلمة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون
ابو سلمة بن عبد الرحمن قد روى هذا الحديث عن عائشة وام سلمة
جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا هناد نا عبدة عن محمد
بن عمرو نا ابو سلمة عن عائشة قالت لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم في شهر اكثر من صيامه في شعبان كان يصوم شعبان الا قليلا

بل كان يصوم كله حدثنا القاسم بن دينار الكوفي نا عبيد الله بن موسى وطلق بن غنام عن شيبان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلثة ايام وقل ما كان يفطر يوم الجمعة حدثنا ابو حفص عمرو بن علي نا عبد الله بن داود عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ربيعة الجرشي عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين والخميس حدثنا محمد بن يحيى نا ابو عاصم عن محمد بن رفاعة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صايم حدثنا محمود بن غيلان نا ابو احمد ومعاوية بن هشام قالا نا سفيان عن منصور عن خيثمة عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الاخر الثلثا والاربعا والخميس حدثنا ابو مصعب المدني عن مالك بن انس عن ابي النضر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عايشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر اكثر من صيامه في شعبان حدثنا محمود نا ابو داود نا شعبة عن يزيد الرشك قال سمعت معاذة قالت قلت لعايشة رضي الله عنها اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ثلثة ايام من كل شهر قالت نعم قلت من ايه كان يصوم قالت كان لا يبالي من ايه صام قال ابو عيسى يزيد الرشك هو يزيد الضبعي البصري وهو ثقة وروى عنه شعبة وعبد الوارث بن سعيد وحماد بن زيد واسمعيل بن ابرهيم وغير واحد من الايمة وهو يزيد القاسم ويقال القسام والرشك بلغة اهل البصرة هو القسام حدثنا هارون بن اسحق الهمداني نا

عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كان عاشورا يوما تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما افترض رمضان كان رمضان هو الفريضة وترك عاشورا فمن شا صامه ومن شا تركه حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن منصور عن ابرهيم عن علقمة قال سالت عايشة رضي الله عنها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص من الايام شيا قالت كان عمله ديمة وايكم يطيق ما كان رسول الله صلعم يطيق حدثنا هارون بن اسحق نا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امراة فقال من هذه قلت فلانة لا تنام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال ما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه حدثنا ابو هاشم محمد بن يزيد الرفاعي نا ابن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح قال سالت عايشة وام سلمة اي العمل كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالتا ما ديم عليه وان قل حدثنا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس انه سمع عاصم بن حميد قال سمعت عوف بن مالك يقول كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاستاك ثم توضا ثم قام يصلي فقمت معه فبدا فاستفتح البقرة فلا يمر باية رحمة الا وقف فسال ولا يمر باية عذاب الا وقف فتعوذ ثم ركع فمكث راكعا بقدر قيامه ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبريا والعظمة ثم سجد بقدر ركوعه ويقول في سجوده سبحان ذي

الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قرا آل عمران ثم سورة سورة
يفعل مثل ذلك **باب** ما جاء في قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مملك
انه سال ام سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي تنعت
قراءة مفسرة حرفا حرفا **حدثنا** محمد بن بشار نا وهب بن جرير بن حازم نا
ابي عن قتادة قال قلت لانس بن مالك كيف كانت قراءة رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال مدا **حدثنا** علي بن حجر نا يحيى بن سعيد الاموي عن ابن جريج
عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة قالت كان النبي صلعم يقطع قراءته يقول الحمد لله
رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرا مالك
يوم الدين **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا الليث عن معاوية بن صالح عن
عبد الله بن ابي قيس قال سالت عائشة رضي الله عنها عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
اكان يسر بالقراءة ام يجهر قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما اسر وربما
جهر فقلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة **حدثنا** محمود بن غيلان نا وكيع
نا مسعر عن ابي العلاء العبدي عن يحيى بن جعدة عن ام هانئ قالت كنت اسمع
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وانا على عريشي **حدثنا** محمود بن غيلان
نا ابو داود نا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل
يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته يوم الفتح وهو يقرا انا
فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال
فقرا ورجع قال وقال معاوية بن قرة لولا ان يجتمع الناس علي
لاخذت لكم في ذلك الصوت او قال اللحن **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا
نوح بن قيس الحداني عن حسام بن مصك عن قتادة قال ما بعث الله

نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم حسن الوجه حسن الصوت
وكان لا يرجع **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن نا يحيى بن حسان نا عبد الرحمن
بن ابي الزناد عن عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال كان قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم ربما يسمعها من في الحجرة وهو في البيت
باب ما جاء في بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سويد بن
نصر نا عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف وهو ابن
عبد الله بن الشخير عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء **حدثنا** محمود بن غيلان نا معاوية
بن هشام نا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا علي فقلت يا رسول الله
اقرا عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرات سورة
النساء حتى بلغت وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال فرايت عيني
النبي صلى الله عليه وسلم تهملان **حدثنا** قتيبة نا جرير عن عطاء بن السائب
عن ابيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال انكسفت الشمس يوما على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلعم يصلي حتى لم
يكد يركع ثم ركع فلم يكد يرفع راسه ثم رفع راسه فلم يكد ان يسجد
ثم سجد فلم يكد ان يرفع راسه ثم رفع راسه فلم يكد ان يسجد ثم سجد
فلم يكد ان يرفع راسه فجعل ينفخ ويبكي ويقول رب الم تعدني الا
تعذبهم وانا فيهم رب الم تعدني الا تعذبهم وهم يستغفرون ونحن
نستغفرك فلما صلى ركعتين انجلت الشمس فقام فحمد الله تعالى واثنى
عليه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله فاذا انكسفا فافزعوا

الى ذكر الله تعالى حدثنا محمود بن غيلان نا ابو احمد نا سفيان عن عطا بن السايب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة له تقضي فاحتضنها فوضعها بين يديه فماتت وهي بين يديه وصاحت ام ايمن فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم اتبكين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الست اراك تبكي قال اني لست ابكي انما هي رحمة ان المومن بكل خير على كل حال ان نفسه تنزع من بين جنبيه وهو يحمد الله تعالى حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي او قال وعيناه تهراقان حدثنا اسحق بن منصور نا ابو عامر نا فليح وهو ابن سليمان عن هلال بن علي عن انس بن مالك قال شهدنا ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلعم جالس على القبر فرايت عينيه تدمعان فقال افيكم رجل لم يقارف الليلة قال ابو طلحة انا قال انزل فنزل في قبرها

باب ما جاء في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا علي بن حجر نا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ما كان فراش رسول الله صلعم في بيتك قالت من ادم حشوه ليف وسئلت حفصة ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتك قالت مسحا نثنيه ثنيتين فينام عليه فلما كان ذات ليلة قلت لو ثنيته باربع ثنيات كان اوطا له فثنيناه باربع ثنيات فلما اصبح قال ما فرشتموني الليلة قالت قلنا هو فراشك الا انا ثنيناه باربع ثنيات قلنا هو اوطا لك قال ردوه لحالته الاولى فانه منعتني وطاته صلاتي الليلة باب

ما جاء في تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن منيع وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي وغير واحد قالوا نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم انما انا عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله حدثنا علي بن حجر نا سويد بن عبد العزيز عن حميد عن انس بن مالك ان امراة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان لي اليك حاجة فقال اجلسي في اي طريق المدينة شئت اجلس اليك حدثنا علي بن حجر نا علي بن مسهر عن مسلم الاعور عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويشهد الجنازة ويركب الحمار ويجيب دعوة العبد وكان يوم بني قريظة على حمار مخطوم بحبل من ليف عليه اكاف من ليف حدثنا واصل بن عبد الاعلى الكوفي نا محمد بن فضيل عن الاعمش عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى الى خبز الشعير والاهالة السنخة فيجيب ولقد كانت له درع عند يهودي فما وجد ما يفكها حتى مات حدثنا محمود بن غيلان نا ابو داود الحفري عن سفيان عن الربيع بن صبيح عن يزيد بن ابان عن انس بن مالك قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم على رحل رث وعليه قطيفة لا تساوي اربعة دراهم فقال اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن نا عفان نا حماد بن سلمة عن حميد عن انس بن مالك قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكانوا اذا راوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك حدثنا سفيان بن وكيع نا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي حدثني رجل من بني تميم من ولد ابي هالة زوج خديجة يكنى ابا عبد الله

قال سنخ الدهن اذا فسد وتغيرت ريحه صح

عن ابن لابي هالة عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سألت خالي هند
بن ابي هالة وكان وصافا عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
اشتهي ان يصف لي منها شيئا فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر فذكر الحديث بطوله
قال الحسن فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه
فسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأل اباه عن مدخله ومخرجه وشكله
فلم يدع منه شيئا قال الحسين فسألت ابي عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كان اذا أوى الى منزله جزأ دخوله ثلاثة اجزاء جزءا لله عز وجل
وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك
بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم شيئا وكان من سيرته في جزء الامة
ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة
ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم
والامة من مسألتهم عنه واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد
منكم الغائب وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها فانه من ابلغ سلطانا
حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة لا يذكر عنده
الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادا ولا يفترقون الا عن
ذواق ويخرجون ادلة يعني على الخير قال فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع
فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا فيما يعنيه ويؤلفهم
ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس
منهم من غير ان يطوي على احد منهم بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه و
يسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهيه

معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا ويملوا لكل حال عنده
عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم
عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة ومؤازرة قال
فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم ولا يجلس
الا على ذكر واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك
يعطي كل جلسائه نصيبه لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه من
جالسه او فاوضه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف ومن سأله حاجة
لم يرده الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه
فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس علم وحياء وصبر
وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته متعادلين
يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير
ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع نا
بشر بن المفضل نا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو اهدي الي كراع لقبلت ولو دعيت عليه لاجبت
حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن نا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر
قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس براكب بغل ولا برذون
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا ابو نعيم نا يحيى بن ابي الهيثم العطار
قال سمعت يوسف بن عبد الله بن سلام قال سماني رسول الله صلعم
يوسف واقعدني في حجره ومسح على راسي حدثنا اسحق بن منصور نا ابو
داود انا الربيع وهو ابن صبيح نا يزيد الرقاشي عن انس بن مالك ان
النبي صلى الله عليه وسلم حج على رحل رث وقطيفة كنا نرى ثمنها

اربعة دراهم فلما استوت به راحلته قال لبيك بحجة لا سمعة فيها ولا رياء
حدثنا اسحق هو ابن منصور نا عبد الرزاق نا معمر عن ثابت البناني وعاصم
الاحول عن انس بن مالك ان رجلا خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرب اليه ثريدا عليه دباء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ الدباء
وكان يحب الدباء قال ثابت فسمعت انسا يقول فما صنع لي طعام اقدر
على ان يصنع فيه دباء الا صنع حدثنا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن صالح حدثني
معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن عمرة قالت قيل لعايشة ماذا كان
يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته قالت كان بشرا من البشر يفلي
ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه باب ما جاء في خلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدثنا عباس بن محمد الدوري نا عبد الله بن يزيد المقرئ نا
ليث بن سعد حدثني ابو عثمان الوليد بن ابي الوليد عن سليمان بن خارجة
عن خارجة بن زيد بن ثابت قال دخل نفر على زيد بن ثابت فقالوا له حدثنا
احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماذا احدثكم كنت جاره
فكان اذا نزل عليه الوحي بعث الي فكتبته له فكنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها
معنا واذا ذكرنا الاخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره
معنا فكل هذا احدثكم عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا اسحق بن موسى نا
يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن زياد بن ابي زياد عن محمد بن كعب القرظي
عن عمرو بن العاص قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بوجهه
وحديثه على شر القوم يتألفهم بذلك وكان يقبل بوجهه وحديثه علي حتى
ظننت اني خير القوم فقلت يا رسول الله انا خير او ابو بكر فقال ابو بكر
فقلت يا رسول الله انا خير ام عمر فقال عمر فقلت يا رسول الله انا خير ام عثمان

قال عثمان فلما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصدقني فلوددت اني لم
اكن سالته حدثنا قتيبة بن سعيد نا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت
عن انس بن مالك قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين
فما قال لي اف قط وما قال لشيء صنعته لم صنعته ولا لشيء تركته لم تركته
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا ولا مسست خزا
قط ولا حريرا قط ولا شيئا كان الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا شممت مسكا قط ولا عطرا كان اطيب من عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا قتيبة بن سعيد واحمد بن عبدة هو الضبي والمعنى واحد قالا نا
حماد بن زيد عن سلم العلوي عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه كان عنده رجل به اثر صفرة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد
يواجه احدا بشيء يكرهه فلما قام قال للقوم لو قلتم له يدع هذه الصفرة
حدثنا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي اسحق عن ابي عبد الله
الجدلي واسمه عبد بن عبد عن عايشة انها قالت لم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويصفح حدثنا هارون بن اسحق الهمداني نا عبدة عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة انها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله ولا ضرب خادما ولا
امراة حدثنا احمد بن عبدة الضبي نا فضيل بن عياض عن منصور عن
الزهري عن عروة عن عايشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
منتصرا من مظلمة ظلمها قط ما لم ينتهك من محارم الله تعالى شيء فاذا انتهك
من محارم الله تعالى شيء كان من اشدهم في ذلك غضبا وما خير بين الامرين

الا اختار أيسرهما ما لم يكن مأثما حدثنا ابن ابي عمر ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر
عن عروة عن عائشة قالت استاذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا عنده فقال بئس ابن العشيرة او اخو العشيرة ثم اذن له فالان له
القول فلما خرج قلت يا رسول الله قلت ما قلت ثم النت له القول
فقال يا عائشة ان من شر الناس من تركه الناس او ودعه الناس
اتقاء فحشه حدثنا سفيان بن وكيع ثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي
حدثني رجل من بني تميم من ولد ابي هالة زوج خديجة يكنى ابا عبد الله
عن ابن لابي هالة عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال الحسين
بن علي سالت ابي عن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جلسائه
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب
ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل
عما لا يشتهي ولا يوئس منه ولا يخيب فيه قد ترك نفسه من ثلاث المراء
والاكبار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيبه
ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه واذا تكلم اطرق جلساؤه
كانما على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث ومن
تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم يضحك
مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه
ومسالته حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رايتم طالب حاجة
يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد
حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن
بن مهدي ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول

ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا حدثنا عبد
الله بن عمران ثنا ابو القاسم القرشي المكي ثنا ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب
عن عبيد الله عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود
الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان حتى ينسلخ فياتيه جبريل
فيعرض عليه القرآن فاذا لقيه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجود بالخير من الريح المرسلة حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا جعفر بن سليمان
عن ثابت عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر
شيئا لغد حدثنا هرون بن موسى بن ابي علقمة الفروي المديني حدثني
ابي عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب ان
رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما عندي شيء ولكن ابتع علي فاذا جاءني شيء قضيته
فقال عمر يا رسول الله قد اعطيته فما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكره
النبي صلى الله عليه وسلم قول عمر فقال رجل من الانصار يا رسول الله
انفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا فتبسم رسول الله صلى الله عليه
وعرف البشر في وجهه لقول الانصاري ثم قال بهذا امرت حدثنا
علي بن حجر انا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ
بن عفراء قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقناع من رطب واجر
زغب فاعطاني ملء كفه حليا وذهبا حدثنا علي بن خشرم وغير واحد
قالوا انا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ويثيب عليها باب
ما جاء في حياء رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمود بن غيلان ثنا

ابو داود نا شعبة عن قتادة قال سمعت عبد الله بن ابي عتبة يحدث
عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد
حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره الشي عرفناه في وجهه
حدثنا محمود بن غيلان نا وكيع نا سفيان عن منصور عن موسى
بن عبد الله بن يزيد الخطمي عن مولى لعايشة قال قالت عايشة ما نظرت
الى فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم او قالت ما رايت رسول الله صلعم قط
باب ما جاء في حجامة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر عن حميد قال سيل انس بن مالك رضه
عن كسب الحجام فقال انس احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه
ابو طيبة فامر له بصاعين من طعام وكلم اهله فوضعوا عنه من خراجه
وقال ان افضل ما تداويتم به الحجامة او ان من امثل دوائكم الحجامة
حدثنا عمرو بن علي نا ابو داود نا ورقاء بن عمر عن عبد الاعلى عن ابي
جميلة عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وامرني
فاعطيت الحجام اجره حدثنا هرون بن اسحق الهمداني نا عبدة عن
سفيان الثوري عن جابر عن الشعبي عن ابن عباس ان النبي قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في الاخدعين وبين الكتفين واعطى
الحجام اجره ولو كان حراما لم يعطه حدثنا هرون بن اسحق نا عبدة
عن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا حجاما
فحجمه وساله كم خراجك فقال ثلثة اصع فوضع عنه صاعا واعطاه
اجره حدثنا عبد القدوس بن محمد العطار البصري نا عمرو بن عاصم
نا همام وجرير بن حازم قالا نا قتادة عن انس بن مالك قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في الاخدعين والكاهل وكان يحتجم
لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين حدثنا اسحق بن منصور نا عبد الرزاق
عن معمر عن قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتجم وهو محرم بملل على ظهر القدم باب ما جاء في اسماء رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي وغير واحد قالوا
نا سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو
الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب و
العاقب الذي ليس بعده نبي حدثنا محمد بن طريف الكوفي نا ابو بكر بن
عياش عن عاصم عن ابي وائل عن حذيفة قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم
في بعض طرق المدينة فقال انا محمد وانا احمد وانا نبي الرحمة ونبي التوبة
وانا المقفى وانا الحاشر ونبي الملاحم حدثنا اسحق بن منصور نا النضر بن
شميل نا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه بمعناه هكذا قال حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن حذيفة باب
ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد نا
ابو الاحوص عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير يقول الستم
في طعام وشراب ما شئتم لقد رايت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد
من الدقل ما يملا بطنه حدثنا هرون بن اسحق نا عبدة عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عايشة قالت ان كنا ال محمد نمكث شهرا ما نستوقد بنار ان
هو الا التمر والماء حدثنا عبد الله بن ابي زياد نا سيار نا سهل بن اسلم
عن يزيد بن ابي منصور عن انس عن ابي طلحة رضي الله عنهما قال شكونا

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا عن بطوننا عن حجر
حجر فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن حجرين قال ابو عيسى
هذا حديث غريب من حديث ابي طلحة لا نعرفه الا من هذا الوجه ومعنى
قوله ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر كان احدهم يشد في بطنه الحجر
من الجهد والضعف الذي به من الجوع حدثنا محمد بن اسمعيل نا آدم بن
اياس نا شيبان ابو معاوية نا عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة لا يخرج فيها ولا
يلقاه فيها احد فاتاه ابو بكر فقال ما جاء بك يا ابا بكر فقال خرجت القى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظر في وجهه والتسليم عليه فلم يلبث ان جاء
عمر فقال ما جاء بك يا عمر قال الجوع يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وانا قد وجدت بعض ذلك فانطلقوا الى منزل ابي الهيثم بن التيهان
الانصاري وكان رجلا كثير النخل والشجر والشاء ولم يكن له خدم فلم
يجدوه فقالوا لامراته اين صاحبك فقالت انطلق يستعذب لنا الماء
فلم يلبثوا ان جاء ابو الهيثم بقربة يزعبها فوضعها ثم جاء يلتزم النبي
صلى الله عليه وسلم ويفديه بابيه وامه ثم انطلق بهم الى حديقته فبسط لهم
بساطا ثم انطلق الى نخلة فجاء بقنو فوضعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
افلا تنقيت لنا من رطبه فقال يا رسول الله اني اردت ان تختاروا او
تخيروا من رطبه وبسره فاكلوا وشربوا من ذلك الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي تسئلون عنه يوم القيامة ظل بارد و
رطب طيب وماء بارد فانطلق ابو الهيثم ليصنع لهم طعاما عناقا او
جديا فاتاهم بها فاكلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك خادم

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تذبحن ذات در فذبح لهم

قال لا قال فاذا اتانا سبي فاتنا فاتي النبي صلى الله عليه وسلم براسين
ليس معهما ثالث فاتاه ابو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهما
فقال يا نبي الله اختر لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المستشار مؤتمن خذ
هذا فاني رايته يصلي واستوص به معروفا فانطلق ابو الهيثم الى امراته
فاخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت امراته ما انت ببالغ
ما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم الا ان تعتقه قال فهو عتيق فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لم يبعث نبيا ولا خليفة الا وله بطا نتان
بطانة تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تالوه خبالا ومن يوق
بطانة السوء فقد وقي حدثنا عمر بن اسمعيل بن مجالد بن سعيد حدثني ابي عن
بيان بن بشر عن قيس بن ابي حازم قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول اني
لاول رجل اهراق دما في سبيل الله واني لاول رجل رمى بسهم في سبيل الله
لقد رايتني اغزو في العصابة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما ناكل الا
ورق الشجر والحبلة حتى ان احدنا ليضع كما تضع الشاة والبعير واصبحت
بنو اسد يعزروني في الدين لقد خبت اذا وضل عملي حدثنا محمد بن بشار
نا صفوان بن عيسى نا عمرو بن عيسى ابو نعامة العدوي قال سمعت خالد بن عمير
وشويسا ابا الرقاد قالا بعث عمر بن الخطاب عتبة بن غزوان وقال انطلق
انت ومن معك حتى اذا كنتم في اقصى ارض العرب وادنى بلاد ارض العجم
فاقبلوا حتى اذا كانوا بالمربد وجدوا هذا الكذان فقالوا ما هذه هذه البصرة
فساروا حتى اذا بلغوا حيال الجسر الصغير فقالوا هاهنا امرتم فنزلوا فذكروا
الحديث بطوله قال فقال عتبة بن غزوان لقد رايتني واني لسابع سبعة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى تقرحت

الحبلة ثمر العضاه

اشد ما فيها فالتقطت بردة فقسمتها بيني وبين سعد فما منا من اولئك
السبعة احد الا وهو امير مصر من الامصار وستجربون الامراء بعدنا
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن نا روح بن اسلم ابو حاتم البصري نا حماد
بن سلمة نا ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت في الله وما يوذى احد
ولقد اتت علي ثلاثون من بين ليلة ويوم ما لي ولبلال طعام ياكله
ذو كبد الا شيء يواريه ابط بلال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن نا
عفان بن مسلم نا ابان بن يزيد العطار نا قتادة عن انس بن مالك ان
النبي صلى الله عليه وسلم لم يجتمع عنده غداء ولا عشاء الا على ضفف
قال عبد الله قال بعضهم هو كثرة الايدي حدثنا عبد بن حميد نا محمد بن
اسمعيل بن ابي فديك نا ابن ابي ذيب عن مسلم بن جندب عن نوفل بن اياس
الهذلي قال كان عبد الرحمن بن عوف لنا جليسا وكان نعم الجليس وانه
انقلب بنا ذات يوم حتى اذا دخلنا بيته ودخل فاغتسل ثم خرج
واتينا بصحفة فيها خبز ولحم فلما وضعت بكى عبد الرحمن فقلت له يا ابا
محمد ما يبكيك قال هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو و
اهل بيته من خبز الشعير فلا ارانا اخرنا لما هو خير لنا باب
ما جاء في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن منيع نا روح
بن عبادة نا زكريا بن اسحق نا عمرو بن دينار عن ابن عباس قال مكث
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثلث عشرة يوحى اليه وبالمدينة عشرا
وتوفي وهو ابن ثلاث وستين حدثنا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر عن
شعبة عن ابي اسحق عن عامر بن سعد عن جرير عن معاوية انه سمعه يخطب قال

مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وابو بكر وعمر
وانا ابن ثلاث وستين حدثنا حسين بن مهدي البصري نا عبد الرزاق
عن ابن جريج عن الزهري عن عروة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
مات وهو ابن ثلاث وستين سنة حدثنا احمد بن منيع ويعقوب بن
ابرهيم الدورقي قالا نا اسمعيل بن علية عن خالد الحذاء حدثني عمار مولى
بني هاشم قال سمعت ابن عباس يقول توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ابن خمس وستين حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن ابان قالا نا معاذ بن
هشام حدثني ابي عن قتادة عن الحسن عن دغفل بن حنظلة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قبض وهو ابن خمس وستين سنة قال ابو عيسى ودغفل
لا نعرف له سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم وكان في زمن النبي صلعم
رجلا حدثنا اسحق بن موسى الانصاري نا معن نا مالك بن انس عن ربيعة
بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق ولا
بالآدم ولا بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة
فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على راس ستين
سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء حدثنا قتيبة بن سعيد
عن مالك بن انس عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك نحوه
باب ما جاء في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو عمار
الحسين بن حريث وقتيبة بن سعيد وغير واحد قالوا نا سفيان بن عيينة
عن الزهري عن انس بن مالك قال آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم كشف الستارة يوم الاثنين فنظرت الى وجهه كانه ورقة مصحف

والناس خلف ابي بكر واشار الى الناس ان اثبتوا وابو بكر يؤمهم والقى
السجف وتوفي من آخر ذلك اليوم حدثنا حميد بن مسعدة البصري نا سليم بن
اخضر عن ابن عون عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت مسندة
النبي صلى الله عليه وسلم الى صدري او قالت الى حجري فدعا بطست ليبول
فيه ثم بال فمات صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة نا الليث عن
ابن الهاد عن موسى بن سرجس عن القاسم بن محمد عن عائشة انها قالت رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في
القدح ثم يمسح وجهه صلى الله عليه وسلم بالماء ثم يقول اللهم اعني على
منكرات الموت او قال على سكرات الموت حدثنا الحسن بن الصباح
البزار نا مبشر بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن العلاء عن ابيه عن ابن عمر
عن عائشة قالت لا اغبط احدا بهون موت بعد الذي رأيت من شدة
موت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى سألت ابا زرعة فقلت له
من عبد الرحمن بن العلاء هذا فقال هو عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج
حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء نا ابو معاوية عن عبد الرحمن بن ابي بكر هو
ابن المليكي عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال ابو بكر سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ما نسيته قال ما قبض الله نبيا
الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه حدثنا
محمد بن بشار وعباس العنبري وسوار بن عبد الله وغير واحد قالوا نا يحيى
بن سعيد عن سفيان الثوري عن موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله
عن ابن عباس وعائشة رضي الله عنهم ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم

عن عائشة

بعد ما مات حدثنا نصر بن علي الجهضمي نا مرحوم بن عبد العزيز العطار
عن ابي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة ان ابا بكر رضي الله عنه
دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فوضع فمه بين عينيه ووضع
يديه على ساعديه وقال وا نبياه وا صفياه وا خليلاه حدثنا بشر بن هلال
الصواف البصري نا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس قال لما كان اليوم
الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان
اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفضنا ايدينا عن التراب وانا
لفي دفنه صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا حدثنا محمد بن حاتم نا عامر بن
صالح عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الاثنين حدثنا محمد بن ابي عمر نا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد
عن ابيه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فمكث ذلك
اليوم وليلة الثلثاء ودفن من الليل وقال سفيان وقال غيره يسمع صوت
المساحي من آخر الليل حدثنا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن محمد عن شريك
بن عبد الله بن ابي نمر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن يوم الثلثاء قال ابو عيسى هذا
حديث غريب حدثنا نصر بن علي الجهضمي نا عبد الله بن داود قال نا سلمة
بن نبيط اخبرنا عن نعيم بن ابي هند عن نبيط بن شريط وكانت له
صحبة قال اغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فافاق فقال
حضرت الصلوة فقالوا نعم فقال مروا بلالا فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل
الناس او قال بالناس ثم اغمي عليه فافاق فقال مروا بلالا فليؤذن ومروا
ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة ان ابي رجل اسيف اذا قام ذلك

فقال حضرت الصلوة فقالوا نعم

المقام بكى فلا استطيع فلو امرت غيره قال ثم اغمي عليه فافاق فقال مروا
بلالا فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب او صواحبات
يوسف قال فامر بلال فاذن وامر ابو بكر فصلى بالناس ثم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجد خفة فقال انظروا الى من اتكئ عليه فجاءت بريرة
ورجل آخر فاتكأ عليهما فلما رآه ابو بكر ذهب لينكص فاوما اليه ان يثبت
مكانه حتى قضى ابو بكر صلوته ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض فقال
عمر والله لا اسمع احدا يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض الا ضربته
بسيفي هذا قال وكان الناس اميين لم يكن فيهم نبي قبله فامسك الناس فقالوا
يا سالم انطلق الى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه فاتيت ابا بكر
وهو في المسجد فاتيته ابكي دهشا فلما رآني قال لي اقبض رسول الله صلعم
قلت ان عمر يقول لا اسمع احدا يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض
الا ضربته بسيفي هذا فقال لي انطلق فانطلقت معه فجاء هو والناس
قد دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس افرجوا لي
فافرجوا له فجاء حتى اكب عليه ومسه فقال انك ميت وانهم ميتون ثم
قال يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبض رسول الله فقال نعم فعلموا
ان قد صدق قالوا يا صاحب رسول الله انصلي على رسول الله صلعم
قال نعم قالوا وكيف قال يدخل قوم فيكبرون ويدعون ويصلون ثم يخرجون
ثم يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون ثم يخرجون حتى يدخل الناس
قالوا يا صاحب رسول الله ايدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
قالوا اين قال في المكان الذي قبض الله فيه روحه فان الله لم يقبض روحه
الا في مكان طيب فعلموا ان قد صدق ثم امرهم ان يغسله بنو ابيه واجتمع

صلى الله

المهاجرون

المهاجرون يتشاورون فقالوا انطلق بنا الى اخواننا من الانصار ندخلهم
معنا في هذا الامر فقالت الانصار منا امير ومنكم امير فقال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه من له مثل هذه الثلاث ثاني اثنين اذ هما في
الغار اذ يقول لصاحبه من صاحبه لا تحزن ان الله معنا من هما
قال ثم بسط يده فبايعه وبايعه الناس بيعة حسنة جميلة حدثنا
نصر بن علي نا عبد الله بن الزبير شيخ باهلي قديم بصري نا ثابت البناني
عن انس بن مالك قال لما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرب
الموت ما وجد قالت فاطمة واكرباه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا كرب على ابيك بعد اليوم انه قد حضر من ابيك ما ليس بتارك منه احدا
الموافاة يوم القيمة حدثنا ابو الخطاب زياد بن يحيى البصري ونصر بن
علي قالا نا عبد ربه بن بارق الحنفي قال سمعت جدي ابا امي سماك بن
الوليد يحدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له فرطان
من امتي ادخله الله بهما الجنة فقالت له عائشة فمن كان له فرط من امتك
قال ومن كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال فانا
فرط لامتي لن يصابوا بمثلي باب ما جاء في ميراث النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا احمد بن منيع نا حسين بن محمد نا اسرائيل عن ابي اسحق عن
عمرو بن الحارث اخي جويرية له صحبة قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا سلاحه وبغلته وارضا جعلها صدقة حدثنا محمد بن المثنى نا ابو الوليد
نا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال جاءت فاطمة
الى ابي بكر رضي الله عنهما فقالت من يرثك فقال اهلي وولدي فقالت ما لي
لا ارث ابي فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث

ابن عباس انه سمع

ولكني أعول من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوله وأنفق على من كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق عليه حدثنا محمد بن المثنى نا يحيى بن كثير
العنبري ابو غسان نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي البختري ان العباس و
عليا جاءا الى عمر يختصمان يقول كل واحد منهما لصاحبه انت كذا انت
كذا فقال عمر لطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد نشدتكم بالله
أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مال نبي صدقة الا ما أطعمه
انا لا نورث وفي الحديث قصة حدثنا محمد بن المثنى نا صفوان بن عيسى عن اسامة
بن زيد عن الزهري عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا نورث ما تركنا فهو صدقة حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتسم
ورثتي دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة
حدثنا زياد بن يحيى البصري ابو الخطاب ونصر بن علي قالا نا عبد ربه بن
بارق الحنفي قال سمعت جدي ابا امي سماك بن الوليد يحدث انه سمع ابن
عباس يحدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له فرطان
من امتي ادخله الله بهما الجنة فقالت عائشة فمن كان له فرط من امتك قال
ومن كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط قال فانا فرط لامتي
لن يصابوا بمثلي حدثنا الحسن بن علي الخلال نا بشر بن عمر قال سمعت
مالك بن انس عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثان قال دخلت على
عمر فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف وطلحة وسعد وجاء علي والعباس
يختصمان فقال لهم عمر انشدكم بالذي باذنه تقوم السماء والارض اتعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة فقالوا اللهم

نعم وفي الحديث قصة طويلة حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي
نا سفيان عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عائشة قالت ما
ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا
قال واشك في العبد والامة **باب** ما جاء في رؤية رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنام حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي نا
سفيان عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
قال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي حدثنا محمد
بن بشار ومحمد بن المثنى قالا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي حصين عن ابي
صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في
المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتصور او قال لا يتشبه بي حدثنا
قتيبة نا خلف بن خليفة عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني قال ابو عيسى وابو مالك
هذا هو سعد بن طارق بن اشيم وطارق بن اشيم هو من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث
وسمعت علي بن حجر يقول قال خلف بن خليفة رايت عمرو بن حريث
صاحب النبي صلى الله عليه وانا غلام صغير حدثنا قتيبة هو ابن سعيد نا
عبد الواحد بن زياد عن عاصم بن كليب قال حدثني ابي انه سمع ابا هريرة
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني
فان الشيطان لا يتمثل بي قال ابي فحدثت به ابن عباس وقلت قد
رأيته فذكرت الحسن بن علي فقلت شبهته به فقال ابن عباس
انه كان يشبهه حدثنا محمد بن بشار نا ابن ابي عدي ومحمد بن جعفر قالا

عوف بن أبي جميلة عن يزيد الفارسي وكان يكتب المصاحف قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام زمن ابن عباس رضي الله عنهما فقلت
لابن عباس إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ابن
عباس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الشيطان لا
يستطيع أن يتشبه بي فمن رآني في النوم فقد رآني هل تستطيع أن
تنعت هذا الرجل الذي رأيته في النوم قال نعم أنعت لك رجلا
بين الرجلين جسمه ولحمه أسمر إلى البياض أكحل العينين حسن الضحك
جميل دوائر الوجه قد ملأت لحيته ما بين هذه إلى هذه قد ملأت نحره
قال عوف ولا أدري ما كان مع هذا النعت فقال ابن عباس لو رأيته
في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا قال أبو عيسى رحمه الله و
يزيد الفارسي هو يزيد بن هرمز وهو أقدم من يزيد الرقاشي وروى
يزيد الفارسي عن ابن عباس رضي الله عنهما أحاديث ويزيد الرقاشي
لم يدرك ابن عباس وهو يزيد بن أبان الرقاشي وهو يروي عن أنس
بن مالك ويزيد الفارسي ويزيد الرقاشي كلاهما من أهل البصرة و
عوف بن أبي جميلة هو عوف الأعرابي حدثنا أبو داود سليمان بن سلم
البلخي نا النضر بن شميل قال قال عوف الأعرابي أنا أكبر من قتادة
حدثنا عبد الله بن أبي زياد نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا ابن أخي
ابن شهاب الزهري عن عمه قال قال أبو سلمة قال أبو قتادة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من رآني يعني في النوم فقد رأى الحق حدثنا
عبد الله بن عبد الرحمن نا معلى بن أسد نا عبد العزيز بن المختار نا
ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآني

في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتخيل بي وقال ورؤيا
المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة حدثنا محمد بن علي
قال سمعت أبي يقول قال عبد الله بن المبارك إذا ابتليت بالقضاء
فعليك بالأثر حدثنا محمد بن علي ثنا النضر بن عون عن
ابن سيرين قال هذا الحديث دين فانظروا عمن تأخذون

تم [illegible] كتاب الشمائل
والحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا
والصلوة على محمد سيد المرسلين
وعلى آله وصحبه أجمعين

بلغ مرة أخرى في سلخ شوال سنة ست وأربعين وتسعمائة

بلغ وصح كتاب الشمائل مع [illegible] المعتمد
مقابلة ما خلت عن تأمل وإمعان و[illegible]
وعلقه أقل عبيد الله الضعيف أحمد بن [illegible]
[illegible] الملك [illegible] الواقعة
[illegible] في المدرسة [illegible]
[illegible] عن أصناف الكرم
في سلخ شوال [illegible]

الشمائل النبوية للإمام المحقق
والمحدث المدقق محمد بن [illegible]

وفي كل دارٍ دعوةٌ وضيافةٌ لميلاد خيرِ الناسِ شرعةً
وفي كل سوقٍ زينةٌ ومَشاعِلُ وصلّى عليه اللهُ ما سال سائلُ

كتاب التعريف بالمولد الشريف للشيخ محمد الجزري

جزيرة قوم بين دجلة والفرات وبها
مدن كبار ولها تاريخ والنسبة
جزري بفتح الجيم والزاء اخت الراء
ولعلّ المصنّف من اهلها

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا وسيدنا امام الائمة ملاذ الانام صلاح اهل الاسلام خاتمة المجتهدين وارث علوم الانبياء والمرسلين كفيل مصالح المسلمين شمس الحق والتقوى والشريعة والدين ابو الخير محمد بن محمد ابن محمد بن الجزري العمري الشافعي خلد الله تعالى على العالمين ارشاده وابد بين العالمين بركة اجتهاده

رحمه الله ورضي عنه الحمد لله الذي حلّ شهر ربيع الاول بهذا النبي المرسل ربيع قلوب الابرار وخص ليلته الشريفة بالقدر الاجل والشرف الافضل وترادف الآيات وتكاثف الانوار نحمده على ما اولى من النعم الجسيمة وخوّل ونشكره على ان نقلنا من بلاد الطينة الكثيفة الى مدينة طيبة الشريفة وحوّل سبحانه هو الواحد القهار حبانا فافضل واعطانا فاجزل وكيف لا ونحن بين يدي هذا النبي الاكمل نستشفع به ونتوسل وفي روضة من رياض الجنة ندعو الله ونسأل انه الكريم الستار الرحيم الغفار سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء ويختار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مقتطف من ربيعه يانع الازهار مختطف ما يبدو من بديعه من نور النوار واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله وصفيه ونجيه سيد الخلق والنبي الحق المصطفى المختار من ولد مضر بن نزار الذي اجتباه الله تعالى من اشرف القبائل وافضلها واختباه حتى ابرزه الى الوجود في اسعد طالع في الاوقات واكملها وايمن ساعة في الليالي واجملها وخص مولده الشريف بالايات الباهرات والمعجزات

الطاهرات والبراهين الساطعات فعم جميع الاقطار صلى الله عليه وعلى آله الاطهار وصحابته الاخيار سيما صديقه الاكبر وصاحبه في الغار الذي نظر اليه صلى الله عليه وسلم فقال هذا عتيق الله من النار وصديقه ووزيره ومؤتمنه ومشيره الذي نصر الله تعالى به الدين وايد به الاسلام والمسلمين وولي على الامة فما سار احد سيره الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم ما سلك فجا الا سلك الشيطان فجا غيره وكان ابليس يفر منه اشد الفرار ولا يقر له معه قرار ورفيقه وسفيره مصحح القرآن الذي استحيت منه ملائكة الرحمن المبشر بالجنان صاحب الهجرتين وزوج الابنتين ومن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالشهادة فكان الشهيد يوم الدار واخيه وحبيبه وابن عمه ونسيبه البحر الدافق الذي عهد اليه صلى الله عليه وسلم ان لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق ومن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ذي الجود والافتخار الاسد الكرار وعلى سائر المهاجرين والانصار ورضي عنهم وارضاهم وجعل جنة الفردوس الاعلى نزلهم ومثويهم وجمعنا واياهم في جنة الخلد من دار القرار بمنه وكرمه وفضله ونعمه

لهذا الشهر في الاسلام فضل	ومنقبة تفوق على الشهور
فمولود به واسم ومعنى	وآيات بهرن لذي الظهور
ربيع في ربيع في ربيع	ونور فوق نور فوق نور

وبعد فهذا شهر مولد سيد الانبياء وخير رسل الله من الاصفياء وافضل من مشى فوق الارض وعلا على السماء سيد الاولين والآخرين وسند الانبياء والمرسلين والمخصوص بالشفاعة العظمى يوم الدين والمحظوظ بالرسالة العامة الى العالمين من الانس والجن اجمعين وهو سيدنا

ومولانا ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبة
ويقال عامر بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد ويقال
بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وهو قريش على الاصح بن
مالك بن النضر وقال كثير من العلماء انه قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
بن الياس بكسر الهمزة قطعا وقيل بفتحها وصلا ويذكر ان الياس هذا كان يسمع
في صلبه تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالحج ويذكر انه صلى الله عليه وسلم قال
لا تسبوا الياس فانه كان مؤمنا ذكر ذلك السهيلي في روضه بن مضر بن
نزار بن معد بن عدنان

شعر

نسب تحسب العلا بحلاه ... قلدتها نجومها الجوزاء
حبذا عقد سودد وفخار ... هو فيه اليتيمة العصماء
لم يزل في ضمائر الكون يختار ... له الامهات والاباء
فبدا منه للوجود كريم ... من كريم اباؤه كرماء

والى هنا اجمع اهل النسب عليه ورويناه مرفوعا من حديث انس بن مالك
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس
ابن مضر بن نزار وما افترق الناس فرقتين الا جعلني الله عز وجل في خيرهما
واخرجت من بين ابوي فلم يصبني شي من عهر الجاهلية حتى خرجت من
نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت الى ابي وامي
فانا خيركم نفسا وخيركم ابا صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم
واختلفوا فيما وراء ذلك اختلافا كثيرا لا يصح منه شي مع اجماعهم على ان

عدنان

عدنان من ولد اسمعيل الذبيح على الصحيح بن ابرهيم وان ابرهيم عليه الصلوة
والسلام من ولد عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح وقد ورد في حديث
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه لما بلغ عدنان قال كذب النسابون مرتين او ثلثا قال
السهيلي والاصح في هذا الحديث انه من قول ابن مسعود وروي عن عمر رضي الله عنه
انه قال انما ننتسب الى عدنان وما فوق ذلك ما ندري ما هو قلت
ولا شك في ان بين عدنان واسمعيل عليه الصلوة والسلام اباء كثيرة خلافا
لمن ذهب الى انهم اربعة او سبعة او تسعة او عشرة او خمسة عشر بل هم الى الاربعين
اقرب منهم الى الاربعة لان معد بن عدنان كان في زمن بخت نصر ابن ثنتي عشرة
سنة كما قاله الطبري وغيره وذلك ان الله تعالى اوحى الى ارميا بن حلقيا ان اذهب
الى بخت نصر فاعلمه اني قد سلطته على العرب واحمل معدا على البراق كي لا تصيبه النقمة
فيهم فاني مستخرج من صلبه نبيا كريما اختم به الرسل فاحتمل معدا على البراق الى ارض
الشام فنشا مع بني اسرائيل وتزوج هناك امراة تسمى معانة بنت جوشن من
بني دب بن جرهم ويقال اسمها ناعمة قال ومن ثم وقع في كتب الاسرائيليين
نسب في كتبه برخيا كاتب ارميا فهو مكتوب عند احبار اهل الكتاب وعلمائهم
مثبت في اسفارهم ونقل ذلك نصا الحافظ الحجة جمال الدين المزي
في تهذيبه وكذا ذكر الحافظ ابو عمر بن عبد البر وحكاه عنه السهيلي وقال
وبينه يعني معدا وبين ابرهيم في ذلك النسب نحو من اربعين جدا قال وقد ذكر
كلهم ابو الحسن المسعودي على اضطراب في الاسماء وتغيير في الالفاظ
قال ولذلك والله اعلم اعرض النبي صلى الله عليه وسلم عن رفع نسب عدنان
الى اسمعيل لما فيه من التخليط ثم قال السهيلي وهذا هو الذي يشبه الصواب فان
بخت نصر كان بعد سليمن بنيف من السنين لانه كان عاملا على العراق لكي لهراسب ثم لابنه

كي ينتسب الى مدة بهمن قبل غلبة الاسكندر الرومي على دارا بن بهمن وذلك قريب من مولد عيسى عليه السلام
فاين هذه المدة من مدة اسمعيل وكيف يكون بين معد وبينه مع هذا سبعة آباء
فكيف اربعة والله اعلم قال وكان رجوع معد الى الحجاز بعد ما رفع الله
باسه عن العرب ورجعت بقاياهم التي كانت في الشواهق الى محالهم و
مياههم بعد ان دوخ بلادهم بخت نصر وخرب المعمور واستاصل
اهل حضور وهم الذين ذكرهم الله تعالى في قوله وكم قصمنا من قرية كانت
ظالمة الآية وذلك لقتلهم شعيب بن ذي مهدم نبيا ارسله الله اليهم
وقبره بضنن جبل باليمن وليس بشعيب الاول صاحب مدين وكذلك
اهل عدن قتلوا نبيا لهم اسمه حنظلة بن صفوان وكانت سطوة الله بالعرب
نعوذ بالله من غضبه واليم عقابه انتهى قلت ولهذا كره مالك رحمه الله
ان يرفع النسب الى آدم قيل له فالى اسمعيل فانكر ذلك وقال ومن يخبر
ذلك وكره ايضا ان يرفع نسب الانبياء الا ما ورد به النص والله اعلم
واما ما حكاه الشيخ ابو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي
المرسي في كتابه الاكتفا نقلا عن الزبير بسنده الى مكحول ان بني معد اغاروا
على بني اسرائل فقتلوا وسبوا فشكا بنو اسرائل الى موسى عليه الصلوة والسلم
وسالوه ان يدعو عليهم ثلث مرات فلم يجب فيهم فقال يا رب دعوتك
على قوم مرة فلم تجبني فيهم بشي فقال يا موسى دعوتني على قوم فيهم خيرتي
في آخر الزمان فلا يصح ان يكون بنو معد بن عدنان في زمن موسى عليه السلم
بل بعده بزمن كثير كما قدمنا بل يحتمل ان يكون الاغارة من بعض اجداد
معد وغلط الناقل من الاسرائيليين والله تعالى اعلم وقد قيل ان المحمول
مع ارميا هو عدنان لا ابنه معد والاول هو الصحيح والله تعالى اعلم

وامه

عمر

وامه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة
اخبرنا شيخنا ابو عمر محمد بن احمد بن قدامة المقدسي قراءة عليه انا ابو الحسن
علي بن احمد بن عبد الواحد سماعا انا ابو علي الرصافي انا ابو القسم الشيباني انا
ابن المذهب انا ابو بكر بن مالك نا عبد الله بن الامام احمد بن محمد بن حنبل
حدثني ابي نا محمد بن مصعب نا الاوزاعي عن شداد بن عمار عن واثلة بن الاسقع
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابرهيم
اسمعيل واصطفى من بني اسمعيل كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى
من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم **هذا** حديث صحيح اخرجه مسلم
والترمذي وقال حديث حسن صحيح **ورويناه** في جامع الترمذي من حديث المطلب بن
ابي وداعة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فقال من انا
قالوا انت رسول الله فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق
فجعلني في خيرهم ثم فرقهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل
فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا وخيرهم نفسا
وفي رواية فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
والصدق قوله وشيمته وفوق العالمين طرا قدره وقيمته هو اشرف العالمين
حسبا وافضلهم نسبا واكرمهم واطهرهم ابا **واخبرني** الثقات من
شيوخي مشافهة عن ابي الحسن علي بن احمد اخبرنا الحافظ ابو الفرج البكري في
كتابه انا ابو منصور القزاز انا عبد العزيز بن علي الحربي انا ابو طاهر المخلص
نا البغوي نا الحسن بن اسرائل الاهوازي نا بكار بن عبد الله عن عمه موسى بن عبيدة
انا عمرو بن المؤمل عن محمد بن شهاب عن ابي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن جبريل قال قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم ار رجلا افضل من محمد ولم ار
بني اب افضل من بني هاشم

بنو هاشم عترة بوركت — وكل مناقبها طيب

معشر

اذا ما سما لهم مشعر ابت ذاك زمزم والاخشب

واخبرنا شيخنا ابو حفص عمر بن الحسن المراغي مشافهة عن الامام ابي الحسن علي
ابن احمد انا ابو الفتح منصور بن عبد المنعم الفراوي في كتابه انا ابو المعالي محمد بن
اسمعيل بن محمد الفارسي اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي الحافظ
انا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب
نا محمد بن اسحق الصغاني نا عبد الله بن بكر السهمي نا يزيد بن عوانة عن محمد بن
ذكوان خال ولد حماد بن زيد قال ابو وهب فلا احسب محمدا الا حدثني عن عمرو
ابن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
خلق السموات سبعا فاختار العلى منها فاسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق
فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر
واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم
فانا من خيار الى خيار فمن احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب
فببغضي ابغضهم رواه الامام ابو جعفر الطبري نحوه والحاكم والبيهقي
في الدلائل بلفظه وقال لفظ حديث ابي عبد الله يعني الحاكم شيخه

فالعرب خير الناس ثم خيرهم محمد فهو فيهم خير خيرهم
ان تقرا النحل تنحل جسم حاسدهم وفي براءة يبدو وجه جاههم
من فضل النجم فضل الله فاه ولو فاهوا الغضو وغضوا من نبيهم
لو تنكر النجم فضل العرب قل لهم خير الورى منكم او من صميمهم
وقال اياك يا سلمان تبغضني ان تبغض العرب تبغضني ببغضهم
وقال بغضهم كفر وحبهم الايمان فاحكم بالمختار واحتكم
يا ويل من زل في الدنيا فابغضهم وسعد من فاز في الاخرى بحبهم
ببغضهم بغض خير الخلق اجمعهم وحبهم حب خير الناس كلهم

واخبرنا

٨٧

واخبرتنا الشيخة الصالحة ام محمد ست العرب ابنة محمد بن علي
ابن احمد المقدسي فيما شافهتني به سنة ست وستين وسبعمائة بمنزلها بسفح جبل قاسيون
ظاهر دمشق قالت اخبرنا جدي ابو الحسن علي حضورا واجازة انا ابو سعد
الصفار وانا ابو عبد الله الفراوي قال اخبرنا الامام ابو بكر البيهقي اخبرنا
ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد انا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان
نا ابو سفيان نا ابو صالح حدثني معوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبد الاعلى
ابن هلال السلمي عن العرباض بن سارية رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عبد الله وخاتم النبيين وان آدم
لمنجدل في طينته وساخبركم عن ذلك دعوة ابي ابرهيم وبشارة عيسى ورويا
امي التي رات وكذلك امهات النبيين يرين وان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم
رات حين وضعته نورا اضاءت منه قصور الشام واخبرنا الشيخ صلاح الدين
ابو عبد الله محمد بن ابي عمر الحنبلي قراءة عليه اخبرنا الشيخ فخر الدين علي بن احمد
المقدسي انا حنبل انا الحصين انا ابن المذهب انا ابو بكر القطيعي نا ابو عبد الرحمن
ابن الامام حدثني ابي نا ابو اليمان الحكم بن نافع نا ابو بكر يعني ابن ابي مريم عن سعيد
ابن سويد عن العرباض بن سارية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عند الله
في ام الكتاب لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وسوف انبئكم بتاويل ذلك
دعوة ابي ابرهيم وبشارة عيسى قومه ورؤيا امي التي رات حين وضعتني
انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام وكذلك ترى امهات النبيين
رواه الامام احمد كما اخرجناه ورواه ايضا عن عبد الرحمن بن مهدي عن معوية
ابن صالح عن سويد بن سعيد عن عبد الله بن هلال ورواه ايضا عن ابي العلاء الحسن
ابن سوار عن الليث عن معاوية عن سعيد بن سويد عن عبد الاعلى بن هلال كلاهما
عن العرباض واخرجه الحاكم في مستدركه الصحيح ولفظه اني عند الله في

ام الكتاب لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وسانبئكم بتاويل
ذلك دعوة ابي ابرهيم وبشارة عيسى قومه ورؤيا امي التي رات انه
خرج منها نور اضاءت منه قصور الشام ٥ وفي رواية ان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله اخبرنا عن نفسك فقال دعوة ابي
ابرهيم وبشرى عيسى ورات امي حين حملت كانه خرج منها نور اضاءت
له بصرى من ارض الشام **قوله** لمنجدل هو بضم الميم وفتح الجيم وبالدال المهملة
اى ملقى على الجدالة وهي الارض يقال القاه في جدالة اذا رماه بالارض فانجدل
اى سقط وقيل مختلط يعني انه كان كذلك في قضاء الله تعالى وتقديره
قبل ان يخلق آدم عليه السلام وينفخ فيه الروح ويتم خلقه **وقوله** ساخبركم
عن ذلك دعوة ابي ابرهيم يعني ان ابرهيم صلى الله عليه وسلم لما شرع في بناء البيت
دعا الله تعالى ان يجعل ذلك البلد آمنا ويجعل افئدة من الناس تهوي اليهم
ويرزقهم من الثمرات الطيبات قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم
يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز
الحكيم فاستجاب الله دعاءه في هذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم وجعله
الرسول الذي ساله ابرهيم عليه الصلوة والسلام ودعاه ان يبعث الى اهل مكة
فكان هذا النبي عليه الصلوة والسلام فلهذا كان صلى الله عليه وسلم يقول انا
دعوة ابي ابرهيم والمعنى ان الله تعالى لما قضى ان يجعل محمدا صلى الله عليه وسلم
خاتم النبيين واثبت ذلك في ام الكتاب انجز هذا القضاء بان قيض
ابرهيم عليه الصلوة والسلام للدعاء الذي ذكرنا ليكون ارساله اياه بدعائه
كما تكون نقلته من صلبه الى اصلاب اولاده **قوله** وبشرى عيسى فهو ان
الله تعالى امر عيسى عليه الصلوة والسلام فبشر به قومه فعرفه بنو اسرائيل
قبل ان يخلق كما حكى تعالى عنه في قوله ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد

وقوله ورؤيا امي التي رات يعني والله اعلم ما كانت تحدث به امه
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها اتيت حين حملت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقيل
لها انك قد حملت بسيد هذه الامة ونبيها فاذا وقع على الارض فقولي
اعيذه بالواحد من شر كل حاسد في كل بر عاهد وكل عبد رائد
القصة فان آية ذلك ان يخرج معه نور يملأ قصور بصرى من ارض الشام
فاذا وضعته فسميه محمدا محمود اهل السموات والارض **والنكتة** في ان نوره
صلى الله عليه وسلم تضيء منه قصور بصرى من الشام هي والله اعلم انه صلى الله
عليه وسلم وصل بنفسه الشريفة الى بصرى من الشام وما جاوزها كما سيأتي
ذكره والله تعالى اعلم **وعن** ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله متى وجبت
لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد **والمعنى** ان الله تعالى جعلني نبيا
في علمه ابرز روحي في الوجود قبل ان ينفخ الروح في جسد آدم وهو طين
كما تقدم في قوله وآدم منجدل في طينته والله اعلم **ولم يزل** نوره صلى الله
عليه وسلم الساطع ينتقل من الاصلاب الطاهرات الى الارحام
المطهرات **كما جاء** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لم يزل الله عز وجل ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة
صفيا مهذبا لا تنشعب شعبتان الا كنت في خيرهما الى ان اتصل نوره
صلى الله عليه وسلم بابيه عبد الله **وروينا** ان اباه عبد المطلب انصرف به آخذا
بيده فمر به على امراة من بني اسد بن عبد العزى بن قصي اسمها ام قبال بنت
نوفل بن اسد فيقال انها اخت ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى وهي
عند الكعبة فقالت له حين نظرت الى وجهه وشاهدت النور
بجبهته اين تذهب يا عبد الله فقال مع ابي قالت لك عندي من الابل مائة

وقع علىّ الآن فقال ان معي ابي الآن ولا أستطيع فراقه ولا أُريد ان
أعصيه فخرج به عبد المطلب حتى اتى به وهب بن عبد مناف بن زهرة
ووهب يومئذ سيد بني زهرة نسبًا وشرفًا فزوجه آمنة بنت وهب
وهي يومئذ افضل امرأة في قريش نسبًا وموضعًا فقال انه دخل عليها حين
ملكها مكانه فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج من عندها حتى اتى
المرأة التي قالت له ما قالت وهي في مجلسها فجلس اليها وقال لها ما لك
لا تعرضين علىّ اليوم مثل الذي عرضتِ امس فقالت فارقك النور الذي
كان فيك فليس لي بك اليوم حاجة وكانت فيما نُقل تسمع من اخيها ورقة
انه لكائن في هذه الامة نبي من بني اسمعيل وقالت في ذلك شعرًا مشهورًا
وقيل بل كانت امرأةً أُخرى مع آمنة وانه دعاها لنفسه فابطأت عليه
فدخل على آمنة فاصابها ثم خرج الى امرأته الاخرى فدعاها فقالت لا حاجة
لي بك مررت بي وبين عينيك غرة فرجوت ان أُصيبها منك فلما دخلت
على آمنة ذهبت بها منك وقيل ان هذه المرأة كانت من خثعم وكانت
ذات جمال والله تعالى اعلم وفي غريب ابن قتيبة ان التي عرضت نفسها عليه هي
ليلى المخزومية فالله اعلم وذكر البرقي في سبب تزوج عبد الله آمنة
ان عبد المطلب كان يأتي اليمن فينزل عند عظيم من عظمائهم فنزل عنده مرة
فاذا عنده رجل ممن قرأ الكتب فقال له ايذن لي اقيس منخرك فقال دونك
فانظر فقال اني ارى نبوة وملكا وانما هما في المنافين يعني عبد مناف بن قصي
وعبد مناف بن زهرة فلما انصرف عبد المطلب انطلق بابنه عبد الله فتزوج
عبد المطلب هالة بنت وهب وهي ام حمزة وزوج ابنه عبد الله آمنة بنت وهب
فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم

وما زال نورًا ساطعًا متنقلا ... باطهر أصلاب واكرم محتد
فلما اراد الله اظهار دينه ... على علم يهدي به كل مهتد
اضا لكل الناس من ذلك السنا ... بجبهة عبد الله في كل مشهد

فقال ان حمل آمنة به صلى الله عليه وسلم كان يوم الاثنين من شهر رجب
وقيل ايام منى عند الجمرة الوسطى وذلك عند من ذهب انه صلى الله
عليه وسلم ولد في رمضان وكان سن عبد الله اذ ذاك ثلاثين سنة فحملت به
فكانت تقول ما شعرت اني حملت به ولا وجدت له ثقلا كما تجد النساء
الا اني انكرت رفع حيضتي قالت واتاني آتٍ وانا بين النائم واليقظان فقال
هل شعرت انك حملتِ فكاني اقول ما أدري فقال انك قد حملتِ بسيد هذه
الامة ونبيها ثم امهلني حتى اذا دنت ولادتي اتاني ذلك الآتي فقال قولي
أُعيذه بالواحد من شر كل حاسد القصة كما قدمنا آنفا
ويروى ان الله تبارك وتعالى لما اراد خلق نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في بطن
امه وكان ذلك ليلة الجمعة من شهر رجب امر تلك الليلة رضوان خازن
الجنان ان يفتح ابواب الفردوس ونودي في السموات والارض بان النور
المكنون المخزون الذي يكون معه النبي الهادي في هذه الليلة يستقر في
بطن امه الذي يتم خلقه ويخرج الى الناس بشيرًا ونذيرًا **ولما** حملت به امه
بعث عبد المطلب ابنه عبد الله الى غزة من بلاد الشام يمتار لهم طعامًا
مع تجار من قريش فلما رجعوا مرض عبد الله فلما وصلوا الى المدينة تخلف
لمرضه عند اخواله بني عدي بن النجار ثم مات بالمدينة وله ثلثون سنة
والنبي صلى الله عليه وسلم كان حملا وقيل بل كان له صلى الله عليه وسلم ثمانية
وعشرون شهرا وقيل اقل من ذلك والله اعلم **قلت** وانما كان بنو عدي النجار

اخواله لان هاشم بن عبد مناف كان قد تزوج بالمدينة سلمى بنت عمرو من بنی النجار فولدت له عبد المطلب وخلف عبد الله جاریة ام ایمن برکة الحبشیة وخمسة اجمال وقطعة غنم فورث ذلك رسول الله صلى الله علیه وسلم فكانت ام ایمن تحضنه وولد صلى الله علیه وسلم بلا اختلاف فی شهر ربیع الاول على الصحیح لیلة الثانی عشر منه على الاصح وقیل للیلتین خلتا منه وقیل لثمان وقیل لعشر وذلك عام الفیل على المشهور وقیل بعد ثلاثین سنة وقیل باربعین والاول اصح وكان الفیل فی المحرم وقال ان بین المولد والفیل خمسین یوما فی ولایة كسرى انوشروان لسبع عشرة منها او ثمان عشرة وقال ابن الاثیر لاثنتین واربعین سنة وكانت مدة ملكه سبعا واربعین سنة ولثمان وسبعین وخمسمائة سنة من رفع عیسى علیه الصلوة والسلام الى السماء ولتسع وتسعمائة سنة من وفاة الاسكندر الرومی ویقال ان ذلك بعد هبوط آدم علیه الصلوة والسلام بستة آلاف واربعین سنة قال الامام ابو القسم السهیلی واهل الحساب یقولون وافق مولده من الشهور الشمسیة نیسان وكان لعشرین مضت منه وولد بالغفر من المنازل وهو مولد النبیین قیل خیر منزلتین فی الابد بین الزبانا والاسد لان الغفر یلیه من العقرب زباناها ولا ضرر من الزبانا انما تضر العقرب بذنبها ویلیه من الاسد الیته ولا تضر الاسد بالیته انما تضر بمخلبه ونابه قالت امه فلما فصل منی خرج معه نور اضاء له ما بین المشرق والمغرب قلت والسر فی هذا والله اعلم ان تلك امه ودنت ملته ممتدة ما بین المشرق والمغرب اكثر مما بین الجنوب والشمال وكذا وقع كما قال صلى الله علیه وسلم زویت لی مشارق الارض ومغاربها وسیبلغ ملك امتی ما زوی

لی منها

كیفیة تاریخ ولادت حضرت رسالتنا صلى الله علیه وآله وسلم

لی منها ثم وقع على الارض معتمدا على یدیه رافعا راسه الى السماء فانه ولدته نظیفا طیبا ما به من قذر لیس كما یولد الاولاد وروینا عن عثمان ابن ابی العاص الثقفی رضی الله عنه قال حدثتنی امی انها شهدت ولادة آمنة بنت وهب رسول الله صلى الله علیه وسلم لیلة ولدته قالت فما شیء انظر الیه فی البیت الا نور وانی لانظر الى النجوم تدنو حتى انی لاقول لتقعن علی قلت وام عثمان هذه اسمها فاطمة بنت عبد الله الثقفیة بقیت حتى اسلمت وهی معدودة فی الصحابة رضی الله عنهم فلما وضعته امه بعثت الى جده عبد المطلب فقالت قد ولد لك اللیلة غلام فانظر الیه فلما جاءها اخبرته خبره وحدثته بما رأت حین حملت به وما قیل لها فیه وما امرت ان تسمیه فاخذه عبد المطلب فادخله جوف الكعبة وقام یدعو الله تعالى وشكر على ما اعطاه فقال

الحمد لله الذی اعطانی	هذا الغلام الطیب الاردان
قد ساد فی المهد على الغلمان	اعیذه بالبیت ذی الاركان
حتى یكون بلغة الفتیان	حتى اراه بالغ البیان
اعیذه من كل ذی شنآن	من حاسد مضطرب العنان

الابیات وذهبت ثویبة جاریة ابی لهب عمه فبشرته انه ولد لاخیه عبد الله غلام فاعتقها فی الحال تلك اللیلة لما بشرته ثم امرها بارضاعه فارضعته ایاما كما سیاتی وفی البخاری ان بعض اهله رآه فی المنام فی شر حیبة بالحاء المهملة المكسورة وهی الحالة فقال له ما لقیت بعدكم یعنی راحة غیر انی سقیت فی مثل هذه بعتقی ثویبة وفی روایة واشار الى النقرة بین السبابة والابهام وروى الحافظ ابو بكر البیهقی انه كان المولود اذا ولد فی قریش دفعوه الى نسوة یكفئن علیه برمة الى الصبح فلما ولد

رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه عبد المطلب الى نسوة فكفين عليه برمة فلما
اصبحن اتين فوجدن البرمة قد انفلقت عليه باثنين فوجدنه مفتوح
العينين شاخصا ببصره الى السما فاتاهن عبد المطلب فقلن له ما راينا
مولودا مثله قد وجدناه قد انفلقت عنه البرمة ووجدناه مفتوحا
عينه شاخصا ببصره الى السما فقال احفظنه فانى ارجو ان يصيب خيرا
وولد صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا اى مقطوع السرة ويقال الذين
ولدوا من الانبيا مختونين شيث وادريس ونوح واسمعيل وهود
وصالح ولوط ويوسف وموسى وشعيب وسليمن وزكريا
وعيسى وحنظلة بن صفوان نبى اصحاب الرس باذربيجان ومحمد
صلى الله عليه وعليهم وسلم وكذا آدم خلق مختونا كذا ذكره ابو بكر محمد بن عبد الله
ابن طاهر النيسابورى فى كتاب لطائف المعارف والله اعلم وذكر ابو الحسن
الحرالى فى كتابه انه صلى الله عليه وسلم لم يولد سواه مقطوع السرة مختونا
مدهونا قال فكما خلقه بغير واسطة لسبقه قبل جميع الخلق صنعه بغير
واسطة وقيل ختنه جبريل عليه الصلوة والسلام حين طهر قلبه وهو صغير
كما سياتى وقيل بل ختنه جده يوم السابع لما ذبح عنه وعمل له مادبة
دعا اليها قريشا فلما اكلوا قالوا يا عبد المطلب ارايت ابنك هذا
الذى اكرمتنا على وجهه ما سميته قال سميته محمدا قالوا فما رغبت
به عن اسماء اهل بيته قال اردت ان يحمده الله فى السماء وخلقه فى الارض
قلت يحتمل ان الله تعالى الهمه ذلك او ان امه لما اخبرته بما رات وبما
قيل لها سماه بذلك وقال السهيلى ان ذلك لرؤيا رآها جده
عبد المطلب ذكرها ابو الحسن القيروانى العابر فى كتابه البستان

اى المعبر

قال كان عبد المطلب

قال كان عبد المطلب قد اري فى منامه كان سلسلة من فضة خرجت
من ظهره لها طرف فى السماء وطرف فى الارض وطرف فى المشرق و
طرف فى المغرب ثم عادت كانها شجرة على كل ورقة منها نور واذا اهل
المشرق والمغرب يتعلقون بها فقصها فعبرت له بمولود يكون من
صلبه يتبعه اهل المشرق والمغرب قلت وذكر علماؤنا رحمهم الله تعالى
انه لا يعرف من العرب ولا غيرهم من تسمى بهذا الاسم قبله الى ان شاع
قبيل وجوده صلى الله عليه وسلم ان نبيا يبعث اسمه محمد فسمى بعض العرب
ابناءهم محمدا طمع اباؤهم حين سمعوا بذكر محمد صلى الله عليه وسلم وبقرب زمانه
وانه يبعث بالحجاز ان يكون ولدا لهم ذكرهم الحافظ ابو عبد الله بن منده
والحافظ ابو نعيم الاصبهانى وغيرهما وهم محمد بن سفيان بن مجاشع جد
الفرزدق الشاعر ومحمد بن احيحة بن الجلاح بن الحريش من الاوسيين ومحمد
ابن حمران بن ربيعة الجعفى ومحمد بن براء البكرى ومحمد بن خزاعى ومحمد
ابن عدى بن ربيعة المنقرى ومحمد بن عثمان بن ربيعة السعدى وكانهما
واحد ومحمد بن حرماز العمرى ومحمد الاسدى ومحمد الفقيمى ومحمد بن
غتوارة الليثى ومحمد بن اسامة بن مالك قيل ومحمد بن مسلمة الانصارى
وهو خطأ وكان آباء هؤلاء قد وفدوا على بعض الملوك وكان عنده علم بالكتاب
الاول فاخبرهم بمبعث النبى صلى الله عليه وسلم وباسمه وكان كل واحد منهم قد
خلف امراته حاملا فنذر كل واحد منهم ان ولد له ذكر ان يسميه محمدا ففعلوا
ذلك ثم ان الله تعالى حمى كل من تسمى به ان يدعى النبوة او يدعيها احد له
حتى بعثه الله تعالى وليلة مولده الشريف ارتجس ايوان كسرى اى اضطرب
وتحرك حركة سمع لها صوت يهول بحيث انصدع وانشق من اعلاه

وهذا الشق باقٍ الى اليوم اخبرنا جماعة ممن رآه بالمداين **وسقط** من اعلى الايوان اربع عشرة شرفة والشرفة واحد الشرف التي تكون على حيطان القصور وغيرها **وخمدت** نار فارس التي كانوا يعبدونها ولم تخمد قبل ذلك بالف عام بل كانت توقد وتضرم ليلا ونهارا ولم يستطع احد تلك الليلة على اضرامها **وغاضت** بحيرة ساوة وكانت بحيرة كبيرة اكثر من ستة فراسخ بمملكة عراق العجم بين همذان وقم تركب فيها السفن وتسافر بها الى ما حولها من البلاد مثل مزدغان والري وما جاور ذلك فاصبحت من ليلة مولده الشريف ناشفة يابسة الارض كان لم يكن بها شي من الماء واستمرت كذلك حتى بني موضعها مدينة ساوة باقية الى اليوم **ورأى** الموبذان وهو قاضي قضاة الفرس وعالمهم ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فلما اصبح كسرى افزعه ذلك وجمع وزراءه واعيان دولته فبيناهم كذلك اذ اتاه كتاب بخمود نار فارس فازداد غما الى غمه ثم اخبرهم بما هاله فقال الموبذان وانا قد رايت في هذه الليلة ثم قص عليه رؤياه في الابل فقال اي شي يكون هذا يا موبذان فقال حدث يكون من ناحية العرب فكتب كسرى عند ذلك من ملك الملوك كسرى الى النعمان بن المنذر اما بعد فوجه الي برجل عالم بما اريد ان اساله عنه فوجه بعبد المسيح بن عمرو بن حيان بن بقيلة الغساني فلما قدم عليه اخبره بما راى فقال علم ذلك عند خال لي يسكن مشارف الشام **اي** القرى التي تقرب من مدن الشام وقيل القرى التي بين بلاد الريف وجزيرة العرب قيل لها ذلك لانها اشرفت على السواد تقال له

سطيح

٩٧

سطيح قال فاذهب فسله وائتني بتاويل ما عنده فذهب حتى قدم على سطيح وقد اشفى على الموت فسلم عليه فلم يحر جوابا فانشا عبد المسيح على جمل مشيح الى سطيح وقد اشفى على الضرح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان راى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي السماوة وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليست بابل للفرس مقاما ولا الشام لسطيح شاما تملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه فنهض عبد المسيح الى رحله فلما قدم عبد المسيح على كسرى اخبره بقول سطيح فقال الى ان تملك اربعة عشر ملكا كانت امور فملك منهم عشرة في اربع سنين والباقون آخرهم يزدجرد بن شهريار ابن ابرويز قتل في سنة احدى وثلثين من الهجرة اوسط خلافة عثمان رضي الله عنه

يقول وانشد القصة في شعر ذكره ففتح سطيح عينيه ثم قال عبد المسيح صح

قوله اذا كثرت التلاوة هذا كلام من عنده ليس مما سُئل عنه وكانه اراد تلاوة القرآن واتباع النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم وظهر صاحب الهراوة الهراوة بكسر الهاء عصا يريد به النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان يمسك القضيب بيده كثيرا وكان يمشي بالعصا بين يديه وهي العنزة وتغرز له فيصلي اليها ولم يزل القضيب صلى الله عليه وسلم يتداوله الخلفاء حتى وصل الى الخليفة المستعصم الذي قتله هولاكو فاستولى على ما كان في خزاين الخلافة ولم نعلم له خبرا ولا عرف اين ظهر **وقد** ذكر الطبري ان كسرى ابرويز بن هرمز بن انوشروان عرض على الله تعالى في المنام فقيل له سلم ما في يديك الى صاحب الهراوة فلم يزل مذعورا حتى كتب اليه النعمان بظهور النبي صلى الله عليه وسلم بتهامة فعلم ان الامر سيصير اليه ○

قوله وفاض وادي السماوة هذا ايضا من كلام سطيح والسماوة بادية بين نجد والشام وقال الجوهري موضع بالبادية ناحية العواصم ولا نعلم ان واديها فاض ولعله فاض وما نقل او نفيض فيما بعد والله اعلم وغاضت بحيرة ساوة اي غار ماؤها وذهب كما تقدم آنفا وسطيح بفتح السين وكسر الطا مخففة اسمه ربيع بن ربيعة من نوع ذئب بن عدي بن مازن ابن غسان كان جسدا ملقى لا جوارح له فيما ذكروا ولا يقدر على الجلوس الا اذا غضب انتفخ فجلس وكان وجهه في صدره لم يكن له عنق ولا راس وعن وهب بن منبه انه قال قيل لسطيح انى لك هذا العلم فقال لي صاحب من الجن استمع اخبار السما من طور سينا حين كلم الله منه موسى فهو يودي الي من ذلك ما يوديه وعن الشفاء ام عبد الرحمن بن عوف وهي كانت بين يدي امه آمنة تقبلها عند ولادتها قالت لما سقط صلى الله عليه وسلم على يدي واستهل سمعت قائلا يقول رحمك الله واضا لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى قصور الروم وفي ذلك قال العباس عمه رضي الله عنه

وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق

وذهبت ثويبة جارية ابي لهب عمه اليه فبشرته بولادته فاعتقها فاثابه الله تعالى على ذلك بان سقاه ليلة كل اثنين في مثل نقرة الابهام لانها اول من ارضعته بعد امه كما سياتي وفي ليلة مولده رميت الشياطين بالشهب الثواقب وكانت قبل تسترق السمع وحجب ابليس عن السماء كما روي ولعله كان يصعد فيسترق السمع قال السهيلي وقد روي في ماثور الاخبار ان ابليس كان يخترق السموات قبل عيسى فلما بعث عيسى او ولد

حجب عن ثلاث سموات فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم حجب عنها كلها وقذفت الشياطين بالنجوم وقالت قريش حين كثر القذف بالنجوم قامت الساعة فقال عتبة بن ربيعة انظروا الى العيوق فان رمي به فقد آن قيام الساعة والا فلا قال وممن ذكر هذا الخبر الزبير بن ابي بكر وذكر ابن الجوزي في هذا الباب ما رميت به الشياطين حين ظهر القذف بالنجوم لئلا يلتبس بالوحي وليكون ذلك اظهر للمعجزة وادفع للشبهة قال والذي قاله صحيح ولكن القذف بالنجوم قد كان قديما وذلك في اشعار القدماء من الجاهلية منهم عوف بن الجزع واوس بن حجر وابيات هم في ذلك مذكورة في مشكل ابن قتيبة في تفسير سورة الجن قال السهيلي وذكر عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن ابن شهاب انه سئل عن هذا الرمي بالنجوم اكان في الجاهلية قال نعم ولكنه اذ جاء الاسلام غلظ وشدد وفي قوله سبحانه وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا الآية ولم يقل حرست دليل على انه قد كان منه شيء فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ملئت حرسا شديدا وشهبا وذلك لينحسم امر الشياطين وتخليطهم ولتكون الآية ابين والحجة اقطع وان وجد اليوم كاهن فلا يدفع ذلك بما اخبر الله به من طرد الشياطين عن استراق السمع فان ذلك التغليظ والتشديد كان زمن النبوة ثم بقيت منه اعني استراق السمع بقايا يسيرة بدليل وجودهم على الندرة في بعض الازمنة وفي بعض البلاد قلت اما حجب ابليس بمولد النبي صلى الله عليه وسلم فمسلم ولا يبعد ان تكون مردة الجن كذلك حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم فحجبوا كلهم ورموا بالشهب مدة حياته عليه الصلوة والسلم حفظا للمعجزة الرسالة

من الاخبار المغيبات ولهذا لم ينقل ان احدًا من الكهان كان في
حياته مع كثرتهم قبله واما بعده فقليل كما يشاهد وقليل ما يقع
لبعض المجانين ونحوهم مع ما يختلط عليهم من الكذب كما اشار اليه
صلى الله عليه وسلم في قوله تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في
اذن وليه فيخلط معها مائة كذبة الحديث وقد اختلف في قتل الجني
اذا رماه الشهاب فعن الحسن قال يقتله فاسرع من طرفة عين وعن ابن
عباس قال لم يخطئه ويحرق ما اصاب ولا يقتله وهذا عندي اصح والله
اعلم وبالاسناد المتقدم الى الحافظ ابي بكر البيهقي حدثنا ابو عبد الله الحافظ
ثنا ابو محمد عبد الله بن جعفر الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا ابو غسان
محمد بن يحيى الكناني حدثني ابي عن ابن اسحق قال كان هشام بن عروة يحدث عن
ابيه عن عائشة قالت كان يهودي قد سكن مكة يتجر بها فلما كانت الليلة
التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مجلس من قريش يا معشر
قريش هل ولد فيكم الليلة مولود قال القوم والله ما نعلمه قال الله اكبر
اما اذا اخطاكم فلا باس انظروا واحفظوا ما اقول ولد هذه الليلة نبي
هذه الامة الاخيرة بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات كانهن
عرف فرس لا يرضع ليلتين وذلك ان عفريتا من الجن ادخل اصبعه في
فمه فمنعه الرضاع فتصدع القوم من مجلسهم وهم يتعجبون من قوله
وحديثه فلما صاروا الى منازلهم اخبر كل انسان منهم اهله فقالوا قد
ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام سموه محمدًا فالتقى القوم فقالوا
هل سمعتم حديث اليهودي وهل بلغكم مولد هذا الغلام فانطلقوا
حتى جاءوا اليهودي فاخبروه الخبر قال فاذهبوا معي حتى انظر اليه فخرجوا به

حتى ادخلوه



حتى ادخلوه على آمنة فقال اخرجي الينا ابنك فاخرجته وكشفوا
عن ظهره فرأى تلك الشامة فوقع اليهودي مغشيًا عليه فلما افاق
قالوا ويلك ما لك فقال ذهبت والله النبوة من بني اسرائيل افرحتم به
يا معشر قريش اما والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق والمغرب
وكان في النفر يومئذ الذين قال لهم اليهودي ما قال هشام والوليد بن المغيرة
ومسافر بن ابي عمرو وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة شاب فوق المحتلم
في نفر من بني عبد مناف وغيرهم من قريش وعن حسان بن ثابت قال اني لغلام
يفعة ابن سبع سنين او ثمان اعقل ما رايت وسمعت اذا يهودي بيثرب
يصرخ ذات غداة يا معشر يهود فاجتمعوا اليه وانا اسمع قالوا ويلك
ما لك قال طلع نجم احمد الذي ولد به في هذه الليلة وعن عكرمة ان
نفرا من قريش مروا بالجزيرة من جزائر البحر فاذا شيخ من جرهم فقال
من انتم قالوا نحن من اهل مكة من قريش فقال الشيخ ذات يوم لقد طلع
الليلة نجم لقد ولد فيكم نبي قال فنظروا فاذا النبي صلى الله عليه وسلم
ولد تلك الليلة وذكر الامام بقي بن مخلد في تفسيره ان ابليس رن اربع رنات
حين لعن وحين اهبط من الجنة وحين ولد النبي صلى الله عليه وسلم وحين
انزلت فاتحة الكتاب قال والرنين والنخار من عمل الشيطان قلت
وقد اخبرني بهذا الاثر جماعة من شيوخي الثقات عن الشيخ علي بن احمد
المقدسي مشافهة ان العلامة ابا اليمن زيد بن الحسن اخبرهم عبد الله بن احمد
البغدادي انا الشريف عز الشرف انا الكارزيني انا احمد بن نصر الشذائي اخبرنا
الامام ابو بكر محمد بن القسم بن بشار بن الانباري حدثني ابي حدثني ابو عبيد الوراق
ثنا ابو داود ثنا شيبان عن منصور عن مجاهد قال ان ابليس رن فذكره الا انه

قال حسن بعث محمد صلى الله عليه وسلم الرنين الصوت المنكر والصياح
المزعج **وذكر** السهيلي عن ابن عائذ انه صلى الله عليه وسلم لما ولد ختم بخاتم النبوة
قال وحكاه عنه غير واحد وقيل ختم يوم شق صدره وهو صغير **وكان**
مولده الشريف بالشعب من مكة المشرفة وهو مكان معروف متواتر **وقيل**
كانت هذه الدار للنبي صلى الله عليه وسلم فوهبها لعقيل ابن ابي طالب فلم يزل
في يده حتى مات فباعها ولده من محمد بن يوسف اخي الحجاج وبنى داره التي يقال
لها دار ابن يوسف وادخل ذلك البيت في الدار حتى اخرجته الخيزران فجعلته
مسجدا يصلى فيه وتعاهده بالعمارة الخلفاء العباسيون بعدها آخرهم الخليفة
الناصر ابو العباس احمد سنة ست وسبعين وخمسمائة فلما ولي الملك المظفر
يوسف ملك اليمن عمره وجدده لما حج سنة تسع وخمسين وستمائة وهو
بحمد الله تعالى باق الى اليوم **ثم** اني لما حججت سنة سبع وعشرين وثمانمائة ومن الله
تعالى علي بالمجاورة وقرئ هذا المولد الشريف علي به في شهر ربيع الاول سنة ثمان
وعشرين رايته قد تشعث ووقع من سقفه جانب وكاد ان يتداعى فاسند ركنه
بالعمارة **وهذا** المكان يذهب اهل مكة اليه كل عام يوم المولد ويحتفلون
بذلك اشد من احتفالهم بيوم العيد **ولا زال** اهل الاسلام يحتفلون بشهر
مولده صلى الله عليه وسلم ويعملون الولائم لذلك ويتصدقون في لياليه بانواع
الصدقات ويظهرون السرور ويزيدون في المبرات ويعتنون بقراءة
مولده الكريم ويظهر عليهم من بركاته كل فضل عميم ومما جرب من خواصه
انه امان في ذلك العام وبشرى عاجلة بنيل البغية والمرام واكثرهم بذلك عناية
اهل مصر والشام وللسلطان في تلك الليلة مقام يقوم فيه اعظم قيام **ولقد**
حضرت ليلة مولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة عند السلطان الملك الظاهر برقوق

رحمه الله

رحمه الله بقلعة الجبل فرايت ما هالني وحررت ما انفق في تلك
الليلة على القراء والحاضرين وغيرهم نحو عشرة آلاف مثقال من الذهب
العين ما بين خلع ومطعوم ومشروب ومشموم وشموع وغير ذلك وعددت
في هذا المجلس خمسا وعشرين جوقة من القراء الصيتين لم ينزل واحد
منهم الا بنحو عشرين خلعة من السلطان والامراء **واما** ملوك الاندلس والغرب
فلهم فيه ليلة يسير بها الركبان يجتمع فيها ائمة العلماء من كل مكان ويعلو بها بين اهل
الكفر كلمة الايمان وكان للملك المظفر صاحب اربل رحمه الله بذلك
اتم عناية واهتمام جاوز الغاية اثنى عليه لذلك الامام العلامة ابو شامة
رحمه الله في كتابه الباعث على انكار البدع والحوادث وقال مثل هذا يحسن
ويندب اليه ويشكر فاعله ويثنى عليه وقال سبط ابن الجوزي في مرآة
الزمان حكى من حضر سماط المظفر في بعض الموالد انه مد في ذلك السماط
خمسة آلاف راس شوي وعشرة آلاف دجاجة ومائة فرس ومائة الف زبدية
وثلاثين الف صحن حلوى قال وكان يحضر عنده اعيان العلماء والصوفية
فيخلع عليهم ويطلق لهم ويعمل للصوفية سماعا من الظهر الى الفجر ويرقص
معهم بنفسه وكان يصرف على المولد في كل سنة ثلاثمائة الف دينار ذهب
سوى صدقات السر هذا مع صغر مملكته رحمه الله **قلت** ولو لم يكن
في ذلك الا ارغام الشيطان وسرور اهل الايمان واذا كان اهل الصليب
اتخذوا ليلة مولد نبيهم عيدا اكبر فاهل الاسلام اولى بالتكريم واجدر
فرحم الله امرا اتخذ ليالي هذا الشهر المبارك وايامه اعيادا ليكون اشد علة
على من في قلبه مرض واعيى داء **ذكر ارضاعه ومراضعه صلى الله عليه وسلم**
وكانت اشراف العرب وكرامهم من قريش وغيرهم يدفعون اولادهم الى

المراضع لتفريغ النسا الى الازواج صلاحة لهن ورفاهية وطلبا للزيادة الاولاد وشفقة عليهم من الغيل قال السهيلي وقد يكون ذلك ايضا لينشأ الطفل في الاعراب فيكون افصح للسانه واجلد لجسمه واجدر ان لا تفارق الهيئة المعدية كما قال عمر رضي الله عنه تمعددوا وتمعززوا واخشوشنوا واخشوشبوا وقد رواه الطبراني من حديث ابي حدرد عن النبي صلى الله عليه وسلم اي تشبهوا بعيش معد بن عدنان فانهم اهل غلظ وتقشف يعني كونوا امثالهم ودعوا التنعم وزي العجم ويقال تمعدد الغلام اذا شب وغلظ وفي حديث آخر عليكم باللبسة المعدية يريد خشونة اللباس وقوله وتمعززوا اي كونوا اشد صبرا من المعز يريد الشدة والصبر والتحمل وقد قال عليه الصلوة والسلام لابي بكر رضي الله عنه حين قال له ما رايت افصح منك يا رسول الله فقال وما يمنعني وانا من قريش واسترضعت في بني سعد قال فهذا ونحوه كان يحملهم على دفع الرضعا الى المراضع الاعرابيات انتهى وروى محمد بن عمر بن زكريا بن يحيى بن عيسى السعدي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعربكم انا من قريش ولساني لسان سعد بن بكر قلت ولهذا قالوا ينبغي ان يتخير المراضع وفي الحديث المرفوع عن عائشة رضي الله عنها لا تسترضعوا الحمقى فان اللبن يورث ولما ولد صلى الله عليه وسلم ارضعته امه سبعة ايام ثم ارضعته ثويبة الاسلمية مولاة ابي لهب اياما كما قدمنا وارضعت معه ابا سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي بلبن ابنها مسروح وهي ام عمه حمزة رضي الله عنه من الرضاعة وعبد الله ابن جحش ايضا وكان صلى الله عليه وسلم يبعث اليها من المدينة بصلة وكسوة

حتى ماتت

حتى ماتت واختلف في اسلامها ولما افتتح صلى الله عليه وسلم مكة سال عنها وعن ابنها مسروح فاخبر انهما ماتا فسال عن قرابتها فلم يجد احدا منهم حيا قلت ماتت سنة سبع من الهجرة واختلف في اسلامها فاثبته ابن منده رحمه الله ثم التمس له صلى الله عليه وسلم المراضع فاسترضع له من ام كبشة حليمة بنت ابي ذويب واسم ابي ذويب عبد الله بن الحارث من بني سعد بن بكر واسم ابيه صلى الله عليه وسلم من الرضاعة الحارث بن عبد العزى بن رفاعة من سعد بن بكر ايضا واسم اخيه الذي كان يرضع بلبنه عبد الله واسم اختيه انيسة وجذامة وهي الشيما التي قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد هوازن كما سياتي وكانت حليمة من كرائم قومها واوساطهم ولهذا اختارها الله عز وجل لرضاع نبيه صلى الله عليه وسلم كما اختار له اشرف البطون والاصلاب والرضاع كالنسب يغير الطباع كما دل عليه الحديث المتقدم وقد صحح ابن حبان وغيره حديثا دل على اسلامها وفي ذلك خلاف كما سياتي وروينا عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنهما قال حدثت عن حليمة بنت الحارث ام رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ارضعته انها قالت قدمت مكة في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس بها الرضعاء في سنة شهباء فقدمت على اتان لي قمراء ومعي صبي لنا وشارف لنا والله ما تبض بقطرة وما ننام ليلنا ذلك اجمع مع صبينا ذاك ما يجد في ثديي ما يغنيه ولا في شارفنا ما يغذيه فقدمنا مكة فوالله ما علمت منا امراة الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاباه اذا قيل انه يتيم تركناه قلنا فما عسى ان تصنع الينا امه والله ما بقي من صواحبي امراة الا اخذت رضيعا غيري فلما لم اجد غيره قلت لزوجي والله اني لاكره ان ارجع من بين صواحبي

[illegible]

ليس معي رضيع لانطلق الى ذلك اليتيم فلآخذنه فقال لا عليك فذهبت
فأخذته فما هو الا ان اخذته فجئت به الى رحلي فاقبل عليه ثدياي بما شاء من لبن
فشرب حتى روي وشرب اخوه حتى روي وقام صاحبي الى شارفنا تلك
فاذا انها لحافل فحلب ما شرب وشربت حتى روينا فبتنا بخير ليلة فقال
صاحبي يا حليمة والله اني لاراك قد اخذت نسمة مباركة الم تري ما
بتنا به الليلة من الخير والبركة حين اخذناه فلم يزل الله عز وجل يزيدنا خيرا
ثم خرجنا راجعين الى بلادنا فوالله لقطعت اتاني بالركب حتى ما يتعلقون بها
حمار حتى ان صواحبي ليقلن ويلك يا بنت ابي ذؤيب اهذه اتانك
التي خرجت عليها معنا فاقول نعم والله انها لهي فيقلن والله ان لها لشانا
حتى قدمنا ارض بني سعد بن بكر وما اعلم ارضا من ارض الله اجدب منها
فان كانت غنمي لتسرح ثم تروح شباعا لبنا فنحلب ما شئنا وما حولنا
احد تبض له شاة بقطرة لبن وان اغنامهم لتروح جياعا حتى انهم ليقولون
لرعيانهم ويحكم انظروا كيف تسرح غنم ابنة ابي ذؤيب فاسرحوا معهم
فيسرحون مع غنمي حيث تسرح فيريحون اغنامهم جياعا ما فيها قطرة لبن
وتروح غنمي شباعا لبنا نحلب ما شئنا فلم يزل الله يرينا البركة ونتعرفها
حتى بلغ سنتين فكان يشب شبابا لا يشبه الغلمان فوالله ما بلغ
السنتين حتى كان غلاما جفرا فقدمنا به على امه ونحن اضن شيء به
مما رأينا فيه من البركة فلما رأته امه قلنا لها يا ظئر دعينا نرجع ببنينا هذه
السنة الاخرى فانا نخشى عليه وباء مكة فوالله ما زلنا بها حتى قالت نعم
فسرحته معنا فاقمنا به شهرين او ثلاثة فبينا هو خلف بيوتنا مع اخ له
من الرضاعة في بهم لنا جاءنا اخوه ذلك يشتد فقال ذاك اخي القرشي

قد جاءه

قد جاءه رجلان عليهما بياض فاضجعاه وشقا بطنه فخرجت انا وابوه نشتد
نحوه فنجده قائما منتقعا لونه فاعتنقه ابوه وقال اي بني ما شأنك فقال
جاءني رجلان عليهما ثياب بياض فاضجعاني وشقا بطني ثم استخرجا منه شيئا
فطرحاه ثم رداه كما كان فرجعنا به معنا فقال ابوه يا حليمة لقد خشيت
ان يكون ابني قد اصيب فانطلقي بنا فلنرده الى اهله قبل ان يظهر به ما نتخوف
قالت حليمة فاحتملناه فلم ترع امه الا به قد قدمنا به عليها فقالت ما
ردكما به وقد كنتما عليه حريصين فقلنا لها لا والله يا ظئر الا ان الله تعالى
قد ادى عنا وقضينا الذي علينا فقلنا نخشى الاتلاف والاحداث نرده
على اهله فقالت ما ذاك بكما اصدقاني شأنكما فلم تدعنا حتى اخبرناها
خبره قالت اخشيتما عليه الشيطان كلا والله ما للشيطان عليه سبيل
وانه لكائن لابني هذا شأن الا اخبركما خبره قلنا بلى قالت حملت به فما
حملت حملا قط اخف منه فاريت في المنام حين حملت به كأنه خرج مني
نور اضاءت له قصور الشام ثم وقع حين ولدته وقوعا ما يقعه المولود
معتمدا على يديه رافعا راسه الى السماء فدعاه عنكما ○ كذا رواه
الحافظان الكبيران ابو عبد الله الحاكم وابو بكر البيهقي والمشهور انها ردته
على امه وهو ابن خمس سنين وشهر وشق الصدر كان في هذا السن والله اعلم
الرضعاء جمع رضيع وهو الطفل الذي يحتاج للرضاعة والسنة الشهباء
ذات القحط والجدب والشهباء الارض البيضاء التي لا خضرة فيها
لقلة المطر من الشهبة وهي البياض فسميت سنة الجدب بها والقمراء
الشديدة البياض قولها ومعي صبية لنا الصبية بكسر الصاد واسكان
الباء جمع صبي وغمر وابن صبي يعني ولدها والشارف المسنة الهرمة

والنسمة الانسان وتطلق على النفس والروح والاتان بفتح
الهمزة الانثى من الحمر وتبض بكسر الباء وتشديد الضاد اى ما يقطر
منها اللبن يقال بض الماء اذا اقطر وسال وذكر ابو القسم السهيلي وغيره
انه صلى الله عليه وسلم لم يرضع من ظئره قط الا ثديها الواحد وكانت
تعرض عليه الثدى الآخر فياباه وذكر غيره انه الثدى الايمن انصافا لاخيه
رضيعه جبلة منه على العدل وفطرة على جميل المشاركة والفضل صلى الله
عليه وسلم وقيل ان الذى حمل حليمة على رده الى امه ايضا هو ما كانت
الكهنة والعرافون يذكرونه عنه اذا راوه ويخوفون الناس منه ويقولون
هذا الذى يخرج فيكم فيصدكم عما كان يعبد آباؤكم ويكسر آلهتكم ويفعل
ويفعل ومنهم من كان يحرض على قتله فخافت فردته يريدون ليطفئوا
نور الله بافواههم والله متم نوره واخبرنا ابو عمر محمد بن احمد بن
قدامة المقدسى قراءة عليه انا على بن احمد انا حنبل الرصافى انا هبة الله
الشيبانى انا ابن المذهب انا ابو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن الامام احمد
حدثنى ابى نا حيوة ويزيد بن عبد ربه قالا انا بقية نا بحير بن سعد عن خالد
ابن معدان عن ابن عمرو السلمى عن عتبة بن عبد السلمى انه حدثهم ان رجلا
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف كان اول شانك يا رسول الله
قال كانت حاضنتى من بنى سعد بن بكر فانطلقت انا وابن لها فى بهم لنا
ولم ناخذ معنا زادا فقلت يا اخى اذهب فاتنا بزاد من عند امنا
فانطلق اخى فمكثت عند البهم فاقبل طيران ابيضان كانهما نسران
فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم فاقبلا يبتدرانى فاخذانى
فبطحانى الى القفا فشقا بطنى ثم استخرجا قلبى فشقاه فاخرجا منه

علقتين

بسم الله الرحمن الرحيم

علقتين سوداوين فقال احدهما لصاحبه قال يزيد فى حديثه ايتنى بماء
ثلج فغسلا به جوفى ثم قال ايتنى بماء برد فغسلا به قلبى ثم قال ايتنى بالسكينة
فذراها فى قلبى ثم قال احدهما لصاحبه حصه فحاصه وختم عليه خاتم النبوة
وقال حيوة فى حديثه حصه فحصه واختم عليه بخاتم النبوة فقال احدهما
لصاحبه اجعله فى كفة واجعل الفا من امته فى كفة فاذا انا انظر
الى الالف فوقى اشفق ان يخر على بعضهم فقال لو ان امته وزنت به لمال
بهم ثم انطلقا وتركانى وفرقت فرقا شديدا ثم انطلقت الى امى فاخبرتها
بالذى لقيت فاشفقت على ان يكون قد البس بى فقالت اعيذك بالله فرحلت
بعيرا لها فحملتنى وقال يزيد فحملتنى على الرحل وركبت خلفى حتى بلغنا الى
امى فقالت اديت امانتى وذمتى وحدثتها بالذى لقيت فلم يرعها ذلك
فقالت انى رايت خرج منى نور اضاءت منه قصور الشام كذا اخرجه الامام
احمد فى مسنده قلت لعل هذا الرجل السائل هو الشيخ العامرى الذى
ذكره شداد بن اوس فى حديثه قال بينا نحن عند النبى صلى الله عليه وسلم
اذ اقبل شيخ من بنى عامر وهو ملك قومه وسيدهم شيخ كبير متوكيا على عصا
فمثل قائما وقال يا ابن عبد المطلب انى انبيت انك تزعم انك رسول الله
[illegible] بما ارسل به ابرهيم وموسى وعيسى وغيرهم من الانبياء الا وانك قد فهت
بعظيم الا وقد كانت الانبياء فى بنى اسرائيل وانت ممن يعبد هذه الحجارة والاوثان
فما لك وللنبوة وان لكل قول حقيقة فما حقيقة قولك وبدو شانك فاعجب
النبى صلى الله عليه وسلم مسائلته ثم قال يا اخا بنى عامر اجلس فجلس فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقيقة قولى وبدو شانى انى دعوة ابرهيم وبشرى
اخى عيسى وكنت بكر امى وحملتنى كاثقل ما تحمل النساء ثم رات فى منامها

ان الذي في بطنها نور قالت فجعلت اتبع بصري النور وهو يسبق بصري حتى اضات لي مشارق الارض ومغاربها ثم انها ولدتني فنشات فلما نشات بغضت الي الاوثان والشعر وكنت مسترضعا في بني سعد بن بكر فبينا انا ذات يوم منتبذا من اهلي مع ابن لي من الصبيان اذ اتانا ثلاثة رهط معهم طست من ذهب مملو ثلجا فاخذوني من بين اصحابي فخرج اصحابي هرابا حتى انتهوا الى شفير الوادي ثم اقبلوا على الرهط فقالوا ما اربكم الى هذا الغلام فانه ليس له اب وما ذا ترد عليكم قتله فلما راى الصبيان الرهط لا يردون جوابا انطلقوا مسرعين الى الحي يؤذنونهم بي و يستصرخونهم على المعونة فعمد احدهم فاضجعني على الارض اضجاعا لطيفا ثم شق ما بين مفرق صدري الى منتهى عانتي وانا انظر اليه لم اجد لذلك مسا ثم اخرج احشا بطني فغسلها بالثلج فانعم غسلها ثم اخرج قلبي فصدعه ثم اخرج منه مضغة سوداء فرمى بها ثم قال بيده يمنة منه كانه يتناول شيئا فاذا انا بخاتم في يده من نور يحار الناظرون دونه فختم به قلبي فامتلا نور النبوة والحكمة ثم اعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا ثم قال الثالث لصاحبه تنح فتنحى عني فامر يده ما بين مفرق صدري الى منتهى عانتي فالتام ذلك الشق باذن الله تعالى ثم اخذ بيدي فانهضني انهاضا لطيفا ثم قال للاول الذي شق بطني زنه بعشرة من امته فوزنوني بهم فرجحتهم ثم قال زنه بمائة من امته فوزنوني بهم فرجحتهم ثم قال زنه بالف من امته فوزنوني بهم فرجحتهم فقالوا دعوه فلو وزنتموه بامته كلها لرجح بهم ثم ضموني الى صدورهم وقبلوا راسي وما بين عيني ثم قالوا يا حبيب لم ترع انك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عينك قال فبينا نحن كذلك اذا انا بالحي قد جاوا بحذافيرهم واذا ظئري امام الحي تهتف باعلى صوتها وهي تقول يا ضعيفاه قال فانكبوا وقبلوا

راسي وما بين عيني

نور اوه كلمه

راسي وما بين عيني وقالوا حبذا انت من ضعيف ثم قالت ظئري يا وحيداه فانكبوا علي فضموني الى صدورهم وقبلوا ما بين عيني وقالوا حبذا انت من وحيد وما انت بوحيد ان الله معك ثم قالت ظئري يا يتيماه استضعفت من بين اصحابك فقتلت لضعفك فانكبوا علي وضموني الى صدورهم وقبلوا ما بين عيني وقالوا حبذا انت من يتيم ما اكرمك على الله لو تعلم ما يراد بك من الخير قال فوصلوا الى شفير الوادي فلما بصرت بي ظئري قالت يا بني الا اراك الا حيا بعد وجاءت حتى اكبت علي وضمتني الى صدرها فوالذي نفسي بيده اني لفي حجرها وقد ضمتني اليها وان يدي لفي يد بعضهم فجعلت التفت اليهم وظننت ان القوم يبصرونهم يقول بعضهم ان هذا الغلام اصابه لمم او طائف من الجن انطلقوا به الى كاهن حتى ينظر اليه ويداويه فقلت يا هذا ليس بي شيء مما تذكر ان ارادتي سليمة وفؤادي صحيح ليس بي قلبة فقال ابي من الرضاع الا ترون كلامه كلام صحيح اني لارجو ان لا يكون بابني باس فاتفقوا على ان يذهبوا بي الى الكاهن فذهبوا بي اليه فلما قصوا عليه قصتي قال اسكتوا حتى اسمع من الغلام فانه اعلم بامره منكم فسالني فقصصت عليه من اوله الى اخره قال فلما سمع قولي وثب الي وضمني الى صدره ثم نادى باعلى صوته يا للعرب يا للعرب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فواللات والعزى لئن تركتموه وادرك ليبدلن دينكم وليخالفن امركم وليا تينكم بدين لم تسمعوا بمثله قط فانتزعتني ظئري منه وقالت انت اعته واجن من ابني هذا فاطلب لنفسك من يقتلك فانا غير قاتليه ثم ردوني الى اهلي فاصبحت مفزعا مما فعلوا بي واثر الشق ما بين صدري الى عانتي كانه الشراك فذلك حقيقة قولي يا اخا بني عامر فقال العامري اشهد بالله الذي لا اله الا هو ان امرك لحق ثم ذكر باقي الحديث حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وقد تزوج بخديجة فشكت اليه جدب البلاد فكلم لها خديجة فاعطتها اربعين شاة وبعيرا فانصرفت الى اهلها

دي

عتني

حليمة وبقيت

في سعد

وقد اختلف في اسلامها واسلام زوجها فذكرهما جماعة في الصحابة فروى
يونس بن بكير عن ابن اسحق حدثني والدي اسحق بن يسار عن رجال من بني سعد بن بكر
قالوا قدم الحارث بن عبد العزى ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة حين انزل عليه فقالت له قريش الا تسمع يا حار
ما يقول ابنك هذا يزعم ان الله يبعث بعد الموت وان لله دارين يعذب فيهما
من عصاه ويكرم من اطاعه فاتاه فقال اي بني ما لك ولقومك يشكونك
ويزعمون انك تقول كذا وكذا فقال نعم انا ازعم ذلك ولو قد كان ذلك
اليوم يا ابه لقد اخذت بيدك حتى اعرفك حديث اليوم فاسلم الحارث
وحسن اسلامه وكان يقول لو قد اخذ ابني بيدي فعرفني ما قال لم يرسلني
حتى يدخلني الجنة وكذا اخته من الرضاعة واسمها الشيماء بنت الحارث
اسلمت وعدت من الصحابة وهي التي قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
وفد هوازن وانشدته تلك القصيدة التي اولها

امنن علينا رسول الله في كرم   فانك المرء نرجوه وننتظر

واخوه الذي كان
يرضع معه اسمه عبد الله كما تقدم وكانه مات قبل النبوة وخالته من الرضاعة
جذامة بنت ابي ذؤيب الحارث اسلمت ايضا وعدت من الصحابة والله تعالى اعلم
وحضنته مولاته ام ايمن بركة الحبشية مع امه وبعدها [illegible] وكانت
تقول ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا جوعا قط ولا عطشا
وكان يغدو اذا اصبح فيشرب من ماء زمزم شربة فربما عرضنا عليه الغداء
فيقول انا شبعان ولما اكمل ست سنين وقيل سبع وقيل تسع وقيل
غير ذلك توجهت به امه مع حاضنته ام ايمن الى المدينة لزيارة اخوال ابيه
بني النجار فاقاموا شهرا ورجعوا فلما كانوا بالابواء وهي قرية من عمل
الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا

ماتت امه

ماتت امه فدخلت به ام ايمن مكة فضمه جده عبد المطلب اليه وكان
يشفق عليه ويصلي بمنزلته ويقول ان لولدي هذا شانا فلما حضرته
الوفاة اوصى ابا طالب واسمه عبد مناف بحفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومات وللنبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين ولجده مائة وعشر سنين
وقيل غير ذلك ولما صار له صلى الله عليه وسلم اثنتا عشرة سنة اخذه عمه
ابو طالب الى الشام حتى بلغ بصرى فرآه بحيرا الراهب واسمه
جرجيس او جرجس فعرفه بصفته فقال وهو آخذ بيده هذا سيد العالمين
هذا يبعثه الله رحمة للعالمين فقيل وما علمك بذلك فقال انكم حين اشرفتم
من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي وانا نجده
في كتبنا وسال ابا طالب ان يرده خوفا عليه من اليهود قال السهيلي ووقع
في سير الزهري ان بحيرا كان حبرا من يهود تيماء قلت والظاهر انه كان
نصرانيا وذكر ابو القسم بن عساكر الحافظ ان بحيرا كان يسكن قرية يقال لها الكفر
بينها وبين بصرى ستة اميال تعرف اليوم بدير بحيرا واخرج الترمذي و
حسنه والحاكم وصححه ان في هذه السفرة اقبل سبعة من الروم يقصدون
قتله صلى الله عليه وسلم فاستقبلهم بحيرا فقال ما جاء بكم قالوا ان هذا النبي
خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعث اليه باناس فقال افرايتم امرا
اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده قالوا لا قال
فبايعوه واقاموا معه ورده ابو طالب ولما صار صلى الله عليه وسلم
تسع عشرة سنة صار ملك فارس الى ابرويز بن هرمز بن انوشروان ولما
بلغ عشرين سنة حضر مع عمومته حرب الفجار بكسر الفاء وهو بين قريش و
هوازن وايام الفجار ستة وقال السهيلي اربعة ثم حضر صلى الله عليه وسلم

قال صلى الله عليه وسلم كنت يوم الفجار انبل على عمومتي وهو يوم حرب كان [illegible]

حلف الفضول عقدته قريش على نصر كل مظلوم بمكة ثم كان يرعى
غنم اهله باجياد على قراريط **ثم** خرج صلى الله عليه وسلم ثانيا مع ميسرة
غلام خديجة ابنة خويلد بن اسد في تجارة لها وكانت استاجرته على
اربع بكرات حتى بلغ سوق بصرى وله خمس وعشرون سنة فنزل تحت ظل
شجرة فقال نسطور الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة الا نبي وفي رواية بعد
عيسى وكان ميسرة يرى في الهاجرة ملكين يظلانه من الشمس فباع تجارته
بربح ضعف ما كانوا يربحون ورجع فلما كان بمر الظهران قال ميسرة
يا محمد تقدم الى خديجة فاخبرها بما ربحناه فتقدم صلى الله عليه وسلم
واخبرها ذلك ثم قدم ميسرة فاخبرها بذلك وبما شاهده وبقول الراهب
فاضعفت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضعف ما سمت له **ثم تزوج**
صلى الله عليه وسلم خديجة بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين يوما في عقب صفر
عن ست وعشرين سنة **ولخديجة** يومئذ اربعون سنة **و**كانت تدعى في
الجاهلية الطاهرة وكانت ولا عند عتيق بن عائذ فولدت له عبد الله وقيل عبد
مناف وهند ثم تزوجها ابو هالة النباش بن زرارة فولدت له هند
والحارث وزينب وكانت تكنى ام هند وتدعى الطاهرة فولى تزويجها
من النبي صلى الله عليه وسلم عمها عمرو بن اسد وقيل اخوها عمرو بن خويلد وقيل
ابوها فاصدقها النبي صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة اوقية ونشا والاوقية
اربعون درهما والنش عشرون فذلك خمسمائة درهم **ولما** بلغ صلى الله
عليه وسلم خمسا وثلاثين خافت قريش ان تنهدم الكعبة من السيول وكانت
تداعت فهدموها وبنوها وقبل لم يكن بناء وانما كان اصلاحا واختلفوا
فيمن يضع الحجر الاسود بالركن فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم بيده برضاهم

فلما

فلما بلغ صلى الله عليه وسلم اربعين سنة جاء جبريل عليه السلام بغار حراء
وقالت عائشة اول ما بدئ به عليه الصلوة والسلام من الوحي الرؤيا
الصادقة ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فجاءه جبريل وهو
بالغار فقال له اقرا فقال لست بقارئ فاقراه اقرا باسم ربك الذي خلق
الى قوله ما لم يعلم الحديث رواه البخاري ومسلم وصحح الحاكم ان جبريل
عليه السلام قال له انزل عن الجبل قال فنزلت معه الى قرار الارض فاجلسني
على درنوك وعليه ثوبان اخضران ثم ضرب برجله الارض فنبعت عين ماء
فتوضا منها جبريل ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم فتوضا كذلك ثم قام
فصلى بالنبي صلى الله عليه وسلم ه **و**في رواية صلى به جبريل ركعتين ثم انصرف
جبريل وجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة فامرها فتوضات وصلى بها
كما صلى به جبريل عليه السلام فكان ذلك اول فرض الصلوة **قال** مقاتل
ابن سليمان كانت الصلاة اول فرضها ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي ثم
فرض الخمس ليلة المعراج **و**في صحيح البخاري ذهبت به خديجة
الى ورقة بن نوفل وهو ابن عمها فاخبره الخبر فقال هذا الناموس الذي
انزل على موسى وآمن به **وفي** الحديث رايت ذلك القس يعني ورقة
في الجنة وعليه ثياب خضر وفي المستدرك وصححه لا تسبوا ورقة فاني
رايت له جنة او جنتين **وكان** اول من اسلم على يده من النساء خديجة ومن
الرجال ابو بكر ومن الصبيان علي فانه كان في حجر النبي صلى الله عليه وسلم
وهو القائل سبقتكم الى الاسلام طرا ه صغيرا ما بلغت اوان حلمي
ثم زيد بن حارثة ثم عثمان والزبير وابن عوف وسعد بن ابي وقاص
وطلحة بن عبيد الله بدعاء ابي بكر لهم ثم ابو عبيدة بن الجراح وابو سلمة

عبد الاسد والارقم بن ابي الارقم وعثمان بن مظعون وسعيد بن زيد
وامرأته فاطمة بنت الخطاب واسماء بنت ابي بكر ثم خباب بن الارت
وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن جحش وجعفر بن ابي طالب ودخل
الناس في الاسلام ارسالا من الرجال والنسا **ثم** ان قريشا اشتد
امرهم عليهم فكذبوه وآذوه ورموه بالكهانة والجنون واذن النبي صلى الله
عليه وسلم لاصحابه في الهجرة الاولى الى الحبشة ويقال ان ذلك كان بعد موت
ابي طالب ولعله يريد الهجرة الثانية والله اعلم **ثم** اسلم عمه حمزة بن عبد
المطلب وكان اعز فتى في قريش واشد شكيمة فعز به رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكفت عنه قريش قليلا **ثم** اسلم عمر بن الخطاب بعد حمزة بثلاثة
ايام بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام بابي جهل بن هشام
او بعمر بن الخطاب وفي كتاب الحاكم وصححه اللهم ايد الاسلام بعمر بن
الخطاب ولم يذكر ابا جهل وكان رجلا لا يرام فامتنع به وبحمزة الصحابة
فكان ابن مسعود يقول ما كنا نقدر ان نصلي عند الكعبة حتى اسلم عمر
فلما رأت قريش عز الاسلام اجتمعوا وكتبوا كتابا يتعاقدون فيه
على بني هاشم وبني المطلب الا ينكحوهم ولا يبايعوهم وكتبه منصور بن
عكرمة في صحيفة فشلت يده وعلقوها في الكعبة هلال المحرم سنة سبع
من النبوة فانحاز الهاشميون غير ابي لهب والمطلبيون الى ابي طالب في الشعب
فاقاموا على ذلك سنتين او ثلاثا حتى جهدوا وقدم نفر من مهاجرة الحبشة
فلم يدخل مكة منهم احد الا بجوار او مستخفيا **ثم** اطلع الله تعالى نبيه
على ان الارضة اكلت ما في الصحيفة الا اسم الله تعالى فقط فانزلوها فاذا
هي كذلك **وقدم** على النبي صلى الله عليه وسلم عشرون رجلا من نصارى نجران

فيهم

117

فيهم العاقب فآمنوا فانزل الله فيهم الذين آتيناهم الكتاب من قبله
هم به يؤمنون الآيات **ولما** اتت عليه صلى الله عليه وسلم عشر سنين مات
عمه ابو طالب وماتت خديجة بعده بثلاثة ايام وقيل بخمسة فظهر بموتهما
ضعف المسلمين فخرج صلى الله عليه وسلم الى الطائف ومعه زيد بن حارثة يدعوهم
الى الاسلام فلم يجيبوه واغروا به سفهاءهم فجعلوا يرمونه بالحجارة فرجع
في جوار المطعم بن عدي **فلما** نزل بنخلة وهو موضع على ليلة من مكة
صرف اليهم سبعة من جن نصيبين استمعوا له وهو يقرأ سورة الجن
فاسلموا **ثم كان المعراج** بعد المبعث باثنتي عشرة سنة او ثلاث
عشرة وقيل غير ذلك فاسري به صلى الله عليه وسلم ليلة السابع والعشرين
من شهر رجب وقيل من شهر رمضان وقيل كان في ربيع الاول اتاه
جبريل بالبراق وهو دون البغل وفوق الحمار فركبه الى بيت المقدس
فصلى به ثم عرج به الى السموات السبع كما ثبت في الصحيحين وذكر الانبيا
الذين رآهم ببيت المقدس ثم في السماء فرأى آدم في الاولى ويحيى وعيسى
في الثانية ويوسف في الثالثة وادريس في الرابعة وهرون في الخامسة
وموسى في السادسة وابرهيم في السابعة على الصواب ثم رفع الى سدرة
المنتهى ورأى الجنة والنار والانهار الاربعة وجاز سدرة المنتهى
وفرضت الصلوات الخمس **وكانت** الصلاة قبل ذلك صلاة قبل طلوع
الشمس وصلاة بعد غروبها كما تقدم عن مقاتل **قال** الحافظ الدمياطي
رحمه الله واختلف في المعراج والاسرا هل كانا في ليلة واحدة ام لا وهل
كانا او احدهما يقظة او مناما وهل كان المعراج قبل الاسرا وهل
كان المعراج مرة او مرات فقال الحافظ مغلطاي والصحيح ان الاسرا

احتباس الشمس

كان في اليقظة بجسده وانه مرات متعدده وانه رأى ربه عز وجل
بعيني رأسه صلى الله عليه وسلم قلت وفي بعض ما قاله نظر وليس هذا
موضع بسطه وقد ذكرته في كتاب مفرد فليراجع وفي صبيحة ليلة المعراج
كان نزول جبرئيل عليه الصلوة والسلام وامامته بالنبي صلى الله عليه وسلم ليريه
اوقات الصلوات الخمس ولما اصبح اخبر قريشا فكذبوه وارتد
جماعة ممن كان اسلم وسألوه امارة فاخبرهم بالعير وانهم يقدمون يوم
الاربعاء فلما كان ذلك اليوم لم يقدموا حتى كادت الشمس ان تغرب
فدعا الله فحبس الشمس حتى قدموا كما وصف قال ابن اسحق ولم تحبس
الشمس الا له ذلك اليوم وليوشع بن نون قلت وهذا هو الصحيح
واما ما روي ان الشمس ردت في بيت اسماء بنت عميس لما شغل علي عن
صلاة العصر وما ذكر القاضي عياض من انها ردت عليه ايضا يوم الخندق
حين شغل عن صلاة العصر فلا يصح نعم ذكر الحافظ ابو بكر الخطيب
في كتاب ذم النجوم ان الشمس حبست لداود عليه الصلوة والسلم فالحبس صحيح
والرد غير صحيح ولبيان ذلك تحقيق موضع غير هذا ولا زال صلى الله
عليه وسلم يدعو الناس الى الاسلام ويوافي الموسم كل عام يتبع الحاج في
منازلهم عكاظ ومجنة وذي المجاز يدعوهم ان يمنعوه حتى ان
يبلغ رسالات ربه ولا يجد احدا ينصره بل يردون عليه اقبح رد
حتى اراد الله تعالى اظهار دينه ونصر رسوله فساقه الى هذا الحي
من الانصار وهو لقب اسلامي لنصرتهم النبي صلى الله عليه وسلم وانما كانوا
يسمون اولاد قيلة والاوس والخزرج فاسلم منهم اثنان سعد
ابن زرارة وذكوان بن عبد قيس وفي العام المقبل اسلم ستة وقيل

منهم

ثمانية

ثمانية وواعدوا النبي صلى الله عليه وسلم الى الموسم المقبل فلقيه اثنا عشر
رجلا فبايعوه ولم تفرض يومئذ القتال فلما انصرفوا الى المدينة فاظهر الله
الاسلام وكان اسعد بن زرارة يجمع بالمدينة لمن اسلم وكتبت الاوس
والخزرج الى النبي صلى الله عليه وسلم ابعث لنا من يقرئنا القرآن فبعث
اليهم مصعب بن عمير وقيل ارسله معهم فكان يسمى المقرئ وهو اول
من سمي بهذا الاسم ثم قدم عليهم ابن ام مكتوم ثم قدم على النبي صلى
الله عليه وسلم في ذي الحجة اوسط ايام التشريق منهم سبعون رجلا وامرأتان
وقيل خمسة وسبعون فوافوه ليلة النفر الاول في الشعب الايمن
اذا انحدروا من منى اسفل العقبة حيث المسجد اليوم فكان اول من
ضرب على يده صلى الله عليه وسلم البراء بن معرور وقيل ابو الهيثم وقيل
ابن زرارة على ان يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وابناءهم وعلى حرب
الاحمر والاسود فكانت اول آية نزلت في الاذن بالقتال اذن للذين
يقاتلون الآية ونقب عليهم اثني عشر رجلا منهم فصرخ عند ذلك الشيطان
من راس العقبة بابعد صوت سمع يا اهل الجباجب هل لكم في محمد والصباة
معه قد اجمعوا على حربكم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لاصحابه في الهجرة
الى المدينة عند اخوانهم الانصار ويخفون ذلك واول من قدم
المدينة ابو سلمة بن عبد الاسد رضي الله عنه واقام صلى الله عليه وسلم بمكة
ينتظر ان يؤذن له وخرج المسلمون ارسالا حتى لم يبق معه صلى الله عليه وسلم
بمكة الا علي بن ابي طالب والصديق رضي الله عنهما فلما رأت ذلك قريش
اجتمعوا ومعهم ابليس في صورة شيخ نجدي في دار الندوة يتشاورون
فيما يصنعون في امره صلى الله عليه وسلم حين خافوه واجمعوا على قتله فاتاه

جبريل عليه السلام فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك فامر عليا رضي الله عنه
فنام مكانه وقال له لن يتخلص اليك شي تكرهه ثم خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد اخذ الله ابصارهم عنه فلم يره منهم احد ونثر على رؤسهم
ترابا في يده وهو يتلو يس والقرآن الحكيم الى قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون
واذن الله تعالى له في الهجرة وامره جبريل ان يستصحب معه ابا بكر رضي الله عنه
وذلك بعد ثلاث عشرة سنة مضت من النبوة على الصحيح وذلك بعد
العقبة بشهرين وليال ولم يعلم بخروجه الا علي وآل ابي بكر رضي الله عنهم فدخلا
غار ثور جبل باسفل مكة فاقاما فيه ثلاثا وقيل اكثر وامر الله العنكبوت
فنسجت على بابه وحمامتين وحشيتين فعششتا على الباب قال السهيلي
وحمام الحرم من نسلهما وفي رواية امر الله تعالى شجرة فنبتت على وجه
النبي صلى الله عليه وسلم فسترته ثم خرج ليلة الاثنين لاربع ليال خلون من ربيع
الاول على ناقته الجدعاء ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه بقديد على
ام معبد فمسح ضرع شاة مجهودة وشرب من لبنها وسقى اصحابه واستمرت
تلك البركة فيها ومكث اهل مكة ثلاث ليال لا يدرون اين توجه حتى انشد بحجر
من الجن

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين حلا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالبر ثم ترحلا ... فيا سعد من امسى رفيق محمد

الابيات فلما راحا من قديد تعرض لهما سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي
فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت قوائم فرسه فطلب الامان فاطلق
ورد من وراءه وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه في ذلك ابياتا ولما
بلغ ابا جهل قصة سراقة قال فيه

بني مدلج اني اخاف سفيهكم ... سراقة يستغوي بنصر محمد

عليكم

عليكم به الا تفرق جمعكم ... فيصبح شتى بعد عز وسودد

فاجابه سراقة

ابا حكم واللات لو كنت شاهدا ... لامر جوادي اذ تسيخ قوائمه
عجبت ولم تشكك بان محمدا ... نبي وبرهان فمن ذا يكاتمه (ا)يكتمه
عليك بكف الناس عنه فانني ... ارى امره يوما ستبدو معالمه

ولما بلغ خروج النبي صلى الله عليه وسلم جندع بن ضمرة الجندعي قال لا عذر
لي في مقامي بمكة وكان مريضا فامر اهله فخرجوا به الى التنعيم فمات فانزل الله
تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد
وقع اجره على الله فاقام علي رضي الله عنه بعد مخرج النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثة ايام ثم ادركه بقباء يوم الاثنين سابع وقيل ثامن عشر ربيع الاول
وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالتاريخ فكتب من حين الهجرة كذا ذكر الحافظ
مغلطاي والمعروف ان عمر رضي الله عنه اول من ورخ وجعله من المحرم
وكان نزوله صلى الله عليه وسلم بقباء يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من
ربيع الاول وقيل الثامن وهو العاشر من ايلول والرابع من تيرماه سنة تسع مائة
وثلاث وثلاثين للاسكندر البغدادي والرومي فاقام بها اربع عشرة ليلة وقيل
اكثر واسس به المسجد وهو اول مسجد في الاسلام وكانت الانصار لما
بلغهم خروجه صلى الله عليه وسلم يخرجون كل يوم لتلقيه فاذا اشتد الحر رجعوا
فلما كان يوم قدومه فعلوا ذلك فرآه رجل من يهود فنادى باعلى صوته
يا بني قيلة هذا جدكم قد اقبل فخرجوا اليه سراعا وخرج صلى الله عليه وسلم
من قباء لليلتين خلتا من ربيع الآخر على ما قال ابن الجوزي فجمع في بني سالم
ابن عوف ببطن واديها وهو مسجد على الطريق باق الى اليوم وهي اول جمعة جمعها

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام واول خطبة خطبها ثم قدم المدينة
فبركت به ناقته على باب مسجده ثلاث مرار وهو يومئذ مربد فاشتراه بعشرة
دنانير وامر ابا بكر فاعطى الثمن ونزل برحله على ابي ايوب لكونه من اخوال عبد المطلب
والمبرك اليوم بمدرسة معروفة بالمدينة يقال لها الشهابية وكان
اول كلمة سمعت منه افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام
وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام قال ابن الكلبي خرج
صلى الله عليه وسلم من الغار ليلة الاثنين اول ربيع الاول وقدم المدينة ليلة
الجمعة لاثنتي عشرة ليلة مضت منه ويقال قدمها يوم الاثنين لثمان خلون
منه وكان بالمدينة اوثان تعبدها رجال فهدمت ثم بعث النبي صلى الله
عليه وسلم زيد بن حارثة وابا رافع ببعيرين وخمسمائة درهم الى مكة فقدموا
بفاطمة وام كلثوم وسودة بنت زمعة واسامة بن زيد وامه ام ايمن بركة
وخرج عبد الله بن ابي بكر معهم بعيال ابيه وكان مقامه صلى الله عليه وسلم
عند ابي ايوب سبعة اشهر حتى تحول منه وكان صلى الله عليه وسلم يصلي حيث ادركته
الصلوة حتى بنى المسجد باللبن وسقفه بالجريد وجعل عمده خشب النخل وجعل
قبلته الى القدس وجعل له ثلاثة ابواب بابا في مؤخره وبابا يقال له باب
الرحمة والباب الذي يدخل منه وعمل فيه النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرون
والانصار فلما كان في خلافة عمر رضي الله عنه زاد فيه وبناه على بنائه
الاول ثم غيره عثمان رضي الله عنه وزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره
بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده حجارة منقوشة وسقفه
بالساج ثم وسعه عمر بن عبد العزيز ببيوت نساء النبي صلى الله عليه وسلم
في امرة الوليد بن عبد الملك وامره ثم بناه المهدي في سنة ستين

ومائة ثم زاده المامون واتقن بنيانه سنة ثنتين ومائتين وهو على حاله
الى الآن قال ابن الاثير وفيها يعني سنة احدى من الهجرة زيد في صلوة
الحضر ركعتين بعد مقدمه بشهر يعني في الظهر والعصر والعشاء وكان
صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع في المسجد فلما اتخذ المنبر ثلاث درجات بينه
وبين الحائط ممر الشاة وصعد عليه النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عليه فخار
الجذع عند ذلك كالبقرة والناقة فنزل صلى الله عليه وسلم واحتضنه حتى
سكن وقال لو لم التزمه لحن الى يوم القيمة فلما كان ايام معوية
جعل المنبر ست درجات وحوله عن مكانه فكسفت الشمس يومئذ و
بعد مقدمه المدينة بشهر زيد في صلاة الحضر وقال السهيلي بعد
مقدمه بعام او نحوه وكانت المدينة اول قدومه صلى الله عليه وسلم اوبأ
ارض الله بالحمى فاصاب اصحابه منها بلاء وسقم فدعا بنقل ذلك الوباء
الى الجحفة ثم آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار بعد مقدمه
بخمسة اشهر وقيل بثمانية وكانوا تسعين رجلا من كل طائفة خمسة
واربعون على الحق والمواساة والتوارث فكانوا كذلك حتى نزل بعد بدر
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وكتب كتابا بين المهاجرين وادع فيه
يهود وعاهدهم واقرهم على دينهم واموالهم واشترط عليهم وشرط
لهم وبنى صلى الله عليه وسلم بعائشة رضي الله عنها في السنة الثانية في شوال
وهي بنت تسع وقيل عشر وكان قد تزوجها بمكة وهي بنت ست وفيها
شاور اصحابه فيما يجمعهم به للصلاة فارى عبد الله بن زيد الاذان و
قيل رآه سبعة من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وروى ان النبي صلى الله
عليه وسلم رأى ليلة الاسراء ملكا يؤذن بهذا الاذان ثم نصبت

كيفية تحويل القبلة الى الكعبة

احبار يهود له صلى الله عليه وسلم العداوة حسدًا وبغيا وانضاف اليهم
من الاوس والخزرج منافقون **ولما كان** يوم الثلثا الظهر نصف شعبان
من السنة الثانية حولت القبلة الى الكعبة وقيل يوم الاثنين نصف رجب
قاله الحافظ الدمياطي وغيره وكان صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه من الظهر ركعتين
فامر ان يوجه الى المسجد الحرام فاستدار باصحابه الى الكعبة **وفرض** صيام
رمضان في شعبان وزكاة الفطر قبل العيد بيومين **ثم غزا**
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا الكبرى ويقال العظمى وكانت يوم الجمعة
السابع عشر من رمضان ومعه ثلث مائة وخمسة من المهاجرين والانصار
حاضرون وثمانية لم يحضروها انما ضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمهم
واجرهم فكانوا كمن حضرها وقيل في عدتهم غير ذلك ولم يكن معهم سوى
ثلاثة افراس وكان المشركون الفا وخمسين رجلا وقيل غير ذلك فاستشهد
من المسلمين اربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار وقتل من
المشركين سبعون واسر سبعون وانهزم الباقون وغنم رسول الله صلى الله
عليه وسلم متاعهم وارسل زيد بن حارثة بشيرا فوصل يوم الاحد ضحى وقد
نفضوا ايديهم من تراب رقية ابنته صلى الله عليه وسلم زوج عثمان وفودي
بالاسرى باربعة آلاف وما دونها **وصلى** النبي صلى الله عليه وسلم صلاة عيد الفطر
وفي شوال دخل النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة وبنى علي رضي الله عنه بفاطمة رضي الله
عنها **وفي ذي الحجة** صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الاضحى وامر بالاضحية
وفي سنة ثلاث ففي رمضان ولد الحسن بن علي رضي الله عنهما وفيه دخل صلى الله
عليه وسلم بحفصة وبزينب بنت جحش قيل وبزينب بنت خزيمة العامرية
ام المساكين فعاشت عنده نحو ثلاثة اشهر **وفيها** تزوج عثمان بام كلثوم

رضى الله عنها

رضي الله عنها **وفي يوم السبت** حادي عشر شوال وقعة احد فاستشهد
حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم وتتمة سبعين رجلا رضي الله عنهم وقتل بيده
صلى الله عليه وسلم ابي بن خلف وانقطع سيف عبد الله بن جحش يومئذ فاعطاه
النبي صلى الله عليه وسلم عرجونا فصار في يده سيفا ولم يزل يقاتل به حتى اشتراه
بغا التركي وكذا اتفق لعكاشة في بدر **وصلى** النبي صلى الله عليه وسلم على حمزة
والشهدا من غير غسل قالوا وهذا اجماع غير ما شذ به بعض التابعين **قال**
السهيلي ولم يرو عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى على شهيد في مغازيه الا في هذه
وفي سنة اربع غزوة بير معونة وكانوا سبعين وقيل اربعين وكان يقال لهم
القراء **ومنها** غزوة بني النضير ونزلوا صلحا وجلوا الى خيبر **وبعدها**
غزوة ذات الرقاع فلقي النبي صلى الله عليه وسلم جمعا ولم يكن قتال وفي جمادى
الآخرة خسف القمر وصلى النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الخسوف كذا الحافظ
عبد الغني وتبعه الحافظ عبد الكريم ثم الحافظ مغلطاي ولم اعلم احدا ذكره
غيرهم **وفي سنة خمس** تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش
على الصحيح **وفيها** غزوة دومة الجندل ففي ربيع الاول غنم المسلمون ابلا
وغنما ورجع ولم يلق كيدا **وفيها** غزاة الخندق وهي غزاة الاحزاب وذلك
ان يهود بني النضير حزبوا الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا على
قريش بمكة فدعوهم الى حرب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا انا نكون معكم عليه حتى
نستاصله فاجابوهم الى ذلك ثم اتوا غطفان فدعوهم الى ذلك واخبروهم
ان قريشا معهم فاجابوهم فخرجت قريش وقائدها ابو سفين وخرجت غطفان
وقائدها عيينة بن حصن فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم امر بحفر الخندق
باشارة سلمان الفارسي فخرجت عليهم صخرة كسرت المعاول فاعلموا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه سلمان فاخذ المعول وضرب الصخرة ضربة صدعها

[illegible]
ذكره محمد فقالوا اذهب الله
فوادك والله ان بك من باس
انه قد كان يقول بمكة انى اقتلك
والله لو بصق على لقتلني فمات
بسرف وهم قافلون الى مكة

وبرق منها برقة اضا ما بين لابتي المدينة فكبر صلى الله عليه وسلم والمسلمون
ثم الثانية كذلك ثم الثالثة كذلك ثم خرج وقد صدعها فسأله سلمان
عما رآى من البرق فقال صلى الله عليه وسلم اضاءت لي الحيرة وقصور كسرى في
البرقة الاولى واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها واضاءت في الثانية
القصور الحمر من ارض الروم واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها واضاءت
في الثالثة قصور صنعا واخبرني ان امتي ظاهرة عليها فابشروا فاستبشر
المسلمون وقال المنافقون الا تعجبون يعدكم الباطل ويخبركم انه يبصر من
يثرب الحيرة ومدائن كسرى وانتم لا تستطيعون ان تبرزوا فانزل الله تعالى
واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا ثم ان
نعيم بن مسعود اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قد اسلمت ولم يعلم
قومي واستاذنه في خذلهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذل اما
شئت فالحرب خدعة فمشى الى بني قريظة ثم الى قريش ثم الى غطفان وخذل
القوم فرحلوا **وفيها** غزوة بني قريظة ولم يكن فيها الا رمي بالنبل ومصابرة
اكثر من عشرين يوما **وفيها** غزوة بني لحيان وغزوة ذي قرد وغزوة بني
المصطلق على الصحيح وتسمى غزوة المريسيع فهزمهم النبي صلى الله عليه وسلم
واصاب صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحارث فتزوجها **وفي** مرجعهم من هذه
الغزاة كان حديث الافك وقيل سنة ست **وفي سنة ست** في ذي القعدة
خرج النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا حتى نزل بالحديبية بمن معه من المهاجرين والانصار
ومن تبعه من الاعراب وكانوا الفا واربعمائة على قول الجمهور وساق الهدي معه
سبعين بدنة ليعلم الناس انه انما جاء زائرا للبيت فصدته قريش من البيت فبايع
اصحابه تحت الشجرة بيعة الرضوان ثم صالح قريشا على ان ياتي من السنة القابلة
وفيها ارسل صلى الله عليه وسلم رسله الى الملوك فارسل حاطب ابن ابي بلتعة
الى المقوقس صاحب مصر وارسل شجاع بن وهب الى الحارث الغساني

وبعث دحية الكلبي

وبعث دحية الكلبي الى قيصر وارسل سليط بن عمرو الى هوذة بن علي
الحنفي وبعث عبد الله بن حذافة الى كسرى وارسل عمرو بن امية الضمري
الى النجاشي وارسل العلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى وقيل ان ارسال
الرسل كان في سنة ثمان **فاما** المقوقس فانه قبل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
واهدى اليه اربع جوار منهن مارية ام ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم **واما**
قيصر وهو هرقل فانه قبل الكتاب وصدق النبي صلى الله عليه وسلم وقال
لبطارقته هلم نتبعه فامتنعوا عليه فخاف على نفسه لما انكروا عليه فقال
انما قلت ذلك لاختبر صلابتكم على دينكم وقصته معروفة **واما** الحارث
الغساني فقال انا سائر اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم باد ملكه **واما**
النجاشي فآمن به واتبعه واسلم على يد جعفر بن ابي طالب **واما** كسرى
وهو ابرويز بن هرمز بن انوشروان فكان فيه مع عبد الله بن حذافة بعد البسملة
من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن
بالله وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واني ادعوك
بدعاء الله واني رسول الله الى الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول
على الكافرين فاسلم تسلم وان توليت فان اثم المجوس عليك فلما قراه مزقه
وقال يكتب الي بهذا وهو عبدي ثم كتب كسرى الى باذان وهو على اليمن
ان ابعث الى هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين جلدين من عندك فليأتياني به
فبعث باذان بابويه وكان كاتبا حاسبا ورجلا من الفرس يقال له خرخسرة
وكتب معهما يأمره بالمسير الى كسرى وتقدم بابويه يخبر رسول الله و
سمعت قريش بذلك ففرحوا وقالوا ابشروا فقد نصب له كسرى ملك الملوك
كفيتم الرجل فخرجا حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حلقا
لحاهما وشواربهما فكره النظر اليهما وقال ويلكما من امركما بهذا قالا ربنا

يبعثان الملك فقال لكن ربي أمرني أن أعفي لحيتي وأقص شاربي فأعلماه
ما قدما له وقالا إن فعلت كتب باذان فيك إلى كسرى وإن أبيت
فهو مهلكك ومهلك قومك فقال لهما ارجعا حتى تأتياني غدا
وأتى رسول الله الخبر من السماء أن الله قد سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله
فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرهما بقتل كسرى وقال لهما
إن ديني وسلطاني سيبلغ ملك كسرى وينتهي منتهى الخف والحافر وأمرهما
أن يقولا لباذان ليسلم فإن أسلم أقره على ما تحت يده وملكه على قومه ثم أعطى
خرخسره منطقة ذهب وفضة أهداها له بعض الملوك فخرجا وقدما على
باذان وأخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك وإني لأراه نبيا ولننظر
فإن كان ما قال حقا إنه لنبي مرسل وإن لم يكن فسنرى فيه رأينا فلم يلبث باذان
أن قدم عليه كتاب شيرويه يخبره بقتل كسرى وأنه قتله غضبا للفرس لما استحل
من قتل أشرافهم ويأمره بأخذ الطاعة له باليمن وبالكف عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما أتاه كتاب شيرويه أسلم وأسلم الأبناء من فارس
قلت والعجب أن كسرى أبرويز هذا رأى من الآيات ما لم يرها غيره
فمنها أنه سكر دجلة العوراء وأنفق عليها من الأموال ما لا يحصى كثرة
وكان طاق مجلسه قد بني بنيانا لم ير مثله وكان عنده ثلثمائة وستون من
الحزاة ما بين شاعر وكاهن ومنجم وكان فيهم رجل من العرب اسمه السائب
بعث به باذان من اليمن وكان كسرى إذا حزنه أمر جمعهم فقال انظروا
فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أصبح كسرى وقد انفصم طاق ملكه وانخرقت
دجلة العوراء فلما رأى ذلك أحزنه ثم دعا كهانه وسحاره ومنجميه ومنهم
السائب فقال لهم انظروا في هذا الأمر فنظروا فلم يظهر لهم شيء وأظلمت عليهم
الأرض وبات السائب في ليلة ظلماء على ربوة من الأرض ينظر فرأى برقا من قبل

صلى الله عليه وسلم

السكر حبس الماء



الحجاز استطار فبلغ المشرق فلما أصبح رأى تحت قدميه روضة خضراء
قال فيما تعتاف إن صدق ما أرى ليخرجن من الحجاز سلطان يبلغ المشرق
تخصب عليه الأرض كأفضل ما أخصبت عن ذلك فلما اجتمع الكهان والسحرة
والمنجمون بعضهم إلى بعض رأوا ما أصابهم فرأى السائب ما رأى فقال بعضهم
لبعض والله ما حال بينكم وبين علمكم إلا أمر جاء من السماء وإنه لنبي بعث أو
مبعوث يسلب هذا الملك ويكسره ولئن نعيتم لكسرى ملكه ليقتلنكم فاتفقوا
على أن يكتموه الأمر وقالوا قد نظرنا فوجدنا أن دجلة العوراء وطاق الملك قد
وضع على النحوس فلما اختلف الليل والنهار وقعت النحوس مواقعها فزال كل ما وضع
عليها وإنا نحسب لك حسابا تضع عليه بنيانك فلا تزول فحسبوا وأمروه بالبناء
فبنى دجلة العوراء في ثمانية أشهر وأنفق عليها أموالا جليلة حتى فرغ قال
لهم أجلس على سورها قالوا نعم فجلس في أساورته فبينا هو كذلك انتسفت
دجلة العوراء والبنيان من تحته فلم يخرج إلا بآخر رمق فلما أخرجوه جمع كهانه وسحرته
ومنجميه فقتل منهم نحوا من مائة وقال قربتكم وأجريت عليكم الأرزاق ثم
أنتم تلعبون بي فقالوا أيها الملك أخطأنا كما أخطأ من قبلنا ثم حسبوا له وبناه
وفرغ منه وأمروه بالجلوس عليه فخاف فركب فرسا وسار على البناء فبينا هو يسير
انتسفت دجلة فلم يدرك إلا بآخر رمق فدعاهم وقال لأقتلنكم أو لتصدقني
فصدقوه الأمر فقال ويحكم هلا بينتم لي فأرى فيه رأيي قالوا منعنا الخوف
فتركهم ولهى عن دجلة حين غلبته وكان ذلك بسبب البطائح ولم يكن
قبل ذلك بل كانت الأرض كلها عامرة فلما كانت هذه السنة أعني سنة
ست ووصل عبد الله بن حذافة السهمي رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى كسرى فزادت الفرات ودجلة زيادة عظيمة لم ير قبلها ولا بعدها

مثلها فانشقت البثوق وانتسف ما كان بناه كسرى واجتهد ان يسكرها
فغلبه الما ومال الى البطايح فطما الما على الزروع وغرق عدة طساسيج
ثم دخلت العرب ارض الفرس وشغلتهم عن عملها بالحروب واتسع الخرق
فلما كان زمن الحجاج تفجرت بثوق اخر فلم يسدها لمضارة الدهاقين لانه
اتهمهم بممالاة ابن الاشعث فعظم الخطب فيها وعجز الناس فبقيت على ذلك
تتزايد الى آخر وقت حتى بادت تلك الاراضي وصارت برارى وقفار اه
قلت وروينا ان كسرى ابرويز هذا راى فى منامه من يقول سلم ما فى يديك
لصاحب الهراوة كما تقدم وعن الحسن البصرى قال قال اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا رسول الله ما حجة الله على كسرى فيك فقال بعث اليه ملكا
فاخرج يده اليه من جدار بيته تلالا نورا فلما رآها فزع فقال لم ترع يا
كسرى ان الله قد ارسل رسولا وانزل عليه كتابا فاتبعه تسلم دنياك و
آخرتك قال سانظر **وقال** ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بعث الله
ملكا الى كسرى وهو فى بيت ايوانه الذى لا يدخل عليه فيه فلم يعقل الا به
قائما على راسه فى يده عصاه بالهاجرة فى ساعته التى يقيل فيها فقال يا كسرى
اتسلم او اكسر هذه العصا فقال بهل بهل وانصرف عنه فدعا حراسه و
حجابه فتغيظ عليهم وقال من ادخل على هذا الرجل فقالوا ما دخل علينا
احد ولا رايناه حتى اذا كان العام المقبل اتاه فى تلك الساعة فقال له
اتسلم او اكسر العصا فقال بهل بهل وتغيظ على حجابه وحراسه فلما
كان العام الثالث اتاه فقال اتسلم او اكسر العصا فقال بهل بهل فكسر
العصا ثم خرج فلم يكن الا تهور ملكه وانبعاث ابنه شيرويه والفرس
حتى قتلوه **قلت** وهذا الطاق الذى سقط غير الطاق الذى ارتجس

وانشق وسقط

وانشق وسقط اربع عشرة شرافة كما تقدم ذاك طاق ايوان كسرى انوشروان
ارتجس ليلة مولد النبى صلى الله عليه وسلم وكان بالمدائن وهذا الطاق
سقط بعد مبعث النبى صلى الله عليه وسلم فى ايام ابرويز بن هرمز بن انوشروان
بناه على شاطى دجلة بالبطايح بالقرب من واسط والله اعلم **وفى سبع**
فى صفر فتحت خيبر واصطفى صلى الله عليه وسلم من السبى صفية بنت حيى بن
اخطب وجعل عتقها صداقها **وفى** ذى القعدة عمرة القضا قضاها
المسلمون عن عمرة الحديبية وفى رجوعهم بنى النبى صلى الله عليه وسلم بميمونة
بنت الحارث بسرف فى ذى الحجة ثم بعد ايام قدمت ام حبيبة بنت ابى
سفيان من الحبشة ودخل بها النبى صلى الله عليه وسلم **وفيها** حرمت الحمر
الاهلية ومتعة النسا **وفيها** وقيل فى الثامنة اتخذ المنبر وحن الجذع
الذى كان يخطب اليه فنزل والتزمه فسكن وقال لو لم التزمه لحن الى
يوم القيمة **سنة ثمان** فيها اسلم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص **وفيها**
غزوة ذات السلاسل واميرها عمرو بن العاص **وفيها** غزوة الخبط
وفى جمادى الاولى غزوة موتة بقرب الكرك من الشام استشهد بها امير
الجيش زيد بن حارثة ثم جعفر بن ابى طالب ثم عبد الله بن رواحة ثم اخذ
الراية خالد بن الوليد من غير امرة فجال بها واستظهر على المشركين وتحيز
بالمسلمين **وفى** رمضان فتح مكة **وفى** شوال وقعة حنين وكان صلى الله
عليه وسلم فى عشرة آلاف مقاتل او ازيد فولى المسلمون يومئذ الادبار وثبت
النبى صلى الله عليه وسلم فى طائفة وتراجع المسلمون ثم سار النبى صلى الله عليه وسلم
وحاصر حصن الطائف بضعا وعشرين ليلة ونصب عليها المنجنيق ثم ترحل عنها
واسلموا فى العام القابل **وفيها** توفيت ام امامة زينب اكبر بنات النبى صلى الله

عليه وسلم وفيها قسم صلى الله عليه وسلم غنايم حنين وفيها كسفت الشمس وصلى النبي
صلى الله عليه وسلم صلوة الكسوف سنة تسع لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من
الطايف امر الناس بالتجهز لغزو الروم واعلم الناس مقصدهم لبعد
الطريق وشدة الحر وقوة العدو وسار في رجب الى تبوك بعد ان صلى النبي
صلى الله عليه وسلم صلاة الغايب على النجاشي وفي شعبان توفيت ام كلثوم
بنت النبي صلى الله عليه وسلم زوجة عثمان وبعد رجوع النبي صلى الله عليه وسلم
من تبوك توفي سهيل بن بيضا احد السابقين الاولين وصلى عليه النبي عليه السلم
في المسجد ومات عبد الله بن ابي بن سلول راس المنافقين وصلى عليه فنزلت
ولا تصل على احد منهم الاية وفيها غزوة طي واسلام عدي بن حاتم و
فيها حج ابو بكر بالناس ومعه ثلثماية رجل وعشرون بدنة فلما كان بذي الحليفة
ارسل صلى الله عليه وسلم في اثره عليا وامره بقراءة سورة براءة على المشركين
وكان حجهم ذلك العام في ذي القعدة سنة عشر وتسمى سنة الوفود لكثرة
من وفد فيها من العرب مسلمين ودخل الناس في دين الله افواجا وفي ربيع الاول
توفي ابرهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن سنة ونصف وكسفت الشمس
ذلك اليوم فقال صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد
ولا لحياته لحدث وفيها بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن يدعوهم الى
الاسلام فاسلموا وفيها بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم امراه وعماله
على الصدقات وحج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الاسلام وحج معه
من الصحابة ماية الف ويزيدون حتى حج من لم يحج قبلها ولا بعدها
وحصل لهم حظ من الصحبة واراهم مناسكهم وعلمهم سنن حجهم
وخطب خطبته التي بين للناس فيها ما بين وكانت وقفة الجمعة وفي

معاذاه

ذي الحجة

ذي الحجة ظهر الاسود العنسي وادعى النبوة وكان له شيطان يخبره
بالمغيبات فضل به خلق واستولى على اكثر اليمن الى ان قتل في صفر
من سنة احدى عشرة ولما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجه امر
بتجهيز جيش اسامة بن زيد الى ابنى من البلقا من الشام فخرجوا يوم
الاثنين لاربع بقين من صفر وفيهم عمر بن الخطاب وابو عبيدة وسعد
وسعيد وكبار الصحابة وتكلم بعض الناس في ذلك فبلغه صلى الله عليه وسلم
فخطب الناس وقال انه لخليق بالامارة وان اباه لخليق بالامارة قبله
ومن قال ان ابا بكر الصديق كان في جيش اسامة فقد اخطا فان
النبي صلى الله عليه وسلم بدا به وجعه فحم وصدع يوم
الاربعاء لليلتين بقيتا من صفر وكان يقول انفذوا جيش اسامة و
في يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول ودع الجيش النبي صلى الله عليه وسلم
ومضوا الى الجرف وقد اشتد به صلى الله عليه وسلم وجعه وامر ابا بكر
ان يصلي بالناس فكيف يكون في جيش اسامة نعم سال ابو بكر الصديق
اسامة ان يترك عمر عنده فاجابه الى ذلك فلما كان يوم الاحد اشتد
به وجعه ولدا النبي صلى الله عليه وسلم فدخل اسامة من معسكره في ذلك
اليوم وكان مغمورا ثم دخل يوم الاثنين وهو مفيق فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم اغد على بركة الله فودعه اسامة وخرج فامر الناس بالترحل
فبينا هو يريد الركوب اذا رسول ام ايمن قد جاءه يقول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يموت فاقبل ومعه ابو عبيدة وعمر فتوفي النبي صلى الله
عليه وسلم شهيدا حين زاغت الشمس من ذلك اليوم لاثنتي عشرة ليلة
خلت من ربيع الاول قال السهيلي لا يصح ان يكون وفاته يوم الاثنين

ع

الا فى ثانى الشهر او فى ثالث عشره او رابع عشره او خامس عشره لاجماع
المسلمين على ان وقفة عرفة كانت يوم الجمعة وهو تاسع ذى الحجة فاول
ذى الحجة الخميس فاول المحرم اما الجمعة واما السبت فان الجمعة فقد كان
صفر اما السبت او الاحد فان كان السبت فقد كان اول ربيع
الاول اما الاحد او الاثنين فعلى هذا لا يكون لثانى عشر من ربيع الاول
الاثنين بوجه **قلت** وفات السهيلى ان يقول وفى ثامنه مع انه قول
فى مولده ايضا **وقد** اجاب عن هذا الاشكال بعض علمائنا فقال ان
قول الجمهور لاثنى عشرة ليلة خلت منه اى بايامها كاملة فيكون بعد
استكمال ذلك والدخول فى اليوم الثالث عشر ويفرض على هذا الشهور
كوامل **قلت** فان قيل مجى الثلاثة الاشهر كوامل بعيد عرفا فالجواب
ان الشهرين كاملان والشهر الثالث يحتمل ان يكون غم عليهم فعدوه
كاملا وهذا احسن ما يقال فى ذلك والله تعالى اعلم **وغسله** على
وكان العباس وابنه الفضل يعينانه وقثم واسامة بن زيد وشقران
يصبون الماء واعينهم معصوبة من وراء الستر لحديث على رضى الله
عنه لا يغسلنى احد الا انت وانه لا يرى احد عورتى الا طمست عيناه
وحضرهم اوس بن خولى من غير ان يلى شيئا وقيل بل كان يحمل الماء
وغسل صلى الله عليه وسلم فى قميصه من بير الغرس وهى باقية الى اليوم
معروفة خارج المدينة رايتها وشربت من مائها ثلاث غسلات
بماء وسدر وجعل على رضى الله عنه على يده خرقة وادخلها تحت
القميص **وكفن** صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة اثواب بيض سحولية
بلدة باليمن ليس فيها قميص ولا عمامة ويروى ان واحدا منها حبرة

منهما

وحنط

وحنط بكافور وقيل بمسك **وصلى** عليه المسلمون افذاذا
قيل لانه اوصى بذلك بقوله اول من يصلى على ربى ثم جبريل ثم ميكائيل
ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم الملائكة ثم ادخلوا افواجا
بعد فوج الحديث وفيه ضعف **قال** السهيلى وهذا مخصوص به
عليه الصلوة والسلم ولا يكون هذا الفعل الا عن توقيف وروى انه اوصى
بذلك **وروى** البزار فى مسنده والحاكم فى المستدرك انه صلى الله عليه وسلم
حين جمع اهله فى بيت عائشة قالوا فمن يصلى عليك قال اذا اغسلتمونى و
كفنتمونى فضعونى على سريرى هنا ثم اخرجوا عنى
ساعة فان اول من يصلى على جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت
مع جنوده من الملائكة باجمعهم ثم ادخلوا على فوجا بعد فوج فصلوا
على وسلموا تسليما **قال** الحاكم عبد الملك بن عبد الرحمن فى هذا
الاسناد مجهول لا نعرفه بعدالة ولا جرح والباقون كلهم ثقات
وفرش تحته صلى الله عليه وسلم قطيفة كان يتغطى بها قال ابن عبد البر
ثم اخرجت لما فرغوا من وضع اللبنات التسع **ودخل** قبره العباس
وعلى وقثم والفضل وشقران وابن عوف وعقيل واسامة واوس
قال الحاكم وكان آخرهم به عهدا قثم **وكان** الذى حفر له ابو طلحة لانه
كان يلحد **وكان** عمره صلى الله عليه وسلم ثلاث وستون سنة على ما
صححه اكثر الحفاظ **وكان** له صلى الله عليه وسلم من الخدم انس وهند واسماء
ابنا حارثة وربيعة بن كعب صاحب وضوئه وابن مسعود صاحب نعليه
وعقبة بن عامر يقود بغلته وبلال وسعد مولى ابى بكر وذو مخمر ابن اخى
النجاشى وبكير بن شداخ الليثى وابو ذر واسلع وشرك والاسود

ابن مالك الاسدى وايمن بن ام ايمن صاحب مطهرته وثعلبة بن عبد الرحمن
الانصارى وجزء بن الحدرجان بن مالك وسالم وزعم بعضهم انه ابو سلمى
الراعى وسابق وسلمى ومهاجر مولى ام سلمة ونعيم بن ابى ربيعة الاسلمى وابو الحمرا
هلال بن الحارث وابو السمح اياد وابو سلام سالم وابو عبيد وغلام
من الانصار نحوانيس وامة الله بنت رزينة وبركة ام ايمن وخضرة وخولة
جدة حفص ورزينة ام عليلة وهى ام امة الله ويقال رزينة بتقديم الراء
وسلمى ام رافع وماريه ام الرباب وماريه جدة المثنى بن صالح وميمونة
بنت سعد وام عياش وصفية **مواليه** صلى الله عليه وسلم اسامة وابوه
زيد بن حارثة وثوبان وابو كبشة اوس ويقال سليم من مولدى مكة
وانسة من السراة وشقران واسمه صالح حبشى وقيل فارسى و
رباح الذى اذن لعمر فى المشربة وكذلك يسار وهو الذى
قتله العرنيون وابو رافع واسمه اسلم وهو قبطى كان على ثقله
صلى الله عليه وسلم وابو مويهبة من مولدى مزينة ورافع ابو البهى و
قيل ابو رافع ومدعم ورفاعة بن زيد الجذامى وزيد جد هلال بن
يسار وعبيد بن عبد الغفار وسفينة واختلف فى اسمه فقيل طهمان
وقيل كيسان وقيل مهران وقيل ذكوان وقيل غير ذلك ومابور
القبطى وواقد وابو واقد وهشام وابو ضميرة سعد ويقال روح
ابن سندر ويقال ابن شيرزاد الحميرى وحنين جد ابرهيم بن عبد الله
وابو عسيب ويقال ابو الميم واسمه احمر وقيل مرة وابو عبيد واسلم
ابن عبيد وافلح وانجشة وباذام وبدر وحاتم وذكوان ورويفع و
زيد بن بولا وسعيد بن زيد وسعد وسعيد بن كندير وسلمان الفارسى

وسندر

وسندر وشمعون ابو ريحانة وضميرة بن ابى ضميرة وعبيد الله بن اسلم
وغلان وفضالة ونفيس وكريب ومحمد بن عبد الرحمن ومحمد قال
المدينى كان اسمه ناهية فسماه النبى صلى الله عليه وسلم محمدا وذكر
الحاكم فيمن قدم خراسان من الصحابة وانه كان تاجرا من اهل مرو و
مجوسيا فسافر بتجارة الى الحجاز فاسلم ورجع وكان اسمه ناهية ومكحول و
نافع ابو السائب ونبيه من مولدى السراة ونهيك ونفيع ابو بكرة وهرمز
ابو كيسان ووردان ويسار وابو اثيلة وابو البشير وابو صفية
وابو قيلة وابو لبابة وابو لقيط وابو اليسر **اماؤه** صلى الله عليه وسلم
سلمى ام رافع ورضوى واميمة وريحانة ويقال هى ربيحانة السرية وسائبة
ومارية واختها قيصر وام ضميرة **خيله** صلى الله عليه وسلم السكب والمرتجز
ولزاز والضرب واللحيف والورد والابلق وذو العقال وذو اللمة
والمرتجل والمراوح والسرحان واليعسوب والنعسوب والبحر والادهم
والنجيب والشحا والسجل وملاوح والطرف والضرس ومندوب **بغاله**
صلى الله عليه وسلم دلدل وهى اول بغلة رويت فى الاسلام اهداها المقوقس وبقيت
الى زمن معوية وكانت ذهبت اسنانها فكانوا يجشون لها الشعير وهلكت بينبع
ينبع وفضة والايلية وبغلة اهداها له كسرى واخرى من دومة الجندل
واخرى من عند النجاشى واخرى اهداها ابن العلماء صاحب ايله **حميره**
عفير ويعفور وقيل هما واحد واخر اعطاه سعد بن عبادة **لقاحه** الحنا
والسمراء والعريس والسعدية والبغوم واليسيرة والرباء وبرده والمروة
والحفدة ومهرة والشقرا والعضباء والقصواء والجدعا وقيل هن واحدة
وهى التى اخذها من ابى بكر باربعمائة درهم وهاجر عليها **غنمه** صلى الله عليه وسلم

عجرة وزمزم وسقيا وبركة وورسة واطلال واطراف وغوثة وقيل
غيثة ويمن وقمر ومانة شاة ذكرها ابن حبان ورماحه صلى الله عليه وسلم
المثوي والمثني ورمحان آخران وقسيه صلى الله عليه وسلم الروحاء والصفراء
وشوحط تدعى البيضاء والمكتوم والزوراء والسداد واتراسه صلى الله
عليه وسلم الزلوق والفتق وكان له ترس فيه تمثال راس كبش ويقال العقاب
فكره مكانه فاذهبه الله تعالى واسيافه صلى الله عليه وسلم ذو الفقار غنمه
يوم بدر كان لمنبه بن الحجاج وقيل لغيره وسمي ذا الفقار لحفر فيه والمخذم
اي القاطع والرسوب اي الذي يمضي في الضربة ويثبت فيها والقضيب
والمأثور وغنم من بني قينقاع ثلاثة اسياف سيفا قلعيا وسيفا يدعى الحتف
وقدم معه المدينة سيفان شهد باحدهما بدرا يسمى العضب وكان
(في الهامش: البتار وسيفا يدعى ...)
له صلى الله عليه وسلم درع يقال لها السعدية ويقال بالصاد وبالعين المهملة و
درع يقال لها فضة غنمها من بني قينقاع ودرع يسمى ذات الفضول كانت عليه
يوم احد وكان له منطقة من ادم ومغفر يسمى المسبوغ او ذا
السبوغ وآخر يسمى الموشح وفسطاط يسمى الكن وحربة يقال لها النبعة
واخرى تسمى البيضاء ومخصرة تسمى العرجون وقضيب من شوحط يسمى
ممشوقا وهراوة واربعة ازواج خفاف وخفان ساذجان وثلاث
جبات يلبسهن في الحرب منها جبة سندس اخضر وجبة طيالسة و
جعبة وهي الكنانة وربعة اسكندرانية فيها مرآة ومشط ومكحلة ومقراض
وسواك وكانت له مرآة تسمى المدلة وقدح يسمى الريان وآخر يسمى
مغيثا وقدح مضبب في ثلاثة مواضع وآخر من عيدان وآخر من زجاج
وتور من حجارة يسمى المخضب ومركن من شبه وركوة تسمى الصادرة وقصعة

ومخضب لها اربع حلق وخاتم فضة فصه منه يجعله في يمينه وقيل كان اولا
في يمينه ثم حوله الى يساره منقوش عليه محمد رسول الله وآخر من حديد ملوي
عليه فضة وآخر فصه حبشي وكان صلى الله عليه وسلم له سرير قوائمه ساج وعمامة
يقال لها السحاب واخرى سوداء وكان له صلى الله عليه وسلم رداء مربع
وفراش حشوه ليف ومسح يثنى ثنتين تحته وصاع لفطرته وكساء اسود وآخر
احمر ملبد وآخر من شعر وقعب يسمى السعة وكان له صلى الله عليه وسلم منديل
يمسح به وجهه من الوضوء وربما مسح بطرف ردائه ذكره السهيلي وعن خالد بن
معدان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسافر بالمشط والمرآة والدهن والسواك والكحل
وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر حمل معه القارورة والمشط
والسواك والمرآة والمكحلة وكان له صلى الله عليه وسلم ثلاث قلانس قلنسوة بيضاء
مضربة وقلنسوة برد حبرة وقلنسوة ذات آذان يلبسها في السفر وكان له صلى الله
عليه وسلم قميص قصير الكمين واشترى من ابن صفوان سراويل بمكة قبل ان يهاجر وكان
يلبسه وخيطت له صلى الله عليه وسلم جبة من صوف انمار فلبسها فما اعجب بثوب
ما اعجب به فجعل يمسها بيده هكذا ويقول انظروا ما احسنها وفي القوم
اعرابي فقال يا رسول الله هبها لي فخلعها فدفعها اليه ثم امر له بمثلها ان يحاك
فتوفي صلى الله عليه وسلم وهو في المحاكة ه رواه الشيخ ابن حيان عن سهل بن سعد
وكان له صلى الله عليه وسلم راية سوداء ولواء ابيض مكتوب فيه لا اله الا الله
محمد رسول الله وكان له صلى الله عليه وسلم كرسي خشب قوائمه حديد يجلس عليه
كتابه صلى الله عليه وسلم الخلفاء الاربعة وطلحة والزبير وابن ابي وقاص
وعامر بن فهيرة وعبد الله بن الارقم وابي بن كعب وثابت بن قيس بن شماس
وخالد وابان ابنا سعيد بن العاص وحنظلة بن الربيع الاسيدي وابو سفيان بن حرب

(في الهامش: الطول بقصره)

وأباه يزيد ومعوية وزيد بن ثابت وشرحبيل بن حسنة والعلاء بن الحضرمي
وخالد بن الوليد ومحمد بن مسلمة والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن رواحة
وعبد الله ابن ابي بن سلول وعثمن بن العاص وجهم ابن سعد وجهيم بن
الصلت وارقم بن ابي الارقم وعبد الله بن زيد بن عبد ربه والعلاء بن عتبة وابو
ايوب الانصاري وحذيفة بن اليمان وبريدة بن الحصيب وحصين بن نمير وعبد الله
بن سعد بن ابي سرح وابو سلمة بن عبد الاسد وحويطب بن عبد العزى وحاطب
ابن عمرو وابن خطل قيل والسجل ولا يصح **شعراؤه** صلى الله عليه وسلم
رتبتهم على الحروف ولا اني استوعبتهم **ا** اسماء بن رئاب الجرمي اسود بن مسعود
الثقفي اسيد بن سلمة اعشى بني مازن واسمه عبد الله اسيد بن ابي اناس
ابن زنيم الاقرع بن حابس امرؤ القيس بن عابس اوس بن مغراء القريعي ابو الاسود
الدؤلي **ب** بجير بن زهير بجير بن بجرة ويقال البجرة الطائي بشير بن عرفطة
الجهني **ت** تميم بن اسد الخزاعي **ث** ثابت بن قيس بن شماس ثمامة بن اثال
الحنفي ثروان بن فزارة العامري ثور بن مالك الكندي **ج** الجارود العبدي
جعونة ابن مرثد الاسدي الحجاف بن حكيم السلمي الجلندي ملك عمان جهيش
بن اويس الخزاعي **ح** حمزة بن عبد المطلب حسان بن ثابت الانصاري الحارث
ابن هشام المخزومي حريث بن زيد الخيل الحباب بن المنذر الانصاري حميد بن
ثور الهلالي حريش بن هلال القريعي حرب بن ريطة الشامي الحارث بن عمرو
الحارث بن مرة النفيلي حبيش الاسدي الحارث بن عبد كلال ملك حمير **خ** خفاف بن
نضلة خفاف بن ندبة السلمي خارج بن خويلد الكعبي خنافر بن التوأم الحميري
خويلد بن خالد الهذلي **د** دجية بن خليفة الكلبي **ذ** ذباب بن الحارث
ذو البجادين عبد الله المزني **ر** رافع بن عميرة الطائي **ز** زيد الخيل بن مهلهل

الطائي **ز** زبيد ابو ذؤيب الهذلي وهو خويلد بن خالد المتقدم في الخاء زهير
ابن صرد الجشمي زفر بن يزيد زمل بن عمرو العذري زيد بن حارثة مولى
النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن الازور الاسدي الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس
س سارية بن زنيم الكناني سراقة بن مالك بن جعشم الكناني سعد بن
ابي وقاص احد العشرة سلمة بن عياض الاسدي سماك بن خرشة ابو دجانة
الانصاري سواد بن قارب الازدي **ش** شداد بن عارض الجشمي شريح بن
هانئ الحارثي شجاع بن الحارث السدوسي **ص** صرمة بن ابي انس الانصاري
ض الضحاك بن خليفة الاشهلي ضرار بن الازور الاسدي ضرار بن الخطاب
القرشي ضو اليشكري **ط** طفيل بن عمرو الدوسي طليحة بن خويلد الاسدي
ظ ظبيان بن كداد الايادي **ع** عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق عبد الله بن جحش
الاسدي عبد الله بن الزبعري السهمي عبد الله الاعشى تقدم عبد الله بن انيس
الجهني عبد الله بن الحارث السهمي عبد الله بن خيثمة الثمالي عبد الله بن عجرم
السلمي عبد الله بن سلمة الهمداني عبد الله بن مالك الارحبي عبد الله بن رواحة
الانصاري عبد الله ذو البجادين تقدم في الذال عبد الله بن حذافة السهمي
عبد الله بن يزيد الهلالي عبد الله بن وهب الاسدي عبد الله بن حذف عبد الله
بن عبد المدان الحارثي عبد الرحمن بن ابي سبرة الجعفي عبد الله بن ذي الاحرع
عبد الرحمن بن الحارث بن انس بن الديان عبد الله بن الازور الاسدي
عبد عمرو بن مطرح عبد الله بن جحش الاعمى تقدم ذكر اخيه عبد عمرو بن جبلة
عمر بن الخطاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب امير المؤمنين العباس بن
عبد المطلب العباس بن مرداس عمرو بن سالم بن كلثوم الخزاعي
عمرو بن العاص السهمي عمرو بن القريط عمرو بن النحبل عمرو بن سبيع

عمير بن ضابئ البشكري عامر بن الاكوع الاسلمي عدي بن حاتم الطائي عدي بن
الربيع الاموي عقبه بن النعمان العتكي عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي
عائذ بن سلمة الازدي قيل هو سلمة بن عباد الازدي ملك عمان عفيف بن عمرو
الكندي العلاء بن الحضرمي عرفطة بن نضله الاسدي ابن ابي عزة شاعر بني
غ غنيم بن قيس بن سفيان ابو العنبر ف فرات بن حيان الربعي البكري
فروة بن مسيك المرادي فضالة بن عمير الليثي فراس بن حابس تقدم فيروز
الديلمي قاتل الاسود العنسي الذي ادعى النبوة باليمن ق قيس بن عبد الله وهو
النابغة الجعدي قيس بن سعد بن عبادة قيس بن المكشوح البجلي قيس بن بحر الاشجعي قيس
ابن نشبه السلمي قردة بن نفاثة السلولي قدر بن عمار السلمي القعقاع بن عمرو
التميمي قرة بن هبيرة القشيري ك كعب بن زهير بن ابي سلمى كعب بن
مالك الانصاري السلمي كليب بن اسيد الحضرمي كرز بن علقمة الخزاعي
ل لبيد بن ربيعة العامري لقيط بن ربيع العبشمي ابن لقيم العبسي م
مالك بن نمط الهمداني مالك بن نويرة اليربوعي مالك بن عوف النصري
بالنون والمهملة مالك بن قيس السالمي تقدم في عبد الله مالك بن عمرو الثقفي
معوية بن الحكم السلمي المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب ابو سفيان الهاشمي
مازن بن الغضوبة الطائي مكيف بن زيد الخيل الانصاري مزرد بن ضرار
الغطفاني مسيلمة بن حنان الحداني المختار بن عبيد الثقفي ذكره ابن عبد البر
في الاستيعاب قال ولا صحبة ولا رواية قلت مذكور في شعراء النبي
صلى الله عليه وسلم وله فيه ابيات ثم بدا منه ما بدا من الكذب قاتله الله مجاعة
ابن مرارة الحنفي مخشي بن النعمان العتكي المشعث بن مالك واسمه عبد الله
محرز بن قتادة الحنفي مسروق بن الحارث الهمداني واسمه عبد الله ن النابغة الجعدي

اسمه قيس تقدم

اسمه قيس تقدم نجيد بن عمران الخزاعي النمر بن تولب العكلي النعمان
ابن عجلان الزرقي نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي اخو ابي سفيان
ابن الحارث نهار بن الحارث شاعر بني حنيفة هـ هاشم بن عتبة بن ابي وقاص
هرم ابن قطبة الفزاري الهيثم الحنفي و الوليد بن محصن الكندي
ورقة بن نوفل ابن عم خديجة ام المومنين ي يزيد بن ضرار لقبه مزرد
تقدم في الميم يسار مولى بريدة بن الحصيب ومن النساء ا امامة المزيدية
اروى بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم بركة ام ايمن مولاة
النبي صلى الله عليه وسلم ح ام حبيب بنت عامر بن مالك الانصارية ر
رقيقه بنت ابي صيفي بن هاشم الهاشمية ص صفيه بنت عبد المطلب
عمة النبي صلى الله عليه وسلم ع عاتكة بنت عبد المطلب عمته صلى الله عليه
وسلم عاتكه بنت زيد القرشية اخت سعيد بن زيد ف فاطمة سيدة
نساء العالمين ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ق قتيلة بنت النضر بن
العبدرية هـ هند بنت الحارث هند بنت اثاثة اخت مسطح زوجاته
صلى الله عليه وسلم المدخول بهن روينا عن عطية عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجت شيا من نسائي ولا
زوجت شيا من بناتي الا بوحي جاءني به جبريل عليه السلام عن ربي عز
وجل اولهن خديجة بنت خويلد كما تقدم وكانت وزيرة صدق ماتت
قبل الهجرة بثلاث سنين على الاصح ثم سودة بنت زمعة كبرت عنده
فاراد طلاقها فوهبت نوبتها لعائشة فامسكها تزوجها بعد موت
خديجة بسنة وهي اول زوجة بعد النبوة ودخل بها بمكة واصدقها
اربعمائة درهم ثم عائشة ابنة ابي بكر الصديق رضي الله عنهما تزوجها بمكة
قبل الهجرة بسنتين او ثلاث وهي بنت ست او سبع سنين وبنى بها

تزوجها

وهي بنت تسع او عشر بالمدينة على راس ثمانية عشر شهرا ام حفصة
بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما تزوجها في شعبان على راس ثلاثين شهرا
من الهجرة وقيل سنة اثنتين وروي انه صلى الله عليه وسلم طلقها
فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله يامرك ان تراجع حفصة فانها
صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة رواه عاصم عن زر عن
عمار بن ياسر ورواه الحافظ بن عساكر بسنده الى عمار ولفظه اراد ان يطلقها
الحديث وتزوج صلى الله عليه وسلم ام حبيبة واسمها رملة وقيل هند بنت
ابي سفيان بن حرب اخت معوية سنة ست من الهجرة ويقال سنة سبع وهي
بارض الحبشة بعث صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري الى النجاشي ان يزوجه
اياها وكانت تايمت من عبيد الله بن جحش قيل مات عنها وقيل بل تنصر فبانت
منه وهلك بالحبشة فزوجها النجاشي واصدقها عنه اربعمائة دينار وولي
نكاحها عثمان بن عفان وفيه نظر وقيل خالد بن سعيد بن العاص وتزوج صلى الله
عليه وسلم ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية المخزومية في شوال سنة اربع
وتزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش وهي بنت عمته امية بنت عبد المطلب
وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة فطلقها فزوجها الله تعالى اياه ولم يعقد
عليها وكانت تقول لازواج النبي صلى الله عليه وسلم زوجكن اباؤكن وزوجني
الله تعالى من فوق سبع سمواته وذلك سنة ثلاث او سنة اربع وهو الصحيح
وقيل سنة خمس وتزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة ام المساكين
لكثرة اطعامها المساكين سنة ثلاث فلم تلبث عنده الا يسيرا شهرين او ثلاثة
وقيل ثمانية اشهر وماتت على راس تسعة وثلاثين شهرا من الهجرة وتزوج
صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحارث الخزاعية في سنة ست من الهجرة
وقعت في غزاة بني المصطلق في سهم ثابت بن قيس فكاتبها فقضى النبي

صلى الله عليه وسلم كتابتها وتزوجها فقال ابن عباس جعل صداقها عتق كل اسير من بني
المصطلق وقيل اربعين من قومها وروى الطحاوي من حديث نافع عن ابن
عمر انه صلى الله عليه وسلم اعتقها وجعل عتقها صداقها وتزوج صلى الله عليه
وسلم صفية بنت حيي بن اخطب النضرية من ولد هرون بن عمران اخي موسى
عليهما السلام سبيت من خيبر سنة سبع فاعتقها وجعل عتقها صداقها
وتزوج صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث العامرية وكان اسمها برة فسماها
النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهي خالة عبد الله بن عباس وخالد بن الوليد قال
ابن عباس تزوجها وهو محرم وبنى بها وهو حلال بسرف تسعة اميال عن مكة وقيل سبعة وقيل اه
غير ذلك فهؤلاء جملة من دخل بهن من النساء وهي احدى عشرة ماتت
في حياته منهن ثنتان وهما خديجة وزينب ام المساكين ومات عن تسع متن
بعده اما سودة فماتت في اخر خلافة عمر وقال الواقدي ماتت في شوال
سنة اربع وخمسين في خلافة معوية بالمدينة قال وهذا الثبت عندنا واما
عائشة فماتت سنة ثمان وخمسين عن خمس وستين سنة ودفنت بالبقيع
واما حفصة فماتت سنة احدى واربعين وقيل سنة خمس واربعين وقيل
غير ذلك واما ام حبيبة فماتت سنة اربع واربعين وقيل سنة اثنتين واربعين
وذكر ابن ابي خيثمة انها زارت اخاها معوية قبل وفاته بدمشق في رجب
سنة ستين وهو غريب وذكر ابن عساكر ان قبرها بدمشق والمشهور انه
بالمدينة واما ام سلمة فماتت سنة ستين وهي اخر امهات المومنين موتا
وقيل سنة احدى وستين وقيل سنة اربع وستين واما زينب بنت جحش
فماتت سنة عشرين وهي اول امهات المومنين موتا واما جويرية فماتت سنة خمسين وقيل سنة ست ه
وخمسين واما صفية فماتت سنة خمسين واما ميمونة فماتت سنة احدى وخمسين

تسرى فمكان تابها النبى صلى الله عليه وسلم وقد اضاف اليهن ابو الفرج بن الجوزى
ريحانة بنت شمعون من بنى النضير فجعل المدخول بهن اثنتى عشرة وقعت فى سبى
بنى قريظة فى ذى القعدة سنة خمس وقيل سنة ست وكانت امراة جميلة وسيمة
اختلف فى كونها زوجة او سرية وطيها بملك اليمين وقيل انه خيرها بين عتقها
والتزويج او الملك فاختارت الملك وقال الحافظ الدمياطى ان القول بانها
زوجة اثبت وقيل انها غارت غيرة عظيمة فطلقها فاكثرت البكا فراجعها
وكانت عنده حتى ماتت عنده مرجعه من حجة الوداع ودفنها بالبقيع وابوها
شمعون ذكرناه فى موالى النبى صلى الله عليه وسلم فيما تقدم **زوجاته** اللاتى عقد عليهن
او خطبهن او عرض عليه ولم يدخل بهن اسما بنت الصلت السلمية اسما بنت
النعمان وقيل بنت الاسود الكندية حمزة بنت الحارث المزنية امامة وقيل
عمارة بنت حمزة امنة بنت الضحاك بن سفيان اميم بنت شراحيل حبيبة بنت
سهل جمرة بنت الحارث خولة بنت حكيم ويقال لخولة السلمية خويلة بنت
هذيل التغلبية سلمى بنت نجدة الليثية شفا بنت سفيان الكلابية صفية
بنت بسار بن نضلة ضباعة بنت عامر العالية بنت ظبيان عزة بنت يزيد
الكلابية عمرة بنت معوية الكندية عزية بنت حليم العامرية فاختة بنت
ابى طالب فاطمة بنت شريح فاطمة بنت الضحاك الكلابية قيلة بنت قيس بن
معديكرب قتيلة بنت الحارث الشاعرة ليلى بنت الحطيم ليلى بنت حكيم مليكة
بنت داود مليكة بنت كعب قال الواقدى دخل بها وتوفيت عنده فى
رمضان سنة ثمان هند بنت يزيد ام حبيب ابنة عمه العباس نعامة العنبرية
ام شريك الانصارية ام شريك الغفارية **اولاده** صلى الله عليه وسلم قال
الحافظ عبد الغنى المقدسى ولد له من البنين ثلاثة **القاسم** وبه كان يكنى وعبد الله

ويسمى الطيب

ويسمى الطيب والطاهر لانه ولد فى الاسلام **قلت** اما القسم فانه
بقى حتى مشى فقيل بلغ سنتين وقيل سبعة عشر شهرا قال البيهقى وبلغ
القاسم المشى غير ان رضاعه لم يكن كمل انتهى واغرب من قال انه مكث سبع ليالى
وكذلك من قال انه بلغ ان يركب الدابة ويسير على النجيب والجمهور على انه
مات قبل النبوة ا‍ه وفى مسند الفريابى ما يدل على انه توفى بعد النبوة **واما**
عبد الله فمات بعد النبوة قال السهيلى قال الزبير وهو اعلم بهذا الشان
ولدت خديجة القسم وعبد الله وهو الطاهر وهو الطيب انتهى ثم ولد له
صلى الله عليه وسلم بالمدينة ابرهيم من مارية القبطية سريته عاش سبعة عشر
او ثمانية عشر شهرا ومات سنة عشر **وبناته** اربع **زينب** تزوجها ابو العاص
ابن الربيع وهو ابن خالتها ام هالة بنت خويلد وولدت له عليا مات صغيرا
وامامة التى حملها النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة وبلغت حتى تزوجها
على بعد فاطمة رضى الله عنهم **وفاطمة** وكنيتها ام ابيها تزوجها على بن ابى
طالب فولدت له الحسن والحسين ومحسنا مات صغيرا وام كلثوم تزوجها
عمر بن الخطاب وزينب تزوجها عبد الله بن جعفر بن ابى طالب **ورقية**
تزوجها عثمان فولدت له ابنا سماه عبد الله وبه كان يكنى فماتت عنده
وام كلثوم تزوجها عثمان ايضا بعد موت رقية فماتت ايضا عنده وهؤلاء
الاربع من خديجة رضى الله عنهن واختلف فى ايتهن اكبر والجمهور
على ان اكبرهن زينب ثم رقية ثم ام كلثوم ثم فاطمة وقيل رقية اصغرهن
والله تعالى اعلم **اسماؤه** عليه الصلوة والسلام قال انا محمد واحمد
والمقفى والحاشر ونبى التوبة ونبى الملحمة والعاقب والماحى الذى
يمحو الله به الكفر والعاقب آخر الانبيا المصدق النور العبد الداعى الهادى

البشير النذير السراج المنير الامين الشهيد طه يس رؤف رحيم
الشفيع المشفع المتوكل المبارك الرحمة قال الحافظ ابن دحية اسماؤه
عليه الصلوة والسلم تقرب من الثلثمائة وانتهى بها بعض الصوفية الى الف و كنيته
ابو القسم و ابو ابرهيم ايضا **فصل** في صفته صلى الله عليه وسلم
روينا عن انس بن مالك قال كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا راى النبي
صلى الله عليه وسلم مقبلا يقول امين مصطفى بالخير يدعو كضوء البدر زايله الظلام
وعن ابي هريرة قال كان عمر بن الخطاب ينشد لو كنت من شيء سوى بشر
كنت المضي لليلة البدر قال علي رضي الله عنه كان صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل
ولا بالقصير ضخم الراس واللحية شثن الكفين والقدمين ضخم الكراديس مشربا
وجهه حمرة طويل المسربة اذا مشى تكفأ تكفأ كانما ينحط من صبب وكان ادعج
العين سبط الشعر سهل الخدين ذا وفرة كان عنقه ابريق فضة واذا التفت
التفت جميعا كان العرق في وجهه اللؤلؤ لطيب عرقه وريحه **قوله**
شثن الكفين والقدمين اي انهما الى الغلظ **وقوله** ضخم الكراديس يعني الواح
الاكتاف **والمسربة** الشعر المستدق ما بين اللبة والسرة **والصبب** الانحدار
وكان بين كتفيه صلى الله عليه وسلم خاتم النبوة وهي بضعة ناشزة حولها شعرات
فصل في اخلاقه صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله عنها
كان خلقه القرآن يغضب لغضبه ويرضى لرضاه وكان صلى الله عليه وسلم اشجع
الناس قال علي رضي الله عنه كنا اذا حمي الباس ولقي القوم القوم اتقينا به صلى الله
عليه وسلم وعن انس قال صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس باربعة بالسماحة و
الشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش وكان صلى الله عليه وسلم اسخى الناس
ما سئل شيئا قط فقال لا وكان احلم الناس سئل ان يدعو على قوم من الكفار

القوم

فقال انما بعثت رحمة ولم ابعث عذابا **ولما** كسرت رباعيته وشج وجهه
يوم احد قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون **وكان** صلى الله عليه وسلم اشد
حياء من العذراء في خدرها لا يثبت بصره في وجه احد قالت عائشة رضي الله
عنها ما اتى احدا من نسائه الا متقنعا يرخي الثوب على راسه ولم اره ولا رآه
مني **وكان** صلى الله عليه وسلم لا ينتقم لنفسه ولا يغضب لها الا ان تنتهك
حرمات الله واذا غضب لم يقم لغضبه احد وما خير صلى الله عليه وسلم بين امرين
الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه **و**ما عاب
طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه **و**كان لا ياكل متكئا ولا على خوان ولا في
سكرجة ولا خبز له مرقق اكل البطيخ بالرطب وقال يكسر حر هذا برد هذا

والقثاء بالرطب

وكان يحب الحلواء والعسل واحب الشراب اليه الحلو البارد **قال** ابو هريرة
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير هو واهل بيته
وكان ياتي عليه الشهر والشهران لا يوقد في بيت من بيوته نار كان قوتهم الماء والتمر
قالت عائشة الا ان حولنا اهل دور من الانصار يبعثون الينا بشيء فيصيب
من ذلك اللبن **وكان** صلى الله عليه وسلم يخصف نعله ويرقع ثوبه ويخدم في مهنة اهله
ويعود المرضى ويحلب الشاة ويجيب من دعاه من غني او فقير ويحب المساكين و
يشهد جنائزهم ولا يحقر فقيرا لفقره ولا يهاب ملكا لملكه يركب الفرس والبعير
والبغلة والحمار ويردف خلفه عبده او غيره **وكان** لا يدع احدا يمشي خلفه ويقول
خلوا ظهري للملائكة ويلبس الصوف وينعل المخصوف احب اللباس اليه الحبرة و
اصابه في الخندق جهد فعصب على بطنه حجرا من الجوع مع ما آتاه الله من خزائن
الارض **و**كان صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلوة ويقصر
الخطبة ولا يستنكف ان يمشي مع الارملة والعبد ويحب الطيب ويكره الريح الكريهة

قال صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وجعلت قرة
عيني في الصلوة وطهره الله من دنس الجاهلية قبل النبوة ومن كل عيب ومنحه
كل خلق جميل فلم يكن يدعى بين قومه الا بالامين لامانته وصدقه وطهارته وذكر
السهيلي قال البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال ما هممت بشيء من امر الجاهلية
الا مرتين قال السهيلي وروي ان احدى المرتين كان في غنم يرعاها هو وغلام من
قريش فقال لصاحبه اكفني امر الغنم حتى آتي مكة وكان بها عرس فيه لهو وزمر
فلما دنا من الدار ليحضر ذلك القي عليه النوم فنام حتى ضربته الشمس والمرة الاخرى
مثل الاولى وقال ذكر هذا المعنى ابن اسحق وكان صلى الله عليه وسلم يالف اهل الشرف
ويكرم اهل الفضل ولا يطوي بشره عن احد ولا يجفو عنه يرى اللعب المباح فلا ينكره
يمزح ولا يقول الا حقا افكه الناس خلقا يقبل معذرة المعتذر اليه قال انس
ما مسست ديباجا ولا حريرا الين من كفه صلى الله عليه وسلم ولا شممت رايحة قط
اطيب من ريحه صلى الله عليه وسلم خصائصه صلى الله عليه وسلم قال الحافظ قطب الدين
عبد الكريم بن منير في شرح سيرة الحافظ عبد الغني المقدسي خصائصه صلى الله
عليه وسلم قال بعض العلماء على اربعة اضرب الاول ما اختص به من الواجبات
قالوا والحكمة زيادة الزلفى والدرجات العلى فلن يتقرب المتقربون الى الله تعالى
بمثل اداء ما افترض عليهم كما في الحديث الصحيح ونقل امام الحرمين عن بعض اصحاب
الشافعي ان ثواب الفرض يزيد على ثواب النفل بسبعين درجة فمن هذا الضرب
صلوة الضحى والاضحية والوتر والتهجد والسواك والمشاورة ومصابرة العدو
وان كثروا او زادوا على الضعف وقضاء دين من مات وعليه دين لم يخلف وفاء
وقيل كان يفعله تكرما لا وجوبا وتخيير نسائه اي بين مفارقته واختياره وقيل
كان مستحبا فاخترنه والدار الآخرة فحرم عليه التزوج عليهن والتبدل بهن مكافاة

لهن على حسن صنيعهن ثم نسخ لتكون المنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
تعالى انا احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن الاية الثاني
ما اختص به من المحرمات لكون الاجر في اجتنابه اكثر وهو قسمان
احدهما في غير النكاح فمنه الشعر والخط والزكاة وفي صدقة
التطوع قولان اصحهما انها كانت محرمة عليه قيل والاكل متكئا
واكل الثوم والبصل والكراث كانت محرمة عليه وقيل مكروهة
واذا لبس لامته لا ينزعها حتى يلقى العدو وقيل مكروه قيل واذا شرع
في تطوع لزمه اتمامه وان لا ينظر الى ما متع به الناس من زهرة الدنيا
وخائنة الاعين القسم الثاني في النكاح وغيره فمنه امساك من كرهت
نكاحه وقيل تكرما والامة المسلمة وفيهما خلاف الثالث التخفيفات
والمباحات وما ابيح له صلى الله عليه وسلم دون غيره نوعان احدهما لا يتعلق
بالنكاح فمنه الوصال في الصوم واصطفاء ما ابيح له من الغنيمة قبل القسمة
ودخول مكة بلا احرام واباحة القتال فيها ساعة والقضاء بالعلم لنفسه ولولده
ويشهد لنفسه ولولده ويقبل شهادة من يشهد له ويحيي الموات لنفسه
ولا ينتقض وضوءه بالنوم مضطجعا وفي اباحة مكثه في المسجد مع الجنابة خلاف
وكذلك انتقاض وضوءه بلمس المراة وابيح له اخذ الطعام والشراب من مالكهما
المحتاج لهما اذا احتاج صلى الله عليه وسلم اليهما ويجب على صاحبهما البذل له
وصيانة مهجته صلى الله عليه وسلم بمهجته ومعظم هذه المباحات
لم يفعلها النوع الثاني متعلق بالنكاح فمنه اباحة تسع نسوة والصحيح
الزيادة له وانعقاد نكاحه بلفظ الهبة وفيه خلاف والاصح انحصار
طلاقه في الثلث وقيل لا ينحصر واذا عقد بلفظ الهبة لا يجب مهر بالعقد

ولا بالدخول بخلاف غيره وانعقاد نكاحه بلا ولي ولا شهود و في
حال الاحرام على الصحيح واذا رغب في نكاح امراة خلية لزمتها الاجابة
على الصحيح ويحرم على غيره خطبتها وفي وجوب القسم بين ازواجه وامائه
خلاف **الرابع** ما اختص به صلى الله عليه وسلم من الفضائل والاكرام
فمنه ان ازواجه اللاتي توفي عنهن محرمات على غيره ابدا وفيمن فارقها
في حياته اوجه **اصحها** التحريم **الثاني** تحل **الثالث** تحريم التي دخل بها
فقط **و**ان ازواجه امهات المومنين من توفيت تحته ومن توفي عنها
وذلك في تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن وطاعتهن وتحريم عقوقهن
لا في النظر والخلوة وتحريم بناتهن واخواتهن **و**انهن افضل من غيرهن
من النساء وجعل ثوابهن وعقابهن ضعفين وافضل ازواجه خديجة
وعائشة واختلف في ايتهما افضل **ومن خواصه** صلى الله عليه وسلم
انه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وخير خلق الله وامته صلى الله عليه وسلم
افضل الامم وامته معصومة من الاجماع على ضلالة وشريعته صلى الله
عليه وسلم مؤبدة وناسخة لجميع الشرائع ونصر صلى الله عليه وسلم بالرعب
مسيرة شهر وجعلت له الارض مسجدا وطهورا وحلت له الغنائم
واعطي الشفاعة والمقام المحمود وارسل الى الناس كافة وهو سيد
ولد آدم صلى الله عليه وسلم واول من تنشق عنه الارض واول شافع و
اول مشفع واول من يقرع باب الجنة صلى الله عليه وسلم واكثر الانبياء
تبعا واعطي جوامع الكلم وصفوف امته كصفوف الملائكة **و**كان
صلى الله عليه وسلم لا ينام قلبه وهذا من خواصه على امته لا على الانبياء
عليهم الصلوة والسلام ففي حديث انس بن مالك وكذلك الانبياء تنام اعينهم

في الصلوة م

ولا ينام قلوبهم

ولا ينام قلوبهم ويرى من وراء ظهره كما يرى امامه ولا يحل لاحد ان يرفع
صوته فوق صوته ولا يناديه باسمه فيقول يا محمد بل يا نبي الله يا رسول الله
ويخاطبه المصلي بقوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
ولو خاطب آدميا غيره بطلت صلوته ويلزم المصلي اذا دعاه ان يجيبه وهو
في الصلوة ولا يبطل صلوته **و**كان بوله صلى الله عليه وسلم ودمه يتبرك بهما
وكانت الهدية حلالا له صلى الله عليه وسلم بخلاف غيره من ولاة الامور
ولا يجوز الجنون على الانبياء بخلاف الاغماء واختلف في جواز الاحتلام
والاشهر امتناعه **و**فاتته ركعتان بعد الظهر فصلاهما بعد العصر
وداوم عليهما بعد العصر وكل سبب ونسب منقطع يوم القيمة
الا سببه ونسبه صلى الله عليه وسلم قيل وذلك ان امته صلى الله عليه وسلم
ينتسبون اليه في القيمة بخلاف امم سائر الانبياء فان اممهم لا تنتسب اليهم
والله اعلم ومن رآه في المنام فقد رآه حقا فان الشيطان لا يتمثل في
صورته ولكن لا يعمل بما يسمعه الرائي منه في المنام مما يتعلق بالاحكام
لما خالف ما استقر في الشرع لعدم ضبط الرائي لا للشك في الروية
لان الخبر لا يقبل الا من ضابط مكلف والنائم بخلافه **قلت** كذا قالوا
وعندي ان ذلك ممتنع والله اعلم **و**ان الارض لا تاكل لحوم الانبياء
وان كذبا عليه ليس ككذب على احد غيره فتعمد الكذب عليه من
الكبائر فان استحله المتعمد كفر **قلت** وان من تاب من الكذب عليه
لا تقبل روايته ابدا على الصحيح وان كل عبادة امته وما تفعله من كل
انواع الخيرات جار مثل ثوابه في صحائفه لانه هو الذي جاء بذلك وعنه
اخذ وهو شرعه وقد قال صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله

ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم ما ذكره الامام محيي السنة البغوي
في التهذيب ان ظله كان لا يقع على الارض ولم ير له ظل في شمس ولا
قمر لانه صلى الله عليه وسلم كان نورا ومنها انه صلى الله عليه وسلم لم يقع عليه ذباب
قط ذكره الحافظ عبد الكريم ومنها ما ذكره البخاري في تاريخه مسندا
وفي الادب تعليقا قال كان عليه الصلوة والسلام لا يتثاءب وقال مسلم
ابن عبد الملك ما تثاءب نبي قط لانه من علامات النبوة اي عدم التثاؤب
ومنها ان صلوة التطوع قاعدا كصلوته فيها قائما وفي حق غيره على النصف
ومنها ما رواه يونس بن بكير عن ابن اسحق انه صلى الله عليه وسلم لما اخبر
قومه بالاسراء وبالرفقة والعلامة التي في العير قالوا متى تاتي قال يوم
الاربعاء فلما كان ذلك اليوم اشرفت قريش ينظرون وقد ولى النهار
ولم تجئ فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزيد في النهار ساعة قلت
وهذا غير ما روي ان الشمس وقفت في ذلك اليوم وان كان يوافقه
في المعنى قال الحافظ قطب الدين الحلبي وذكر ابن سبع ان الارض كانت
تبلع بوله وغائطه ويفوح رائحة طيبة كالمسك ومنها ان كل دابة
كان يركب عليها لم تهرم لبركته صلى الله عليه وسلم وبقيت على القدر الذي
كان يركب عليها قال وروينا في جزء من حديث ابي عمرو عثمان بن عمر
الدارج من حديث عبد الله بن المغيرة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى في الظلمة كما يرى
في الضوء **معجزاته صلى الله عليه وسلم** وان كانت لا تحصى
فنذكر منها ما تيسر واعظمها القرآن الذي هو محفوظ عن التبديل
والتحريف لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد

وهو حجة

وهو حجة على الناس بعد وفاته ومعجزات الانبياء قبله انقرضت و
هو باق يتلى آناء الليل واطراف النهار ولم يستطع احد على الاتيان بسورة
من مثله بل ولا آية ومنها انشقاق القمر كما قال الله تعالى اقتربت الساعة
وانشق القمر وثبت في الصحيح من طرق و اعطاه الله عز وجل الكوثر
كما قال تعالى انا اعطيناك الكوثر وهو في الصحيح من طرق ايضا
وكلمه الضب في حديث رواه الحاكم في صحيحه ومنها ان كنوز
كسرى تنفق امته في سبيل الله وان سراقة يسور بسوار كسرى وبان خزاين
فارس والروم تفتح وبان المسلمين يقاتلون قوما صغار الاعين عراض الوجوه
ذلف الانوف وان اليمن والشام تفتحان وان امته يفتحون مصر ارضا
يذكر فيها القيراط وان اويسا القرني يقدم مع امداد اليمن وكان به
برص فبرا منه الا على قدر درهم وحديث جابر هل لكم من انماط قلت و
انى يكون لنا انماط قال اما انها ستكون وهاجت ريح شديدة فقال هذه
الريح هاجت لموت منافق قال جابر فقدمنا المدينة فوجدنا عظيما من
المنافقين قد مات وفي سنن ابي داود انه اكل من شاة لقمة ثم قال ان هذه
تخبرني انها اخذت بغير اذن اهلها فنظروا فاذا هو كما قال وفي الصحيح
لما تحرك الجبل قال اسكن انما عليك نبي او صديق او شهيد وعليه النبي
صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر العشرة واصطفاه
الله تعالى بالمحبة والخلة والقرب والدنو والمعراج والصلوة بالانبياء
عليهم الصلوة والسلام ولواء الحمد والبشارة والنذارة والهداية والامامة
ورحمة للعالمين واعطاء الرضى واتمام النعمة والعفو عما تقدم وتاخر
وشرح الصدر ورجحان العقل ووضع الوزر ورفع الذكر وعز النصر

ونزول السكينة والتأييد بالملائكة وإيتاء الكتاب والحكمة والسبع
المثاني والقرآن العظيم وصلوة الله تعالى والملائكة عليه والحكم بين الناس
بما أراه الله ووضع الإصر والأغلال عن أمته والقسم باسمه وإجابة
دعوته وإحياء الموتى وإسماع الصم ورد الشمس وقلب الأعيان و
الاطلاع على الغيب بإذن الله تعالى وظل الغمام وإبراء الآلام والعصمة
من الناس إلى غير ذلك مما أعد الله تعالى له في الدار الآخرة من الكرامة و
السعادة وفي صحيح مسلم إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها
وسيبلغ ملك أمتي ما زوي لي منها وفي صحيح البخاري من حديث جابر نبع
الماء من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم بالحديبية فتوضأوا وشربوا منه وهم
ألف وأربعمائة وفي رواية ألف وخمسمائة ومرة أخرى وهم ثمانمائة ومرة
أخرى وهم ما بين السبعين إلى الثمانين وحديث المزادتين لما عطشوا قال
عمران بن حصين شربنا منهما ونحن نحو الأربعين وسبح الحصا في كفه وكذلك
الطعام كان يسمع تسبيحه وهو يؤكل وسلم عليه الشجر والحجر ليالي بعثته
وشهد الذئب بنبوته رواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي سعيد
ومر في سفر ببعير يستقى عليه الماء فلما رآه جرجر ووضع جرانه فقال إنه
شكا كثرة العمل وقلة العلف أخرجه الحاكم في صحيحه ومر ببعير
آخر في حائط فلما رآه حن وذرفت عيناه فقال إنه شكا أنك تجيعه
وتدئبه أخرجه أبو داود بإسناد حسن وسجد له بعيران عجز صاحبهما
عنهما وروى الإمام أحمد في مسنده أن شجرتين جاءتا تشقان الأرض
حتى قضى حاجته خلفهما ثم أمرهما فتفرقتا قال العلماء كانت الأرض
تبلع ما يخرج من الأنبيا ودعا عذقا فنزل من عذقه حتى سقط في الأرض

وحمل ينقز

١٥٧

وجعل ينقز حتى أتاه ثم قال له ارجع فرجع مكانه صححها الحاكم وفي سنن
أبي داود أمر بنحر ست بدنات فجعلن يزدلفن بأيتهن يبدأ وفي صحيح الحاكم
أصيبت عين قتادة بن النعمان يوم الخندق فوقعت على وجنته فردها
صلى الله عليه وسلم بيده فكانت أصح عينيه وأحدهما وكانت لا ترمد
إذا رمدت الأخرى وفي الصحيح تفل في عين علي يوم خيبر وكان أرمد
فبرأ من ساعته زاد فما رمدت ولا صدعت بعد وأتاه وهو شاك
فدعا له فما اشتكى وجعه ذلك رواه الحاكم وصححه وفي صحيح
البخاري أصيبت رجل عبد الله بن عتيك فبرأت بمسحته من حينها
وأخبر أنه يقتل أبي بن خلف فكان كما قال وأخبر بمصارع المشركين
يوم بدر هذا مصرع فلان هذا مصرع فلان غدا إن شاء الله فلم يعد
واحد منهم مصرعه الذي سماه رواه مسلم وأخبر صلى الله عليه وسلم
أن طوائف من أمته يغزون البحر كالملوك على الأسرة وأن أم حرام
خالة أنس بن مالك منهم فكان كذلك متفق عليه وقال صلى الله عليه
وسلم لعثمان رضي الله عنه إنه تصيبه بلوى شديدة فيصبر فقتل عثمان
صابرا وقال صلى الله عليه وسلم إن ابني هذا سيد يعني الحسن
ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين فسلم الأمر
إلى معاوية رواه البخاري ودعا لأنس بن مالك اللهم أكثر ماله
وولده وبارك له فيما أعطيته فبلغ من الأولاد أن توفي له في طاعون
الجارف من ولده وولد ولده ثمانون وكان بستانه يحمل في السنة
مرتين للفاكهة وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك رواه الترمذي
وأخبر صلى الله عليه وسلم بمقتل الأسود العنسي الكذاب الذي ادعى النبوة

بمسحه

بنت ملحان

نصبر

باليمن وبمن قتله ليله قتله وهو صنعا و اخبر بمثل ذلك عن
كسرى ابرويز و قال صلى الله عليه وسلم لرجل ممن يدعي الاسلام
وهو في القتال معه انه من اهل النار فصدق الله قوله بان نحر نفسه
و شكى اليه صلى الله عليه وسلم قلة المطر وهو على المنبر فدعا الله تعالى
وما في السما قزعة فثار السحاب امثال الجبال فمطروا الى الجمعة الاخرى
حتى شكى اليه كثرة المطر فدعا الله تعالى حوالينا ولا علينا فصحوا في
الحال عن المدينة و اطعم صلى الله عليه وسلم اهل الخندق وهم
الف من صاع شعير ببهيمة في بيت جابر فشبعوا وانصرفوا والطعام
اكثر ما كان و روى ابو نعيم الحافظ انه ايضا اطعمهم من تمر يسير
لم يملأ كفيه صلى الله عليه وسلم اتت به ابنة بشير بن سعد الى ابيها
وخالها و في مسند الامام احمد انه صلى الله عليه وسلم امر عمر بن الخطاب
بان يزود اربعمائة راكب من تمر كان كالفصيل الرابض فزودهم و
بقي كانه لم ينقص واحدة و في الصحيح اطعم صلى الله عليه وسلم في منزل
ابي طلحة ثمانين رجلا من اقراص شعير حملها انس تحت ابطه حتى شبعوا
كلهم ثم رد ما بقي فيه ودعا له فاكل منه مدة حياة النبي صلى الله عليه
وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلما قتل عثمان ذهب وحمل
منه نحو خمسين وسقا في سبيل الله و اطعم صلى الله عليه وسلم في بنائه
بزينب من قصعة اهدتها له ام سليم خلقا ثم رفعت كما هي و رمى
الجيش يوم حنين بقبضة من تراب فهزمهم الله تعالى وقال بعضهم
لم يبق احد منا الا امتلات عيناه ترابا وفيه نزل وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى فولوا مدبرين رواه مسلم في صحيحه قلت ومن معجزاته

ببهمة

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم انه دعا لحذيفة بن اليمان ليلة بعثه ياتي بخبر الاحزاب
ان لا يجد بردا فلم يجد حتى رجع ومنها انه دعا لام قيس بنت محصن اخت عكاشة
بطول العمر فلا نعلم امراة عمرت ما عمرت رواه النسائي في ابواب غسل
الميت ومنها انه صلى الله عليه وسلم قال للرجل وهو ياكل من شاة ناولني
الذراع فناوله ثم قال ناولني الذراع فناوله فقال ناولني الذراع فقال
يا رسول الله كم للشاة من ذراع فقال لو سكت لاعطيت كلما قلت لك
ومنها انه قال لرجل ياكل بشماله كل بيمينك فقال لا استطيع فقال
لا استطعت فما رفعها الى فيه وعن سمرة بن جندب انه اتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقصعة فيها طعام فتعاقبوا الى الظهر منذ غدوة يقوم
قوم ويقعد آخرون فقال هل كانت تمد قال فمن اي شيء تعجب ما كانت تمد
الا من السماء ومنها ما رواه جابر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
يستطعمه فاطعمه شطر وسق شعير فما زال الرجل ياكل منه وامراته
وضيفهما حتى كاله فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال
لو لم تكله لاكلتم منه و في رواية انه كان يكتنس صاعا وانه طعم منه
هو وزوجته نصف سنة ثم كاله فوجده كما اخذه فقال لو لم تكله
لاكلت منه ما عشت ومنها ما رواه اوس بن خالد عن ام اوس البهزية
قالت سلأت سمنا فجعلته في عكة واهديته لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقبله وترك في العكة قليلا ونفخ فيه ودعا بالبركة ثم
ردها مملوة سمنا فظننت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبلها ثم علمت
انه اخذ ما فيها ودعا بالبركة ثم ردها فاكلت منه بقية عمر النبي
صلى الله عليه وسلم وولاية ابي بكر وعمر وعثمان وعن ابي هريرة قال كنت

انسى كثيرا فشكوت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابسط رداءك
فبسطته فقال ضمه فضممته فما نسيت شيا بعد ومنها ما رواه ابو نعيم
في دلائل النبوة عن عثمان بن ابي العاص قال كنت انسى القرآن فقلت يا
رسول الله اني انسى القرآن فضرب في صدري ثم قال اخرج يا شيطان فما
نسيت شيا بعد ان حفظته وفيه حديث عبادة بن عبد الصمد قال اخذت
منديلا فطرحته في التنور وهو مسجر فخرج ابيض كانه اللبن فقال هذا
منديل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح به وجهه وعن عثمان
ابن حنيف ان اعمى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له فقام وقد
ابصر وعن جابر قال جاء صلى الله عليه وسلم علبة بن زيد الحارثي بثلاث بيضات
قال اصلحهن يا جابر فاصلحتهن وجئت بهن في قصعة وجعلت اطلب
خبزا فلا اجد فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل معه عامة اصحابه
والبيض في القصعة وفي فوايد سمرة من حديث عاصم بن عمر بن
قتادة عن جده قتادة بن النعمان قال كانت ليلة شديدة الظلمة
والمطر فقلت لو اغتنمت شهود العتمة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ففعلت فاعطاني يعني النبي صلى الله عليه وسلم العرجون
يعني الذي كان بيده وقال ان الشيطان قد خلفك في اهلك
فاذهب بهذا العرجون فاستمسك به حتى تاتي بيتك فتجده في
زاوية البيت فاضربه بالعرجون قال فخرجت من المسجد فاضاء
العرجون مثل الشمعة نورا فاستضات به فاتيت اهلي فوجدتهم
رقودا فنظرت في الزاوية فاذا فيها قنفذ فلم ازل اضربه
بالعرجون حتى خرج وشكا قومه له ملوحة في مائهم وانهم

في جهد

في جهد في الظما لذلك وقلته فوقف على بئرهم وتفل فيها
وانصرف فتفجرت بالماء العذب المعين واتته امراة
بصبي لها وبه عاهة فمسح على راسه فاستوى شعره وبرا
داؤه فسمع اهل اليمامة بذلك فاتت امراة بصبي الى مسيلمة
فمسح على راسه فتصلع وبقي الصلع في نسله وروى الطبراني
بسنده الى مخلد بن عتبه بن شرحبيل عن جده قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وبكفي سلعة فقلت انه يحول بيني وبين قائمة السيف ان اقبض
عليه وعن عنان الدابة فقال افتح يدك ففتحتها ثم قال اقبضها
فقبضتها ثم فعل ذلك مرة ثانية ثم نفث في كفي ثم وضع
يده على السلعة فما زال يكفيه عليها حتى رفع عنها وما ارى
اثرها وروى ابن جرير الطبري بسنده عن عمرو بن سعيد قال كنت
مع ابن اخي بسوق ذي المجاز فعطشت فقال يا عم اعطشان
انت قلت نعم فوكز الارض برجله فنبع الماء فقال اشرب
يا عم فشربت فقال ارويت يا عم قلت نعم وجاءه
مسعدة بن حكمة الفزاري فقال انت مسعدة قال قلت نعم
قال فما هذا الذي بوجهك قلت سهم رميت به قال ادن فدنوت
فبصق عليه فما ضرب علي قط ولا قاح وروى الحافظ عبد الغني
ابن سعيد في الخصائص والدلائل باسناده عن محمد بن حاطب
عن امه جميلة بنت المحلل قالت اقبلت بك من ارض الحبشة حتى
اذا كنت من المدينة على ليلة او ليلتين طبخت لك طبيخة ففني
الحطب فخرجت اطلبه فتناولت القدر فانكفات على ذراعك

فأتيت بك النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
هذا محمد بن حاطب وهو أول من سمي بك قال فتفل
في فيك ومسح على رأسك ودعا لك قالت فما قمت من
عنده الا وقد برأت **وروى** الحافظ ابو القسم بن عساكر
بأسانيده عن انس قال مرض ابو طالب فعاده النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا ابن اخي ادع ربك الذي تعبده ان يعافيني
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشف عمي فقام ابو
طالب كما انشط من عقال فقال يا ابن اخي ان ربك الذي
تعبده ليطيعك فقال وانت يا عماه ان اطعت الله
ليطيعنك ومعجزاته صلى الله عليه وسلم اكثر من ان
تحصى **وقد** الف الامام ابو بكر بن العربي في كتابه
انوار الفجر في التفسير ذكر فيه الف معجزة للنبي صلى الله عليه
وسلم وهي على قسمين منها ما هو متواتر في القرآن ومنها
ما نقل احادا او مجموعها خرق العادة على يديه صلى الله
عليه وسلم **قلت** وكل كرامة صدرت من امته
من الصحابة والاولياء من خرق العادات وغيرها فانها
من معجزاته صلى الله عليه وسلم لانهم اتبعوه وصدقوه
وآمنوا به وبذلك صدر ذلك عنهم صلى الله تعالى عليه
وسلم وعليهم والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
قلت وهذا آخر ما قصدنا جمعه من مولد النبي
صلى الله عليه وسلم واتبعناه بشيء من سيرته واخلاقه

وخصائصه ومعجزاته ليتم فائدته وينمو بركته
ويعظم صلته وعائدته **فان قيل** فلم لم تتخذ امته صلى
الله عليه وسلم يوم مولده عيدا كما اتخذت امة عيسى
عليه الصلوة والسلام ليلة مولده عيدا **فالجواب** انه لما
كان يوم مولده صلى الله عليه وسلم هو يوم وفاته
تكافأ السرور بالعزاء وهذا احسن ما خطر لي في ذلك
وقد يقال انه لما اختلف فيه لم يتعين او يقال ان الاعياد
توقيفية ولم تشرع غير هذين اليومين او يقال ان في
ذلك تشبها بالنصارى وقد نهي عن التشبه باهل الكتاب
او يقال سدا للذريعة كما قال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا
قبري عيدا وما اشرت اليه اولا الطف والله تعالى اعلم
والا ففي الحقيقة ان يوم مولده صلى الله عليه وسلم
عيد للاسلام واي عيد شمل القريب من امته والبعيد
وقد اتت ختمه بقصيدة تنبئ عن مولده الشريف
يذوع منها عرف هنا التعريف

فقلت

اي نور بدا واي ضياء ... عيد ميلاد سيد الاصفياء
احمد المصطفى محمد الحا ... شر طه يس ذي الاسماء
آخر عاقب بشير نذير ... والمقفي وذو السنا والسناء
وشفيع مشفع في البرايا ... والسراج المنير في الظلماء
وامين مذكر ورؤوف ... ورحيم نور عظيم البهاء

وامام داع الى الله هاد … سيد الخلق خاتم الانبياء
ليلة المولد الذي كان للدين … سرور ويومه في ازدهاء
وتوالت بشرى الهواتف فيها … بالدعا والثنا وكل هناء
شق فيها ايوان كسرى واعظم … آية بارتجاس ذاك البناء
وغدا كل بيت نار وفيه … كربة من خمودها ذا عناء
ومياه للفرس غارت فعادت … لخمود النيران بالاطفاء
وعليهم قد كان كل وبال … نازلا فيهم وكل بلاء
وتراءت قصور بصرى يراها … حاضروه من مكة الفيحاء
فهنيئا منه لآمنة الفضل … خصوصا به على حواء
حيث نالت بحمله كل فخر … وجمال وسودد واعتلاء
واتت قومه بافضل مما … حملت مريم وكل النساء
فلذا قيل اسلمت بعد موت … بدعاء النبي بالاحياء
ولعمري ذا القول ليس بعيدا … ان يكن خصها ابنها بدعاء
كل ما كان معجزا لنبي … فهو للمصطفى بغير امتراء
وبشهر الربيع قد ولدته … فاجهدوا ايها الملا في الدعاء
رافعا راسه وفي ذلك الرفع … انخفاض الكفار بالاماء
شاخصا طرفه لمولاه لما … ان بدا ناظرا لنحو السماء
وتدلت زهر النجوم اليه … واستنار الارجاء بالاضواء
وبدا نوره على الكون يعلو … قمر الصيف في ليالي الشتاء
واتت في رضاعه معجزات … باهرات بدت بغير خفاء
عرضوه لنسوة مرضعات … قلن ما في اليتيم فضل غناء

فاتته

فاتته حليمة ذات فقر … قد اباها لذا ذوو الرضعاء
واذا سخر الاله اناسا … لسعيد صاروا من السعداء
اخصب العيش عندها بعد محل … وغدا بالنبي كل غناء
واتت امه وقد فصلته … وبها من فراقه كل داء
اذ احاطت به ملائكة الله … فظنتهم من القرناء
وتولى جبريل ما امر الله … تعالى وصح في الانباء
شق قلبا له وطهر من … حظ ابليس مضغة سوداء
واذا احلت الهداية قلبا … لم تخالفه سائر الاعضاء
الفا النسك والعبادة والعز … له طفلا كنشأة الخلصاء
فاتته خديجة ذات التقى والزهد … والخير والحيا والحياء
واتاها ان الغمام اظلته … وما تعتليه من افياء
واحاديث ان وعد نبي الله … بالبعث حان وقت الوفاء
فدعته الى الزواج وما احسن … ما يبلغ المنى ذو الذكاء
وله حبب التحنث والخلوة … حينا له بغار حراء
فاتاه جبريل قال له اقرا … قال ما كنت قبل ذا اقراء
ملأه فغطه فلهذا صار … في الحال اقرا القراء
ثم قام النبي يدعو الى الله … وفي المشركين اي اباء
فاجاب الدعاء كل سعيد … وابى من ابى من الاشقياء
وتوالت اياته معجزات … من سلام الحجارة الصماء
وسلام الاشجار والوحش ايضا … وكلام الذياب ثم الظباء
والبعير الذي بكى وتشكى … وظلال الغمام في البيداء

وحديث المعراج لا تنس واذكر … ما الذي كان ليلة الاسراء
اذ سرى بالبراق والليل داج … فاتى القدس وارتقى للسماء
فعلا السبع ثم جاز وعدى … سدرة المنتهى بغير انتهاء
ورأى الله لم تقول بقلب … او عيانا ولست فيه بناء
سامعا من كلام رب البرايا … حسبنا قصه بلا ايحاء
ورأى جنة العلى وجحيما … وتولى امامة الانبياء
واتى والفراش باحار يتحن … ورأى في الطريق تلك المراء
وله غير ذاك من معجزات … باهرات فانت عن الاحصاء
رد شمس السما عند غروب … وله البدر شق وسط السماء
وبيمناه رد عين قتادة حين سا … لت بخده بالدماء
وشكا الجيش قلة الما يوما … لاحتياج الطهور والارتوا
فسقتهم اصابع منه ماء … سلسبيلا لديه افضل ما
وكذا اشبعوا بقرص شعير … يوم كانوا بخندق في عناء
اى فضل قد حاز خير البرايا … وجلال وعزة وعلاء
جل من قد اعطاه هذي العطايا … وحباه منه بكل حباء
يا رسول الاله حبك ذخري … حين تغني ذخائر الاملياء
يا رسول الاله انت ملاذي … حين تخشى من خوفها حوباء نفسي
يا رسول الاله يا سيد الرسل … الى بابك الرحيب التجائي
يا نبي الهدى حديثك حرزي … حين اخشى مهالك اللاواء
كل عام انوي ازورك جزما … لاحتراقي بالشوق في احشاء
وارى انني يعوقني عنك شيء … بعد شيء من سائر الاشياء

لا ارى الصد

١٦٧

لا ارى الصد عنك الا ذنوبي … واشقائي ان لم تغث واشقائي
انا ادري ذنبي بشرطت وما … قمت لو تي بالشرط هذا جزائي
انت غوثي وآلك الغر ذخري … واعتزازي في حبهم واعتزائي
حبهم نافعي وعاصم ديني … اهل بيت النبي اهل الكساء
وانا الآن جئت بابك ارجوك … لجد سيدي بفضل اعتناء
بمديح نظامه الدر حلو جرسي … خفيف وزن غناء
تتغنى الحادي به في حجاز … في مقام بالروضة الغناء
ان نقل في مديح غيرك شعرا … فانا فيك اشعر الفقهاء
من نعم ههنا بمدحك سقفي … ابد الدهر افقه الشعراء
قد عراني سقم وداء عضال … فاجعلن خلعتي لديك شفائي
فعليك الصلاة يا اشرف الخلق … وآل والعترة الزهراء
وعلى صاحبيك صهريك حقا … وصحيحيك اصدق الاصدقاء
العتيق الصديق اول صحب … صاحب الغار افضل الخلفاء
والامين الفاروق من عز … الاسلام باسلامه الكثير الوفاء
ثم عثمان زوج بنتيك ايضا … جامع المصحف العظيم الحياء
ثم زوج البتول من خص بالقرب … وحب مع الولا والاخاء
وعلى سائر الصحاب وويل … لشقي قد باء بالبغضاء
فعليهم سلام ربي تترى … كل صبح وضحوة ومساء
وهنا تم ذكر مولد خير … الخلق فلنختمنه بالدعاء
يا الهي ومن بالصفح والرحمة … للسامعين دان وناء
واعذني يا رب من فتنة الذنب … ودرك الشقاء وسوء القضاء
واعف عنا واغفر لنا وتكرم
انت مولى الورى الجزيل العطاء
آمين آمين آمين

وقد تم في ضحوة يوم الاحد
الخامس من شهر ربيع الاول
سنة ثلاث وسبعين
وثمانمائه

وثبت في ربيع الاول سنة خمس وستين وثمانمائة ان … مرة باسناده … ماخلت عن تصحيح والتعان والله المستعان
في الجامع الكبير باصفهان حمس عن محمد بن محمد وآله

قالت ام كلثوم يوم اصيب علي عليه السلام … يوم … رسول الله صلى الله عليه وسلم … يوم …

عن جابر قال حدثني بلال قال اذنت بالصبح في ليلة باردة فلم يأتني احد
ثم اذنت فلم يأتني احد ثم اذنت فلم يأتني احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لهم
قلت منعهم البرد فقال اللهم اكسر عنهم البرد قال بلال اشهد اني رايتهم
يتروحون في الصبح من الحر رواه الحافظ ابو نعيم في الحلية
قال رسول الله صلعم تابعت على موت ربيعة من الكفار انوشروان لعدله وحاتم الطائي لسخاوته
وامرء القيس لشعره وابي طالب لبره من نصحه الملوك
قال امير المؤمنين علي عليه السلام يا عجبا لرجل مسلم يجيئه اخوه المسلم في حاجة فلا يرى نفسه
للخير اهلا فلو كان لا يرجو ثوابا ولا يخشى عقابا لكان له ان يسارع الى مكارم الاخلاق فانها مما تدل
على سبيل النجاة فقال اسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وما هو خير منه لما اتي بسبايا طي
وقعت جارية في السبي فقالت يا محمد ان رايت ان تخلي عني ولا تشمت بي احياء العرب
فاني بنت سيد قومي وان ابي كان يحمي الذمار ويفك العاني ويشبع الجائع ويطعم
الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط انا ابنة حاتم طي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا جارية هذه صفة المؤمن حقا لو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه خلوا عنها فان اباها كان يحب
مكارم الاخلاق فقام ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله الله يحب مكارم الاخلاق فقال
والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة الا حسن الاخلاق ٥ من كتاب آداب الصحبة والاخوة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الموت والحيوة ليتميز الموفق بحسن العمل من المخذول بطول الامل
فقدر الموت للحار وما احسن المحسنين حيث كان لهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسوة حسنة في اقواله وافعاله واحواله فانها عبرة للناظرين وتبصرة للمستبصرين
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وبارك وسلم اجمعين ٥

هذه خلاصة ما في الاحياء من الباب الرابع من جملة كتاب ذكر الموت والبعث والنشور
في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

اعلم ان الله سبحانه وتعالى كرم نبيه وخليله وحبيبه بكرامات لا تعد ولا يحصيها الا الله
ولم يدفع عنه بهذه الكرامات ما قدره على البريات من الفناء الضروري فلا بد من الموت
ووداع الدنيا فانظروا واعتبروا كيف كان كربه عليه الصلوة والسلام عند فراق الدنيا وكيف
اشتد امره عند الانتقال الى الجنة المأوى قال ابن مسعود دخلنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيت امنا عائشة حين دنا الفراق فنظر الينا فدمعت عيناه صلى الله عليه وسلم
ثم قال مرحبا بكم حياكم الله آواكم الله نصركم الله اوصيكم بتقوى الله واوصي بكم الله اني
لكم منه نذير مبين ان لا تعلوا على الله في عباده وبلاده وقد دنا الاجل والمنقلب الى الله والى
السدرة المنتهى والى الجنة المأوى والكأس الاوفى فاقرأوا على انفسكم وعلى من دخل في دينكم
بعدي مني السلام ورحمة الله وروي انه صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عند موته من لامتي بعدي
فاوحى الله الى جبريل ان بشر حبيبي اني لا اخذله في امته وبشره بانه اسرع الناس خروجا
من الارض اذا بعثوا وسيدهم اذا جمعوا وان الجنة محرمة على الامم حتى يدخلها امته فقال
الآن قرت عيني ٥ وقالت عائشة امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغسله بسبع قرب
من سبعة آبار ففعلنا ذلك فوجد راحة فخرج فصلى بالناس واستغفر لاهل احد ودعا لهم
واوصى بالانصار فقال اما بعد يا معشر المهاجرين فانكم تزيدون واصبحت الانصار لا تزيد على
هيئتها التي هي عليها اليوم وان الانصار عيبتي التي اويت اليها فاكرموا كريمهم يعني محسنهم
وتجاوزوا عن مسيئهم ثم قال ان عبدا خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله ٥

فبكى ابو بكر وظن انه يريد نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك ابا بكر سدوا هذه الابواب
الشوارع في المسجد الا باب ابي بكر فاني لا اعلم امرا افضل عندي في الصحبة من ابي بكر قالت عايشة
قبض صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي نوبتي وبين سحري ونحري وجمع الله بين ريقي وريقه عند الموت
ودخل علي اخي عبد الرحمن وبيده سواك فجعل ينظر اليه فعرفت انه يعجبه ذلك فقلت آخذه
لك فاومى براسه ان نعم فناولته اياه فادخله في فيه فاشتد عليه فقلت الينه لك فاومى براسه
ان نعم فلينته وكان بين يديه ركوة فجعل يدخل يده فيها ويقول لا اله الا الله
ان للموت لسكرات ثم نصب يده ويقول الرفيق الاعلى الرفيق الاعلى فقلت اذا والله
لا يختارنا اي الحديث ٥ وروى سعيد بن عبد الله عن ابيه قال لما رات الانصار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزداد ثقلا اطافوا بالمسجد فدخل العباس على النبي صلى الله عليه وسلم
فاعلمه بمكانهم واشفاقهم ثم دخل الفضل فاعلمه بمثل ذلك ثم دخل عليه علي عليه السلام
فاعلمه بذلك فمد يده وقال ها فتناولوه فقال ما يقولون قالوا يقولون نخشى
ان تموت وتصايح نساؤهم لاجتماع رجالهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فثار رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج متكيا على علي والفضل والعباس عليهم السلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم
معصوب الراس يخط برجليه حتى جلس على اسفل مرقاة من المنبر وثاب الناس
اليه فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس بلغني انكم تخافون علي الموت كانه استنكار
منكم للموت وما تنكرون من موت نبيكم الم انع لكم ونعيت اليكم انفسكم هل خلد نبي
قبلي فيمن بعث فاخلد فيكم الا اني لاحق بربي وانكم لاحقون به واني اوصيكم بالمهاجرين
الاولين خيرا واوصي المهاجرين فيما بينهم فان الله عز وجل قال والعصر ان الانسان لفي
خسر الى اخرها وان الامور تجري باذن الله فلا يحملنكم استبطاء امر على استعجاله قال الله
عز وجل لا يعجل لعجلة احد ومن غالب الله غلبه ومن خادعه خدعه فهل عسيتم ان توليتم
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم واوصيكم بالانصار فانهم الذين تبوءوا الدار
والايمان من قبلهم ان تحسنوا اليهم الم يشاطروكم الثمار الم يوسعوا عليكم في الديار الم يوثروكم
على انفسهم وبهم الخصاصة الا ومن ولي ان يحكم بين رجلين فليقبل من محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم

الا ولا تستاثروا عليهم الا واني فرط لكم وانتم لاحقون بي الا وان موعدكم الحوض حوضي
اعرض مما بين بصرى الشام وصنعاء اليمن يصب فيه ميزاب الكعبة ماؤه اشد بياضا من اللبن والين من
الزبد واحلى من الشهد من شرب منه لم يظمأ ابدا حصباؤه اللؤلؤ وبطحاؤه المسك من حرمه
في الموقف غدا حرم الخير كله الا فمن احب ان يرد علي غدا فليكف لسانه ويده الا مما ينبغي
فقال العباس يا نبي الله اوص بقريش فقال انما اوصي بهذا الامر قريشا والناس تبع لقريش
برهم لبرهم وفاجرهم لفاجرهم فاستوصوا الى قريش بالناس خيرا يا ايها الناس ان الذنوب
تغير النعم وتبدل القسم فاذا بر الناس برهم ائمتهم واذا فجر الناس عقوهم قال الله تعالى
وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون

و در سال سی و پنجم از ولادت آنحضرت قریش به بناء کعبه قیام نمودند
و در سبب خرابی خانه دو قولست بعضی از مورخان میگویند در اندرون بیت
الحرام چاهی بود که حکام ماضیه زیوری چند با صورت آهوبره از طلا ساخته
مکلل بجواهر ثمینه آنجا دفن کرده بودند جمعی از اوباش قریش بران وقوف
یافتند و چاه را بکافتند و گنج مدفون ببردند بواسطه کندن چاه تزلزلی
در ارکان خانه پدید آمد و بر انهدام مشرف گشت و بعضی دیگر گفته اند سیل در
خانه می افتاد و بمرور روزگار دیوارها را سست میگردانید چندانکه تمام بیت را
بشرف خرابی رسانید و جمع بین القولین ممکنست بانکه گویند اول واقعه کندن
چاه روی نموده بعد از ان سیل در ان افتاده و بان جهت بویرانی انجامیده باشد علی
ای حال اشراف قریش در سال مذکور بخاطر آوردند که بضبط آن مشغول شوند و خانه را
مسقف سازند چه پیش از ان سقف نداشت بلکه چهار دیواری بود بطول آن بقدر
یک قامت اتفاقا در اولا ان جانب روم براه دریا کشتی برسید و تباه شد و از
سکان آن سفینه شخصی باقوم نام در صنعت بنائی نیک ماهر با قوم خویش در ساحل
جده قرار گرفتند خبر بقریش رسید بعد از وقوف بر الحال غنیمت دانسته ولید
مغیره با جمعی از ایشان برفتند و چوبهای جاریه برای اتمام آن خیر جاریه بخریدند
و استاد را مصلحت ساخته بجهه آوردند تا بکار مشغول شد و قرار کردند که بر منوال
بناء ابرهیم علیه السلام راست سازد بشرط آنکه اجزاء دیوارها همان باشد که بوده و
بغیر آن مخلوط نکرد و استاد گفت ممکن نیست که از همان اجزا مثل آن عمارت توان ساخت
یکی از دو چیز اختیار کنید یا اجازت دهید تا دیگر سنگ و گل با آن در آمیزم یا از مقدار
خانه چیزی کم کنم بشق دوم راضی شدند و موضع حجر را از بیت حطم کردند لاجرم آن محل را
هم حجر میگویند و هم حطیم مینامند پس چهار رکن خانه را میان قبائل قریش قسمت کردند
و در عمارت شروع نمودند و همه سنگ میکشیدند و پیغمبر صلی الله علیه وسلم با ایشان
در سنگ کشیدن موافقت مینمود تا دیوارها بر آوردند و آستانه حرم را بلند ساخته

تا سیل بخانه نرود و بی اذن نواب هر کس درنتواند رفت چون هنگام آن شد که حجر الاسود
در محل خود قرار گیرد میان بطون قوم قریش مانند بنی هاشم و بنو امیه و بنی مخزوم و
بنو زهره و اقران ایشان مخالفت ظاهر گشت و هر طائفه می خواستند که با دراک آن
دولت فائز آیند و آن کار بدست ایشان بر آید و مدت چند روز هر روز اشراف
هر بطنی حاضر میشدند و سور مفاخر انساب و آیات مآثر احساب با یکدیگر میخواندند
و فصل فضل خود بر زبان میراندند چندانکه کار از مقام مفاخرت بمنزل منازعت
رسید و خصومت از مقابله سنان زبان بمقاتله زبان سنان انجامید تا بجدی که
بنو عبد الدار دستها بر خون ساختند و باتفاق عهد بستند که تا خون ما ریخته نگردد
نگذاریم که دیگری درین امر بر ما پیشی گیرد و آن عهد بعقد الدم ملقب گشت بعد از آنکه
گفت و گوی از حد اعتدال در گذشت ولید بن المغیرة که از پیران قریش بود جوانان
قوم را از قتال و جنگ منع کرد و از وخامت عاقبت مخالفت و جدال همه را خبردار
ساخته مضمون این منظوم چون در آبدار بگوش هر فردی رسانید که **بیت**
پیران سخن بتجربه گویند و گفته اند: هان ای پسر که پیر شوی پند گوش کن: و بر آن
قرار دادند که هر که اول از باب بنی شیبه درآید درین قضیه حکم آید و هر حکم و
قضا که او امضا فرماید برضا مقرون گردد نخستین خواجه هر دو جهان بمسجد درآمد
جمله برسیدن او شاد شدند و از بند بندگی غم آزاد گشتند و گفتند درین معامله
بهرچه حکم کنی در میان ما حکمی: در زمان رداء مبارک از دوش برگرفت و بر زمین
بگسترانید و بید مبارک حجر اسود برداشت و در میان ردا در آورد و فرمود از هر قبیله
یکی اختیار کنید تا گوشه این ردا بردارد و سعادت و برکت این مهم بجمیع قبائل برسد
و هیچ کدام محروم نمانند عتبة بن ابی ربیعه و ابو زمعه و ابو حذیفه بن المغیره
و قیس بن عدی درآمدند و هر یک گوشه بگرفتند و سنگ را بر داشتند
و پیش دیوار آوردند شاه انبیا و ماه اصفیا سنگ را برگرفت و در جای خود مستحکم
گردانید همه بان معنی خشنود گشتند و بناء خانه باتمام رسید تم کتاب درج الدرر و برج
الغرر فی بیان میلاد سید البشر صلی الله
علیه و آله وسلم

غزواتی که سید کاینات علیه افضل الصلوات بحضور نفس انفس و شهود اقدس
خویش آنها را مزین ساخته بیست و هفت ثابت گشته و آنچه خود آنجا حاضر نشده
آنرا بعث و سریه می نامند و بعوث و سرایا به پنجاه و شش رسیده تم کتاب
درج الدرر و برج الغرر فی میلاد سید البشر صلوات الله وسلامه علیه و آله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك
الحمد لله المالك الذي لم يتخذ في ملكه وزيرا العالم الذي لم يجعل له فيما دبره مشيرا
القاهر الذي جعل لكل خلق نقضا انه متهورا الحاكم الذي يفعل ما يشاء بامر كان
قدرا مقدورا الخالق الذي خلق كل شيء فقدره تقديرا الواحد الذي تنزه في وجوده عن
شبه ومثل وتقدس في ملكوته عن نظير وعديل واوضح على ربوبيته كل منهج وسبيل
واقام على وحدانيته كل برهان ودليل وتعالى عما يقول الجاحدون علوا كبيرا واختار
محمدا صلى الله عليه وسلم حبيبا قبل ان يخلق خلقا وشهد لاصطفائه طه ما انزلنا
عليك القران لتشقى وطبق باسمه رفعه في الخافقين شرقا فلا تزال مناقبه تعلو على
المراتب كلها وترقى اطلع من بروج عزه لكمال قدره شمسا وقمرا منيرا وملأ قلبه
من لدنه موعظة وحكمة وفطره على الرافة بالمؤمنين والرحمة وشرفهم به صلى الله عليه وسلم
فكانوا للناس خير امة وافرغ عليه من عنايته لباس حمايته وعصمته وجعل بينه وبين
الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا ورفع لواء تعظيمه خاتم نعمه واتم نعمته عليه فشرح
له صدره وكرمه على الثقلين برفع ذكره وايده بملائكة المؤمنين وبنصره ودفع
له فتحا مبينا وجعل له من لدنه سلطانا نصيرا وشرف بولده البيت والركن و
المقام وزمزم والحطيم وبشر به صحف آدم ونوح وابرهيم والجيل عيسى وتورية موسى
الكليم وجعله نجاة حين توسلت به الانبياء فنبه على قوله تعالى في كتابه الكريم لقد
جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وارسله
بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وخلقه قبل خلق العالمين نبيا ورسولا
وزاده على عباده الذين اصطفى تكريما وتفضيلا وخاطبه اكراما وتبجيلا يا ايها المزمل
قم الليل الا قليلا واضاء مشكوة علاه بذكر هذا نذير من النذر الاولى وبخيم يا ايها
النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا هذا الحبيب الذي من نوره خلقت

للشمس والبدور والافلاك انوار هذا الذي ذكره قد صار مرتفعا واودعت فيه من في العرش اسرار
هذا الرسول ختام الانبياء به وهم لدعوته عون وانصار هذا الذي يظهر التوحيد
سنته وليس يبقى من الشرك الاشراك آثار هذا الذي سلب الاصنام رفعتها
وعنها وعلاها الذل والعار هذا الذي الصفح والاحسان شيمته ومن نداه
جرت سحب وانهار هذا النبي الذي حلت شفاعته لمن يصل عليه فيه اخبار
قال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول
مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا
اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين قال ابن عباس رضي الله عنهما ما
بعث الله نبيا الا اخذ عليه العهد والميثاق لئن بعث محمد صلى الله عليه وسلم وهو حي ليؤمنن
به ولينصرنه وان ياخذ على امته الميثاق لئن ادركوه ليؤمنن به ولينصرنه وروي نحو
منه عن علي رضي الله عنه فتلقت الانبياء عليهم الصلوة والسلام واخذوا العهود والمواثيق
بذلك وسلكت في الامر باتباعه اوضح المسالك فادم عليه الصلوة والسلام كانت
اوامره بنصرته نصا وشيث عليه الصلوة والسلام لا تخذ وصيته به ولا تحصى وادريس
عليه الصلوة والسلام لا يخالف امره في الايمان به ولا يعصى ونوح عليه الصلوة والسلام عهد
الى اتباعه باتباعه وهود والخليل عليه الصلوة والسلام كان اعظمهم اجتهادا
واكثرهم حرصا وبنوه تواصوا به وكان اسمعيل عليه الصلوة والسلام اكثرهم تخصيصا وتوراة موسى
نطقت بنعوته واوصافه وكشفت عن حليته بخاتم النبوة واتصافه وابانت عن معانيه
وكانت اوضح برهان ودليل اولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل وزبور داود
عليه الصلوة والسلام افصح بصدق معجزاته واعرب عن عظيم آياته وانجيل عيسى عليه الصلوة والسلام
شهد بانه الخاتم الذي يشكر ويحمد وصرح به قوله ومبشرا برسول ياتي من بعدي
اسمه احمد والاخبار ببعثته من الاحبار لا تجهل ولا ينكر يجدونه مكتوبا عندهم في
التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ومن صفته صلى الله عليه وسلم في التوراة

يديم

عليه الصلوة والسلام

على ما ثبت في صحيح البخاري قوله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا
للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله تعالى حتى يقيم به الملة
العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله يفتح به اعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا
وفي رواية اخرى ذكرها القاضي عياض اجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى
ضميره والحكمة معقوله والصدق والوفاء طبيعته والمعروف خلقه والعدل سيرته
والحق شريعته والاسلام ملته واحمد اسمه اهدي به بعد الضلالة واجعل امته
خير امة اخرجت للناس صلى الله عليه وسلم وروي ايضا ان آدم عليه السلام قال عند التوبة
اللهم بحق محمد اغفر لي خطيئتي وتقبل توبتي فقال الله تعالى له من اين عرفت محمدا قال لما
رايت مكتوبا مع اسمك على عرشك لا اله الا الله محمد رسول الله علمت انه اكرم خلقك
عليك وايقنت انه لا شيء اعظم منه عندك فتاب الله عليه وغفر له وقال القاضي رحمه الله
وهذا عند بعضهم تاويل قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم
وذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما عنه صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى آدم اهبطني في صلبه
الى الارض وجعلني في صلب نوح في السفينة وقذفني في النار في صلب ابراهيم ثم لم يزل
ينقلني في الاصلاب الكريمة والارحام الطاهرة حتى اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح
قط والى هذا اشار العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه فيما انشد للنبي صلى الله عليه وسلم
من قوله قصيدة منها ... من قبلها طبت في الظلال وفي ... مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر ... انت ولا مضغة ولا علق ... بل نطفة تركب السفين وقد
الجم نسرا واهله الغرق ... وردت نار الخليل مكتتما ... في صلبه انت كيف يحترق
تنقل من صالب الى رحم ... اذا مضى عالم بدا طبق ... حتى احتوى بيتك المهيمن من
خندف علياء تحتها النطق ... وانت لما ولدت اشرقت الارض ... وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي النور ... وسبل الرشاد نخترق ... وروى ميسرة الفجر رضي الله عنه

قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد رواه الترمذي وعن
العرباض بن سارية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عند الله
مكتوب خاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وسأخبركم باول ذلك دعوة ابي
ابراهيم حيث قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك الآية وبشارة عيسى حيث قال
ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد ورات امي حين وضعتني انه خرج
منها نور اضاءت له قصور الشام ولما راى ربيعة بن نصر احد ملوك اليمن التبابعة رؤياه
المشهورة وبعث الى سطيح وشق الكاهنين فسالهما عنها وكان آخر كلام سطيح
له ان قال يقطع ذلك نبي زكي ياتيه الوحي من قبل العلي فقال له ربيعة وممن
هو هذا النبي قال من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه
الى آخر الدهر ثم قال له شق ينقطع برسول مرسل ياتي بالحق والعدل بين اهل الدين
والفضل يكون الملك في قومه الى يوم الفصل وكان تبع قدم المدينة قبل ذلك ووقع
بينه وبين الاوس والخزرج فتنة فاقام يقاتلهم واجمع على خراب المدينة قبل ذلك
واستيصال اهلها وقطع نخلها فخرج اليه عالمان راسخان من الاحبار فقالا له ايها
الملك لا تفعل فانك ان ابيت الا ما تريد حيل بينك وبينها ولم نامن عليك عاجل العقوبة
فقال لهما ولم ذلك فقالا انها مهاجر نبي يخرج من هذا الحرم من قريش في آخر الزمان
تكون داره وقراره فترك ذلك وسار الى مكة فكسى الكعبة وهو اول من كساها وذكر بعض
المعتنين بالاخبار ان عبد المطلب جد نبينا صلى الله عليه وسلم راى في النوم رؤيا فانتبه
وهو مذعور فاتى كهنة قريش فقصها عليهم فقال رايت كاني خرج مني سلسلة
بيضاء ذات شعاع تخطف الابصار ولها اربعة اطراف طرف بلغ مشارق الارض
وطرف بلغ مغاربها وطرف لحق باطراف السماء وطرف جاوز الثرى فبينا انا انظر
اليها اذ تحولت شجرة خضراء جامعة لانواع الثمار قد بلغت اقطار الارض ورايت

تحتها شخصين مهيبين فقلت لاحدهما من انت قال انا نوح وقلت للآخر من انت قال انا
ابرهيم وقد جئنا نستظل بهذه الشجرة التي خرجت من ظهرك فطوبى لك فقال له
الكاهن هذه بشارة لك لا الينا ولئن صدقت رؤياك ليخرجن من ظهرك من يدعو اهل
المشرق والمغرب والبر والبحر وليكونن رحمة على قوم ونقمة على آخرين ففرح عبد المطلب
بذلك ولهذا كان اذا جلس عبد المطلب في الحرم لا يجلس على منصته احد معه اعظاما
له فيجيء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير فيجلس معه فيجذبه بعض اعمامه
فيقول لهم عبد المطلب دعوا ابني فوالله ان له لشانا عظيما مع ما كان بشره به سيف بن
ذي يزن لما بعث ذهب اليه عبد المطلب يبشره بملك اليمن كما روي ذلك في خبر طويل
من بعضه ان سيف ذي يزن قال لعبد المطلب اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه
شامة كانت له الامامة ولكم بها الزعامة الى يوم القيامة فقال له عبد المطلب ايضاح
ذلك فقال هذا حينه الذي يولد فيه او قد ولد اسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده
وعمه وقد ولدناه مرارا والله باعثه جهارا وجاعل له انصارا يعز بهم اولياءه ويذل بهم
اعداءه ويضرب بهم عن عرض ويستبيح كرائم الارض يعبد الرحمن ويدحر
الشيطان ويخمد النيران ويكسر الاوثان يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله
قوله فصل وحكمه عدل فهل احسست يا عبد المطلب شيئا مما ذكرت لك فقال
عبد المطلب كان لي ابن كنت به معجبا وعليه رفيقا فزوجته كريمة من كرائم قومي
وهي آمنة بنت وهب فاصيب بها وهي مشتملة على حمل فولدت غلاما سميته محمدا
مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه بين كتفيه شامة وفيه كل ما ذكرت ايها الملك من علامة
قال له سيف فاحتفظ بابنك من اليهود فانهم اعداؤه ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا
واطو ما ذكرت لك عن الرهط الذين معك فاني لست آمن ان تدخلهم النفاسة
فيبغوا لك الغوائل ثم اعطاه من الجائزة عشرة اضعاف ما اعطى لكل واحد من اصحابه

الذين

الذين وفدوا معه من قريش فكان عبد المطلب يقول وهو الجمع ايها الناس لا
يغبطني رجل بعطاء الملك فانه الى نفاد ولكن يغبطني بما بقي لي ولعقبي شرفه وذكره
مما بشرني به فيقولون له وما هو فيقول ستعلمن نبأه ولو بعد حين وكان عبد المطلب
قد الهمه الله تعالى حفر زمزم واراه ذلك في المنام واصبح يحفرها في القصة المشهورة فما
نعته قريش ولم يكن له يومئذ غير ولده الحارث فقام دونه يردعهم عنه وهو يحفر
وهم يغلبون الحارث الى ان اتم الله تعالى ذلك وصفت ولاية زمزم له ولولده من بعده
نذر لئن ولد له عشرة نفر ثم بلغوا معه حتى يمنعوه لينحرن احدهم عند الكعبة
فلما تكاملت بنوه عشرة وكان عبد الله والد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصغرهم واحبهم الى عبد المطلب وكان هو وابو طالب والزبير ابناء عبد المطلب
من ام واحدة اسمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عبد بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن
مرة بن كعب بن لوي بن غالب فجمع عبد المطلب بنيه العشرة وجاء بهم الى صاحب
القداح الذي يستقسم لقريش فاخبره بنذره الذي نذر واعطاه لكل واحد منهم
قدحا الذي فيه اسمه فضرب صاحب القداح وعبد المطلب يدعو الله تعالى فخرج
القداح على عبد الله فاخذه عبد المطلب بيده واخذ الشفرة وانطلق اليه ليذبحه
فقامت اليه قريش من انديتها ومنعوه لئلا تبقى ذلك سنة فيهم ثم اتفقوا على ان
ينطلقوا الى عرافة بالحجاز يحتكمون اليها في ذلك فركبوا اليها وقصوا عليها القصة فقالت
ارجعوا عني اليوم حتى ياتيني تابعي فاساله فلما عادوا اليها قالت لهم كم الدية فيكم قالوا
عشرة من الابل وكانت كذلك قالت فارجعوا الى بلادكم ثم قربوا صاحبكم وقربوا
عشرة من الابل ثم اضربوا عليها وعليه القداح فان خرجت على صاحبكم فزيدوا عشرة
من الابل حتى يرضى ربكم فاذا خرجت على الابل فانحروها عنه فقد رضي ربكم ونجا
صاحبكم فرجعوا حتى قدموا مكة وقام عبد المطلب يدعو الله تعالى ثم ضربوا فخرج القداح على

عبد الله ولم يزل كذلك عشرا عشرا الى ان بلغت الابل مائة فقام عبد المطلب يدعو الله تعالى
ثم ضربوا فخرج القداح على الابل فقالت قريش ومن حضر قد انتهى رضى ربك يا عبد المطلب
فامتنع عبد المطلب حتى اعاد الضرب ثانيا وثالثا والقدح يخرج على الابل فنحرت
تلك الابل كلها ثم تركت لا يصد عنها انسي ولا سبع ثم انصرف عبد المطلب آخذا بيد
عبد الله ابنه فمر على امراة من بني اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب وهي عند
الكعبة فنظرت الى وجهه وقالت اين تذهب يا عبد الله قال مع ابي قالت لك مثل الابل التي
نحرت عنك وقع علي الآن قال انا مع ابي ولا استطيع خلافه ولا فراقه فخرج به عبد المطلب
حتى اتى به وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن لؤي بن غالب بن فهر وهو
يومئذ سيد بني زهرة نسبا وشرفا فزوجه ابنته آمنة بنت وهب وهي يومئذ
افضل امراة في قريش نسبا وموضعا فدخل بها مكانه فوقع عليها فحملت بسيد
الاولين والآخرين وخاتم الانبياء والمرسلين محمد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين
ثم خرج من عندها من الغد فاتى المراة الاسدية التي عرضت عليه ما عرضت فقال لها
ما لك لا تعرضين علي اليوم ما كنت عرضت بالامس فقالت له فارقك النور الذي معك
بالامس فليس لي بك اليوم حاجة وكانت رات في جبهته نور نبينا صلى الله عليه وسلم كغرة
الفرس وهو النور الذي اودعه الله تعالى في جبهة آدم عليه الصلاة والسلام واستمر
ينقله الله تعالى الى الاصلاب الكريمة والارحام الطاهرة الى ان استهل على آمنة بنت وهب
ويروى ان الاسدية قالت من الابيات في تلك الواقعة اني رايت مخيلة عرضت
فتلألأت بحناتم القطر فرجوته شرفا ابوء به ما كل قادح زنده يورى
لله ما زهرية سلبت ثوبيك ما سلبت وما تدري ○ فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوسط قومه نسبا واعظمهم شرفا من قبل ابيه وامه لا يختلف في ذلك وروى
واثلة بن الاسقع رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى من ولد ابرهيم

اسمعيل

اسمعيل واصطفى من بني اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش
بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما عنه صلى الله عليه وسلم ان
الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهم قسما وذلك قوله تعالى واصحاب اليمين واصحاب الشمال
فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا
وذلك قوله واصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون السابقون فانا من السابقين
وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله وجعلناكم
شعوبا وقبائل فانا اتقى ولد آدم واكرمهم على الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في
خيرها بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا يا سعد يا بني لا نظير له بنا رؤف لقد خفت شرائعه يعني البليغ
وذكره لا يمل الدهر سامعه من يذكر الله بالتوحيد يذكره اضحى بذكره ما حلت مواقعه
وكان سن عبد الله حين حملت منه آمنة نحو ثمانية عشر عاما ثم ذهب الى المدينة ليمتار منها
تمرا لاهلها فمات عند اخواله من بني النجار والنبي صلى الله عليه وسلم حمل وقال جماعة انما مات
عبد الله بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم قيل بشهرين وقيل باكثر وروي عن آمنة ام النبي صلى
الله عليه وسلم انها قالت ما شعرت اني حملت به وما وجدت له ثقلا كما يجد الحبلى الا اني انكرت
رفع حيضتي واتاني آت وانا بين النائمة واليقظانة فقال هل شعرت انك حملت بسيد
الانام او قالت بسيد هذه الامة فاذا وقع الى الارض فقولي اعيذه بالواحد
من شر كل حاسد ثم سميه محمدا ○ وترادفت انذار الكهان واخبار الاحبار
والرهبان بقرب مولده وظهوره الى ان كانت ليلة ولادته فوضعته صلى الله عليه وسلم
في البيت المعروف بشعب بني هاشم قالت امه لما ولدته وفصل عني خرج معه نور
اضاء له كل شيء ثم وقع الى الارض ساجدا ثم رفع راسه الى السماء وروى عثمان بن ابي العاص
الثقفي عن امه واسمها فاطمة رضي الله عنها قالت حضرت ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرايت البيت حين وضع قد امتلأ نورا ورايت النجوم تدنو حتى ظننت انها ستقع علي

وذكر بعضهم انه لما ولدته امه القت عليه صلى الله عليه وسلم جفنة كيلا يراه الناس احد قبل جده
فجا رجل والجفنة قد انفلقت عنه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد رسول الله صلى
الله عليه وسلم معذورا مسرورا اي مختونا قد قطعت عذرته وقطعت سرته واكثر
العلما على ان مولده كان في الثامن عشر من شهر ربيع الاول وقيل في الثامن وثبت عنه
صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح انه سيل عن صوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت فيه
وفي ليلة مولده خمدت نار فارس وكانت لم تخمد من الف عام وانشق ايوان كسرى
وتساقطت شرفاته اربع عشرة شرفة وغاضت بحيرة ساوة وقال حسان بن
ثابت رضي الله عنه اني لغلام يفعا اعقل كلما سمعت اذ سمعت يهوديا يصرخ باعلى صوته على
اطمة بيثرب يا معشر يهود حتى اذا اجتمعوا اليه قالوا ويلك ما لك قال طلع الليلة نجم
احمد الذي ولد به وفي كتاب المستدرك للحاكم رحمه الله تعالى عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عايشة رضي الله عنها قالت كان يهودي قد سكن مكة يتجر بها فلما كانت الليلة التي ولد
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مجلس من قريش هل ولد الليلة فيكم مولود فقالوا ما نعلم
فقال الله اكبر اما اذا اخطاكم فلا باس فانظروا واحفظوا ما اقول لكم ولد الليلة نبي هذه
الامة الاخيرة بين كتفيه علامة وتصدع القوم من مجلسهم وهم متعجبون من قوله
فلما صاروا الى منازلهم اخبر كل انسان منهم اهله فقالوا ولد لعبد المطلب غلام سموه
محمدا فالتقى القوم وقالوا هل سمعتم حديث اليهودي وهل بلغكم مولد هذا الغلام فانطلقوا
حتى جاوا اليهودي فاخبروه الخبر قال فاذهبوا معي حتى انظر اليه فادخلوه على آمنة
فاخرجته ابنها صلى الله عليه وسلم وكشفوا له عن ظهره فراى تلك الشامة فوقع اليهودي
مغشيا عليه فلما افاق قالوا ويلك ما لك قال ذهبت النبوة من بني اسرائيل افرحتم به يا معشر
قريش اما والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها الى المشرق والمغرب وكان في النفر
الذين قال الهمرذلك هشام بن المغيرة والوليد بن المغيرة وعبيدة بن الحارث بن عبد
المطلب وعتبة بن ربيعة وغيرهم قال ابن اسحق رحمه الله ولما وضعته امه صلى الله عليه وسلم بعثت

الى جده عبد المطلب فقالت قد ولد لك الليلة غلام فأته

فأته فانظر اليه فاتاه فنظر اليه وحدثته بما رات حين حملت به وما قيل لها فيه وما امرت
ان تسميه فاخذه عبد المطلب ودخل به الكعبة وقام يدعو الله تعالى ويشكر له ما اعطاه
وزاد السهيلي رحمه الله في القصة ان عبد المطلب قال في مقامه ذلك

الحمد لله الذي اعطاني هذا الغلام الطيب الاردان
قد ساد في المهد على الغلمان اعيذه من كل ذي شنان
من حاسد مضطرب العنان حتى اراه رافع اللسان

ولما بلغ ابا لهب عمه
ولادته صلى الله عليه وسلم اعتق مولاته ثويبة التي بشرته بذلك فجازاه الله تعالى على ذلك مع
كفره ان خفف عنه العذاب كل يوم اثنين كما روي في بعض الآثار فما الظن بالمسلم
الموحد الذي يظهر السرور بمولده صلى الله عليه وسلم في وقته واوانه وثويبة هذه
هي التي ارضعته ليالي ولد صلى الله عليه وسلم كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح ثم التمس له
الرضعاء حتى فازت به حليمة بنت ابي ذويب السعدية رضي الله عنها فاخذته معها
تحضنه وترضعه حتى شب صلى الله عليه وسلم وفي الخبر المشهور عن حليمة رضي الله عنها انها
كانت تحدث انها خرجت من بلدها مع زوجها وابن لها ترضعه في نسوة من بني سعد بن
بكر يلتمس الرضعاء قالت وذلك في سنة شهباء لم تبق لنا شيا قالت فخرجت على اتان
لي قمراء معنا شارف لنا يعني ناقة والله ما تبض بقطرة وما ننام ليلتنا مع صبينا
الذي كان معنا من بكائه من الجوع ما في ثديي ما يغنيه وما في شارفنا ما نغذيه ولكنا
نرجوا الغيث والفرج فخرجت على اتاني تلك فلقد ادمت بالركب حتى شق ذلك
عليهم ضعفا وعجفا حتى قدمت مكة نلتمس الرضعاء فما منا امراة الا وقد عرض عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاباه اذ قيل لها انه يتيم وما عسى ان تصنع امه وجده فكنا نكرهه
لذلك فما بقيت امراة قدمت معي الا اخذت رضيعا غيري فلما اجمعنا الانطلاق
قلت لصاحبي والله اني لاكره ان ارجع من بين صواحبي ولم آخذ رضيعا والله لاذهبن
الى ذلك اليتيم فلآخذنه فقال لا عليك ان تفعلي عسى الله ان يجعل لنا فيه بركة قالت فذهبت
اليه فاخذته وما حملني على اخذه الا اني لم اجد غيره فلما اخذته رجعت الى رحلي فلما وضعته

ظ
اخلف

١٨٥

في حجري اقبل عليه ثدياي بما شاء من لبن فشرب حتى روي وشرب معه اخوه حتى روي
ثم ناما وما كنا ننام معه قبل ذلك وقام زوجي الى شارفنا تلك فاذا انها لحافل فحلب ما
شرب وشربت حتى انتهينا ريا وشبعا وبتنا بخير ليلة قالت يقول صاحبي حين اصبحنا
تعلمين والله يا حليمة لقد اخذت نسمة مباركة قالت قلت والله اني لارجو ذلك قالت
ثم خرجنا وركبت اتاني وحملته عليها معي فوالله لقطعت بالركب ما يقدر على شي من حمرهم
حتى ان صواحبي ليقلن لي يا ابنة ابي ذويب ويحك اربعي علينا اليست هذه اتانك
التي خرجت عليها فاقول لهن بلى والله انها لهي فيقلن والله ان لها لشانا قالت ثم
قدمنا منازلنا من بلاد بني سعد وما اعلم ارضا من ارض الله اجدب منها فكانت
غنمي تروح علي حين قدمنا به شباعا لبنا فنحلب ونشرب وما يحلب انسان قطرة من
لبن ولا يجدها في ضرع حتى كان الحاضر من قومنا يقولون لرعيانهم ويلكم اسرحوا حيث
يسرح راعي ابنة ابي ذويب فتروح اغنامهم جياعا ما تبض بقطرة وتروح غنمي شباعا
لبنا فلم نزل نتعرف من الله تعالى الزيادة والخير حتى مضت سنتاه وفصلته وكان يشب
شبابا لا يشبه الغلمان فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلاما جفرا قالت فقدمنا به على امه
ونحن احرص شي على مكثه فينا لما كنا نرى من بركته فكلمنا امه فقلت لها لو تركت ابني
عندي حتى يغلظ فانا اخشى عليه وباء مكة قالت فلم نزل بها حتى ردته معنا قالت فرجعنا به
فوالله انه بعد مقدمنا به باشهر مع اخيه لفي بهم لنا خلف بيوتنا اذ اتانا اخوه يشتد
فقال لي ولابيه ذاك اخي القرشي قد اخذه رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاه فشقا بطنه
فهما يسوطانه قالت فخرجت انا وابوه نحوه فوجدناه قائما منتقعا لونه قالت فالتزمته و
التزمه ابوه فقلنا مالك يا بني قال جاءني رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاني وشقا
بطني فالتمسا فيه شيئا لا ادري ما هو قالت فرجعنا به الى خبائنا قالت فقال لي ابوه يا
حليمة لقد خشيت ان يكون هذا الغلام قد اصيب فالحقيه باهله قبل ان يظهر
ذلك به قالت فاحتملناه فقدمنا به على امه فقالت ما اقدمك به يا ظئر وقد كنت حريصة عليه
وعلى مكثه عندك قالت فقلت قد بلغ الله بابني وقضيت الذي علي وتخوفت الاحداث عليه

لرعاتهم

صح سنتيه

وقال

فاقية عليك كالجيين قالت ما هذا شانك فاصدقيني خبرك قالت فلم تدعني حتى
اخبرتها قالت افتخوفت عليه الشيطان قالت قلت نعم قالت كلا والله ما للشيطان
عليه سبيل وان لابني لشانا افلا اخبرك خبره قالت قلت بلى قالت رايت حين حملت به
انه خرج مني نور اضاء لي قصور بصرى من ارض الشام ثم حملت به فوالله ما رايت من
حمل قط كان اخف ولا ايسر منه ووقع حين ولدته وانه لواضع يديه بالارض رافعا
راسه الى السماء دعيه عنك وانطلقي راشدة ثم لم تلبث امه ان توفيت بين مكة والمدينة
فكفله جده عبد المطلب ثم مات جده عبد المطلب وله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين
فكفله عمه ابو طالب وكان اذا اكل مع عمه ابي طالب واولاده شبعوا وارتووا و
اذا اكلوا في غيبته لم يشبعوا وكان اولاد ابي طالب يصبحون على عادة الصغار
شعثا رمصا ويصبح هو صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا ونشا صلى الله عليه وسلم
وقد بغض اليه الاصنام والاوثان والشعر وحبب اليه الخلوة وعصمه الله تعالى
ما كانت عليه الجاهلية واغناه الله تعالى عن تاديب الخلق واديه بحكمته فاحسن تاديبه
وفطره على محاسن الاخلاق ومكارم الافعال وجعل الخير المناقب حظه ونصيبه
ونزهه عن سائر النقائص والرذائل ۝ وكان صلى الله عليه وسلم اكرم الناس نفسا واسمحهم كفا
واصبحهم وجها وافصحهم لسانا واثبتهم جنانا واشجعهم قلبا وارجحهم لبا واكملهم عقلا و
اغزرهم علما واكثرهم حلما والطفهم ادبا واشدهم رافة ورحمة واصدقهم لهجة
واوفاهم ذمة حتى كان لا يدعى في قومه الا بالامين الى ان اصطفاه الله تعالى بالنبوة والرسالة
ليظهره على الدين كله وجعله خاتم انبيائه ورسله وجمع له من المناقب ما لا يحصل بالاكتساب
ولا ينال الا بتخصيص الملك الوهاب من الخلة والمحبة والاصطفاء والبراق والاسراء
والرؤية وثبات قلبه والقرب والدنو والشفاعة والوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة
والمقام المحمود والحوض المورود وبعثه الى الاسود والاحمر وجعله سيد ولد آدم الكرام

الخلق عادته عز وجل ورحمة للعالمين واختصه بالصلاة بالانبياء والشهادة على الامم وبالكوثر وجعله حامل لواء الحمد فادم ومن دونه تحت لوائه وحرم الجنة على جميع الناس حتى يدخلها وجعله اول من تنشق عنه الارض واول شافع واول مشفع ووسيلة الناس الى ربهم والمتكلم عنهم يوم القيامة والمخلص لهم من غمرات الهلكة الى ما خصه به من الآيات الظاهرة والمعجزات الباهرة التي لا يحيط بها محتفل من انزال القران العظيم و تسبيح الحصا بكفه ونبع الماء من بين اصابعه واجابة الشجر والجمادات دعاءه ٥ وشهادة الحيوانات العجم بنبوته وتكثير الطعام القليل ببركته وانشقاق القمر له واظلال الغمام والنصر بالرعب واجابة ادعيته وانهمال الغمام باشارته الى ما لا يحصيه احد ولا يحيط به الا مانحه ذلك ومفضله صلى الله عليه وسلم ٥ وقال الشيخ المؤلف صلاح الدين العلائي من نظمه رحمه الله تعالى

فسبحان من اعطاه كل فضيلة ... واثنى على اخلاقه متطولا
ونزهه عن كل عيب يشينه ... بعصمته اياه قولا ومفعلا
واقسم في آي الكتاب بعمره ... وخاطبه عند النداء مبجلا
وكمله خلقا وخلقا مطهرا ... وآتاه فضلا باهرا ما ترتلا
كريم المحيا والوضاءة نعته ... يروقك إن ولى وان جاء مقبلا
اتم الورى حلما وعلما وسوددا ... واصوبهم رايا واصدق مقولا
واجودهم كفا واوفى بذمة ... واشجعهم قلبا اذا الباس اقبلا
واغضى حياء من عذارى بخدرها ... فلم يبد منه ما يكون مخجلا
واعلاهم قدرا وادنى تواضعا ... وارجحهم عقلا يسوس به الملا
وازكاهم اصلا واطيب عنصرا ... واعظمهم فخرا ومجدا مؤثلا
نبي عظيم القدر جاها ورفعة ... على انبياء الله بالنص فضلا

[illegible]

فيا لك محمودا الذي الخلق كلهم ... بخمس شفاعات منوعة ولا
له الحوض يروي المؤمنين من الظما ... مسافة شهر من الكوثر امتلا
وامته غرا تاتيه محجلوا ... بسيما فلا اخفضوا بها ان تحولا
فيا سيد الكونين يا صفوة الورى ... واكرم مخلوق وازكى وافضلا
ويا مستغاث الخلق في يوم كربهم ... ومنقذهم في الحشر من غمرة البلا
ويا خير من امّ الوفود جنابه ... فاولاهم امنا واعطى فاجزلا
ويا من له الجاه العظيم على المدى ... فما خاب من اضحى به متوسلا
عليك صلوة الله ما لاح بارق ... وما سح غيث من غمام تهطلا

تمت كتابة كتاب الدرة السنية في مولد خير البرية عليه افضل الصلوة والسلم والبركة للشيخ العلامة الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي الشافعي رحمه الله ورضوانه عليه في يوم الخميس في العشر الآخر من شهر صفر سنة خمس وستين وسبعماية

[illegible]

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى لما نزلت عليه التوريه وقرأها فوجد ذكر هذه الامه قال رب اني اجد في الالواح
امة هم الآخرون السابقون فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة هم الشافعون المشفوع لهم فاجعلها امتي قال تلك
امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة هم المستجيبون المستجاب لهم فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في
الالواح امة اناجيلهم في صدورهم يقرأون ظاهرا فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة يأكلون الفيء
فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة يجعلون الصدقة في بطونهم يؤجرون عليها فاجعلها
امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بسيئة لم يعملها لم تكتب عليه واذا عملها كتبت عليه سيئة
واحدة فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة يؤتون العلم الاول والعلم الآخر فيقتلون قرون
الضلالة المسيح الدجال فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب فاجعلني من امة احمد فاعطي عند ذلك
خصلتين فقال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين قال قد رضيت يا رب ٥
وقال ابو بكر المراغي العاقل من دبر امر الدنيا بالقناعة والتسويف ودبر امر الآخرة بالحرص والتعجيل (عوارف المعارف؟)

روى ابو نعيم باسناده عن سعيد عن عبد الرحمن المعافري عن ابيه ان كعب الاحبار رأى حبر اليهود يبكي فقال له ما يبكيك قال ذكرت بعض الامر
فقال كعب انشدك الله لئن اخبرتك ما ابكاك لتصدقني قال نعم قال انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوريه فقال يا رب
اني اجد امة خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الآخر ويقاتلون اهل الضلالة حتى
يقاتلوا الاعور الدجال قال فقال موسى رب اجعلهم امتي قال هم امة احمد يا موسى قال الحبر نعم قال كعب فانشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل
ان موسى نظر في التوريه فقال رب اني اجد امة هم الحمادون رعاة الشمس المحكمون اذا ارادوا امرا قالوا نفعله ان شاء
الله فاجعلهم امتي قال هم امة احمد يا موسى قال الحبر نعم قال كعب فانشدك بالله اتجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوريه فقال
يا رب اني اجد امة اذا اشرف احدهم على شرف كبر الله واذا هبط واديا حمد الله الصعيد لهم طهور والارض لهم مسجد حيثما كانوا يتطهرون
من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث لا يجدون الماء غر محجلون من آثار الوضوء فاجعلهم امتي قال هم امة احمد يا موسى
قال الحبر نعم قال كعب انشدك بالله تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوريه رب اني اجد امة مرحومة ضعفاء يورثون
الكتاب واصطفيتهم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فلا اجد احدا منهم الا مرحوما فاجعلهم امتي قال
هم امة احمد يا موسى قال الحبر نعم قال كعب انشدك بالله تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوريه فقال رب اني اجد
في التوريه امة مصاحفهم في صدورهم يصفون في صلاتهم كصفوف الملائكة اصواتهم في مساجدهم كدوي النحل لا يدخل النار
منهم احد الا من برئ من الحسنات مثل ما برئ الحجر من ورق الشجر قال موسى فاجعلهم امتي قال هم امة احمد يا موسى قال الحبر نعم فلما
عجب موسى عليه السلام من الخير الذي اعطى الله محمدا وامته قال ليتني من اصحاب محمد فاوحى الله اليه ثلاث آيات يرضيه بهن يا موسى
اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الالواح من كل شيء الى قوله دار الفاسقين
ثم قال ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال فرضي موسى كل الرضا ٥ وكتاب الوفا

روى ابو نعيم عن شرحبيل ان ابا مسلم الخولاني قال بينما الاسود بن قيس العنسي باليمن ارسل اليه
فقال له اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال فتشهد اني رسول الله قال ما اسمع قال
تشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال فتشهد اني رسول الله قال ما اسمع قال فامر بنار
عظيمة فاججت وطرح فيها ابو مسلم فلم تضره فقال له اهل مملكته ان تركت هذا
في بلادك افسدها عليك فامره بالرحيل فقدم المدينة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستخلف ابو بكر فعقل على باب المسجد وقام الى سارية من سواري المسجد يصلي اليها
فبصر به عمر بن الخطاب فاتاه فقال ممن الرجل قال من اليمن قال ما فعل عدو الله
بصاحبنا الذي حرقه بالنار فلم تضره قال ذاك عبد الله بن ثوب قال نشدتك بالله
انت هو قال اللهم نعم قال فقبل ما بين عينيه ثم جاء به حتى اجلسه بينه وبين ابي بكر
وقال الحمد لله الذي لم يمتني في الدنيا حتى اراني في امة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به
كما فعل بابراهيم خليل الرحمن عليه السلام ٥ من الحلية

اخبرنا شيخنا شيخ الاسلام شمس الدين محمد بن محمد الجزري رحمه الله اجازة انا الشيخ مجد الدين ابرهيم بن العفيف اسحق بن يحيى الآمدي من لفظه انا والدي اجازة عليه وانا اسمع انا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي انا يحيى بن محمود الثقفي انا ابو عدنان محمد بن احمد بن محمد بن نزار وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قالا انا ابو بكر بن ريذة واكمل الثقات ومنهم ست العرب بنت محمد بن علي بن احمد المعدنية عن خطها المذكور انا محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن بن مهران بن محمد بن مسلم بن مهران بن الوضاح بن مسلم بن السائب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم واخته ام هانئ عفيفة العاد فاتنان في كتابهما من اصفهان قالا انا فاطمة بنت عبد الله بن احمد بن القاسم بن عقيل الجوزدانية قالت انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة انا ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الحافظ الطبراني انا عبيد الله بن رماحس القيسي برمادة الرملة سنة اربع وسبعين ومايتين انا ابو عمرو زياد بن طارق وكان قد اتت عليه عشرون ومائة سنة قال سمعت ابا جرول زهير بن صرد الجشمي يقول لما اسرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق السبي والشاء اتيته وانشات اقول

أُمنن علينا رسولَ الله في كرم ... فانك المرء نرجوه وننتظر

أبقت لنا الدهر هتافا على حزن ... على قلوبهم الغماء والغمر

اذانت طفل صغير كنت ترضعها ... واذ يزينك ما تاتي وما تذر

إنا لنشكر للنعماء ان كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدخر

يا خير من مرحت كمت الجياد به ... عند الهياج اذا ما استوقد الشرر

أُمنن على بيضة قد عاقها قدر ... مشتت شملها في دهرها غير

ان لم تداركهم نعماء تنشرها ... يا ارجح الناس حلما حين يختبر

لا تجعلنا كمن شالت نعامته ... واستبق منا فانا معشر زهر

فالبس العفو من كنت ترضعه ... من امهاتك ان العفو مشتهر

إنا نؤمل عفوا منك تلبسه ... هذي البرية اذ تعفو وتنتصر

فاعفو عفا الله عما انت راهبه ... يوم القيمة اذ يهدى لك الظفر

فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وقالت قريش ما كان لنا فهو لله ولرسوله وقالت الانصار ما كان لنا فهو لله ولرسوله قال الطبراني لم يرو عن زهير بن صرد بهذا التمام الا بهذا الاسناد تفرد به عبيد الله بن رماحس

هذا رسالة في تفسير آمن الرسول لواحد من الفضلاء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ملا لحمده جميع الامكنة والازمنة والاعيان والاحوال وافضل صلوات الله وسلامه على محمد سيد اهل الكمال والاكمال مما اعطى الله سبحانه تبارك وتعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط نبيا قبله ومن تدبر هذه الآيات وفهم ما تضمنته من حقايق الدين وقواعد الايمان الخمس والرد على كل مبطل وما تضمنته من كمال نعم الله تعالى على هذا النبي صلى الله عليه وسلم وامته ومحبة الله تعالى لهم وتفضيله محمدا صلى الله عليه وسلم على جميع الانبيا والرسل وتفضيله امته على ساير الامم فليهنه العلم ونحن نذكر حريفات يسيرة نشير الى بعض ذلك فنقول لما كانت سورة البقرة سنام القرآن واكثر سورة احكاما واجمعها القواعد الدين اصوله وفروعه وهي مشتملة على ذكر اقسام الخلق اولا الى المؤمنين والكفار والمنافقين وذكر اوصافهم واعمالهم وذكر الادلة الدالة على اثبات الخالق سبحانه وعلى وحدانيته وذكر نعمه واثبات نبوة رسوله صلى الله عليه وسلم وتقرير المعاد وذكر الجنة والنار وما فيهما من النعيم والعذاب ثم ذكر تخليق العالم العلوي والسفلي ثم ذكر خلق آدم عليه الصلوة والسلام وانعامه عليه بالتعليم واسجاد ملايكته وادخاله الجنة ثم ذكر محنته مع ابليس وذكر حسن عاقبته ثم ذكر المناظرة مع اهل الكتاب من اليهود وتوبيخهم على كفرهم وعنادهم ثم ذكر النصارى والرد عليهم وتقرير عبودية المسيح ثم تقرير النسخ والحكمة في وقوعه ثم بنا البيت الحرام وتقرير تعظيمه وذكر بانيه والثناء عليه ثم تقرير الحنيفية ملة ابرهيم وتسفيه من رغب عنها ووصيته بنيه بها وهكذا شيا فشيا الى آخر السورة فختمها تعالى بآيات جوامع مقررة لجميع مضمون السورة فقال تعالى لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير فاخبر تعالى ان ما في السموات وما في الارض ملكه وحده لا يشاركه فيه مشارك وهذا يتضمن انفراده بالملك الحق والملك العام لكل موجود وذلك يتضمن توحيد ربوبيته وتوحيد الهيته فيتضمن نفي الولد والصاحبة والشريك لان ما في السموات والارض اذا كان ملكه وخلقه لم يكن له فيهم ولد ولا صاحبة ولا شريك وقد استدل سبحانه بعين هذا الدليل في سورة الانعام وسورة مريم فقال بديع السموات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وقال في سورة مريم وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات

والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ويتضمن ذلك أن الرغبة والسؤال والطلب والافتقار
لا يكون إلا إليه وحده إذ هو المالك لما في السموات وما في الأرض ولما كان تصرفه سبحانه
في خلقه لا يخرج عن العدل والإحسان وهو تصرف في خلقه وأمره أخبر أن ما في السموات
وما في الأرض ملكه فما تصرف خلقا وأمرا إلا في ملكه الحقيقي وكانت سورة البقرة
مشتملة من الأمر والخلق على ما لم يشتمل عليه سورة غيرها أخبر تعالى أن ذلك كله صادر
منه في ملكه ثم قال وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فهذا متضمن
لكمال علمه بسرائر عباده وظواهرهم وأنه لا يخرج شيء من ذلك عن علمه كما لم يخرج شيء
مما في السموات والأرض عن ملكه فعلمه عام وملكه عام ثم أخبر عن محاسبته لهم بذلك
وهي تعريفهم ما أبدوه أو أخفوه فتضمن ذلك علمه به وتعريفهم إياه ثم قال فيغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء فتضمن ذلك قيامه عليهم بالعدل والفضل فيغفر لمن يشاء فضلا ويعذب
من يشاء عدلا وذلك يتضمن الثواب والعقاب المستلزم للأمر والنهي المستلزم
للرسالة والنبوة ثم قال والله على كل شيء قدير فتضمن ذلك أنه لا يخرج شيء عن قدرته
البتة وأن كل مقدور واقع بقدرته ففي ذلك رد على المجوس والثنوية والفلاسفة و
القدرية المجوسية وعلى كل من أخرج شيئا من المقدورات عن خلقه وقدرته وهم
طوائف كثيرون فتضمنت الآية إثبات التوحيد وإثبات العلم بالجزئيات والكليات
وإثبات الشرائع والنبوات وإثبات المعاد والثواب والعقاب وقيام الرب على
خلقه بالعدل والفضل وإثبات كمال القدرة وعمومها وذلك يتضمن حدوث العالم
بأسره لأن القديم لا يكون مقدورا ولا مفعولا ثم إن إثبات كمال علمه وقدرته يستلزم
إثبات سائر صفاته العلى وله من كل صفة اسم حسن فيتضمن إثبات أسمائه الحسنى
وكمال القدرة يستلزم أن يكون فعالا لما يريد وذلك يتضمن تنزيهه عن كل ما يضاد
كماله فيتضمن تنزيهه عن الظلم المنافي لكمال غناه وكمال علمه إذ الظلم إنما يصدر من
محتاج أو جاهل وأما الغني عن كل شيء العالم بكل شيء سبحانه فيستحيل منه الظلم كما
يستحيل عليه العجز المنافي لكمال قدرته والجهل المنافي لكمال علمه فتضمنت الآية هذه
المعارف كلها بأوجز عبارة وأفصح لفظ وأوضح معنى وقد عرفت بهذا أن الآية
لا تقتضي العقاب على خواطر النفوس الموجودة بل إنما تقتضي محاسبة الرب سبحانه
عبده بها وهي أعم من العقاب والأعم لا يستلزم الأخص وبعد محاسبته بها يغفر
لمن يشاء ويعذب من يشاء وعلى هذا فالآية محكمة لا نسخ فيها ومن قال من السلف نسخها

ما بعدها فمراده بيان معناها والمراد منها وذلك يسمى نسخا في لسان السلف كما
يسمون الاستثناء نسخا ثم قال تعالى آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون
كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله فهذه شهادة منه لرسوله صلى الله
عليه وسلم بإيمانه بما أنزل إليه من ربه عز وجل وذلك يتضمن إعطاءه ثواب أكمل
أهل الإيمان زيادة على ثواب الرسالة والنبوة لأنه شارك المؤمنين في الإيمان
ونال منه أعلى مراتبه وامتاز عنهم بالرسالة والنبوة وقوله أنزل إليه من ربه
يتضمن أنه سبحانه كلامه الذي تكلم به ومنه نزل لا من غيره كما قال قل نزله روح
القدس من ربك وقال تنزيل من رب العالمين وهذا أحد ما احتج به أهل
السنة على المعتزلة القائلين بأن الله لم يتكلم بالقرآن قالوا فلو كان كلاما
لغير الله سبحانه لكان منزلا من ذلك المحل لا من الله فإن القرآن صفة لا يقوم
بنفسها بخلاف قوله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه فإن تلك
أعيان قائمة بنفسها فهي منه خلقا وأما الكلام فوصف قائم بالمتكلم فإذا كان منه
فهو كلامه إذ يستحيل أن يكون منه ولم يتكلم به ثم شهد تعالى للمؤمنين بأنهم
آمنوا بما آمن به رسولهم ثم شهد لهم جميعا بأنهم آمنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر فإن الإيمان بالكتب والرسل يتضمن الإيمان باليوم الآخر وقد ذكر
تعالى هذه الأصول الخمسة في أول السورة ووسطها وآخرها فقال في أولها
والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون فالإيمان
بما أنزل إليه وما أنزل من قبله يتضمن الإيمان بالكتب والرسل والملائكة
وبالآخرة هم يوقنون والإيمان بالله يدخل في الإيمان بالغيب وفي الإيمان بالكتب ثم قال
والرسل فتضمنت الإيمان بالقواعد الخمس وفي وسطها ولكن البر من آمن بالله
واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين ثم حكى عن أهل الإيمان أنهم قالوا لا نفرق
بين أحد من رسله فنؤمن ببعض ونكفر ببعض فلا ينفعنا إيماننا بمن آمن به منهم
كما لم ينفع أهل الكتاب ذلك بل نؤمن بجميعهم ونصدقهم ولا نفرق بينهم وقد جمعتهم رسالة
ربهم فنفرق بين من جمع الله تعالى بينه ونعادي رسله فنكون معادين له فباينوا بهذا
الإيمان جميع طوائف الكفار المكذبين لجنس الرسل صلى الله عليهم وسلم والمصدقين لبعضهم
المكذبين لبعضهم وتضمن إيمانهم بالله تعالى إيمانهم بربوبيته وصفات كماله ونعوت
جلاله وأسمائه الحسنى وعموم قدرته ومشيئته وكمال علمه وحكمته فباينوا بذلك جميع

طوائف اهل الملل المنكرين لذلك او لشيء منه فان كمال الايمان بالله تعالى يتضمن اثبات
ما اثبته لنفسه وتنزيهه عما نزه نفسه عنه فباينوا بهذين الامرين جميع طوائف
الكفر وفرق الضلال الملحدين في اسماء الله تعالى وصفاته ثم قالوا سمعنا واطعنا فهذا
اقرار منهم بركني الايمان اللذين لا يقوم الا بهما وهما السمع المتضمن للقبول لا مجرد سمع
الادراك المشترك بين المؤمنين والكفار بل سمع الفهم والقبول والثاني الطاعة المتضمنة
لكمال الانقياد وامتثال الامر وهذا عكس قول الامة الغضبية سمعنا وعصينا فتضمنت
هذه الكلمات كمال ايمانهم وكمال قبولهم وكمال انقيادهم ثم قالوا غفرانك ربنا واليك
المصير لما علموا انهم لم يوفوا مقام الايمان حقه من الطاعة والانقياد الذي يقتضيه منهم
وانهم لابد ان يميل بهم غلبات الطباع ودواعي البشرية الى بعض التقصير في واجبات الايمان
وانه لا يلم شعثه ذلك الا مغفرة الله تعالى لهم سالوه غفرانه الذي هو غاية سعادتهم
ونهاية كمالهم فان غاية كل مؤمن المغفرة فقالوا غفرانك ربنا ثم اعترفوا بان مصيرهم
ومردهم الى مولاهم الحق فلابد لهم من الرجوع اليه فقالوا واليك المصير فتضمنت هذه
الكلمات ايمانهم به ودخولهم تحت طاعته وعبوديته واعترافهم بربوبيته واضطرارهم
الى مغفرته واعترافهم بالتقصير في حقه واقرارهم برجوعهم اليه ثم قال لا يكلف الله نفسا
الا وسعها فنفى بذلك ما توهموه من انه يعذبهم بالخطرات التي لا يملكون دفعها وانها
داخلة تحت تكليفه فاخبرهم انه لا يكلفهم الا وسعهم فهذا هو البيان الذي قال
فيه ابن عباس وغيره فنسخها الله تعالى عنهم بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها
وقد يتضمن ذلك ان جميع ما كلفهم به امرا ونهيا فهم مطيقون له قادرون عليه
وانه لم يكلفهم ما لا يطيقون وفي ذلك رد صريح على من زعم خلاف ذلك وهو تعالى
امرهم بعبادته وضمن ارزاقهم وكلفهم من الاعمال ما يسعونه واعطاهم من الرزق
ما يسعهم فتكليفهم يسعونه وارزاقهم يسعهم فهم في الوسع في رزقه وامره وسعوا
امره ووسعهم رزقه ففرق بين ما يسع العبد وبين ما يسعه العبد وهذا هو
اللائق برحمته وبره واحسانه وحكمته وغناه لا قول من يقول انه كلفهم ما لا قدرة
لهم عليه البتة ولا يطيقونه ثم يعذبهم على ما لا يعلمونه وتامل قوله الا وسعها كيف تجد تحته
انهم في سعة ومنحة من تكاليفه لا في ضيق وحرج ومشقة فان الوسع يقتضي ذلك
فاقتضت الاية ان ما كلفهم به مقدور لهم غير عسير عليهم ولا ضيق ولا حرج بخلاف
ما يقدر عليه الشخص فانه قد يكون مقدورا له ولكن فيه ضيق وحرج عليه واما وسعه

الذي هو منه في سعة فهو دون مدى الطاقة والمجهود بل لنفسه فيه مجال ومتسع وذلك مناف
للضيق والحرج وما جعل عليكم في الدين من حرج يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
قال سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى في قوله الا وسعها الا يسرها لا عسرها ولم يكلفها طاقتها
ولو كلفها طاقتها لبلغ المجهود فهذا فهم ائمة الاسلام للقرآن واين هذا من قول من قال انه
كلفهم ما لا يطيقونه البتة ولا قدرة لهم عليه ثم اخبر تعالى ان ثمرة هذا التكليف وغايته
عائدة عليهم وانه يتعالى عن انتفاعه بكسبهم او تضرره باكتسابهم بل لهم كسبهم ونفعه وعليهم
اكتسابهم وضرره فلم يامرهم بما امرهم به حاجة منه اليهم بل رحمة واحسانا وتفضلا لهم ولم
ينههم عما نهاهم عنه بخلا منه عليهم بل حمية وحفظا وصيانة وعافية وفيه ايضا ان نفسا لا تعذب
باكتساب غيرها ولا تثاب بكسبه ففيه معنى وان ليس للانسان الا ما سعى ولا تزر وازرة وزر
اخرى وفيه ايضا اثبات كسب النفس المنافي للجبر وفيه ايضا اجتماع الحكمين فيه فاذا كسب
خيرا او اكتسب شرا لم يبطل اكتسابه كسبه كما يقوله اهل الاحباط والتحبيط فانهم يقولون ان
عليه ما اكتسب وليس له ما كسب فالآية رد على جميع هذه الطوائف وتامل كيف اتى
في ما لها بالكسب الحاصل ولو ادنى ملابسة وفيما عليها بالاكتساب الدال على الاهتمام والحرص
والتعمل فان اكتسب ابلغ من كسب ففي ذلك تنبيه على غلبة الفضل للعدل والرحمة للغضب
ثم لما كان ما كلفهم به عهودا منه ووصايا واوامر تجب مراعاتها والمحافظة عليها وان لا يخل
بشيء منها ولكن غلبات الطباع والبشرية تابى الا النسيان والخطا والضعف والتقصير
ارشدهم تعالى الى ان يسالوه مسامحته اياهم في ذلك كله ورفع موجبه عنهم بقولهم ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا اي لا تكلفنا من
الآصار التي يثقل حملها ما كلفته من قبلنا فانا اضعف اجسادا واقل احتمالا ثم لما علموا
انهم غير منفكين مما يقضيه ويقدره عليهم كما انهم غير منفكين مما يامرهم به وينهاهم عنه سالوه
التخفيف في قضائه وقدره كما سالوه التخفيف في امره ونهيه فقالوا ربنا ولا تحملنا ما لا
طاقة لنا به فهذا في القضاء والقدر والمصائب وقولهم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته
على الذين من قبلنا في الامر والنهي والتكليف فسالوه التخفيف في النوعين ثم سالوه العفو
والمغفرة والرحمة والنصر على الاعداء فان بهذه الاربعة تتم لهم النعمة المطلقة ولا تصفو
لهم عيش في الدنيا والآخرة الا بها وعليها مدار السعادة والفلاح فالعفو متضمن
لاسقاط حقه قبلهم ومسامحتهم به والمغفرة متضمنة لوقايتهم شر ذنوبهم واقباله
عليهم ورضاه عنهم بخلاف العفو المجرد فان العافي قد يعفو ولا يقبل على

اصرا
بار گران
مواهب

من عفا عنه ولا يرضى عنه فالعفو ترك محض والمغفرة احسان وفضل
وجود والرحمة منتظمة للامرين مع زيادة الاحسان والعطف و
البر فالثلاثة تتضمن النجاة من الشر والفوز بالخير والنصرة تتضمن
التمكين من اعلان عبادته واظهار دينه واعلاء كلماته وقهر اعدائه
وشفاء صدورهم منهم واذهاب غيظ قلوبهم وحزازات نفوسهم وتوسلوا
في خلال هذا الدعاء اليه باعترافهم بانه مولاهم الحق الذي لا مولى لهم
سواه فهو ناصرهم وهاديهم وكافيهم ومعينهم ومجيب دعواتهم ومعبودهم
فلما تحققت قلوبهم بهذه المعارف وانقادت وذلت لعزة ربها ومولاها
واجابتها جوارحهم اعطوا كل ما سالوه من ذلك فلم يسالوا شيئا منه الا
قال الله تعالى قد فعلت كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم
فهذه كلمات قصيرة مقصرة في معرفة مقدار هذه الآيات العظيمة
الشان الجليلة القدر التي خص الله تعالى بها رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم
وامته من كنز تحت العرش وبعد ففيها من المعارف وحقايق العلوم
ما يعجز عقول البشر عن الاحاطة به والله المرغوب اليه ان لا يحرمنا
الفهم في كتابه انه رحيم ودود